قرية جبعة

توثيق و تحليل عمراني و كيفية المحافظة عليها

مقدمة من

م.فاتن مصطفى إبراهيم لافي

بكالوريوس هندسة معمارية من جامعة بيرزيت

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الصيانة و الترميم

معهد الصيانة و الترميم /المعهد العالي للآثار الإسلامية / جامعة القدس

تموز/2008

برنامج الصيانة و الترميم/معهد الصيانة و الترميم
المعهد العالي للآثار الإسلامية / جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا

قرية جبعة

توثيق و تحليل عمراني و كيفية المحافظ عليها

اسم الطالب /ة.....

الرقم الجامعي:.....

المشرف:.....

المشرف المشارك: .....

نوقشت هذه الرسالة و أجيزت بتاريخ:.....

من لجنة المناقشة المدرجة أسماءهم و تواقيعهم :

1- .....رئيس لجنة المناقشة التوقيع :.....

2-.....ممتحنا داخليا التوقيع:.....

3-.....ممتحنا خارجيا التوقيع:.....

جامعة القدس
2008م

إقرار:

أقر أنا مقدمة الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير و أنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، و أن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:.....

فاتن مصطفى إبراهيم لافي

التاريخ:.....

شكر و عرفان

أتقدم بالشكر و العرفان إلى كل من ساهم في إنجاح هذه الدراسة:

- أساتذتي الأفاضل
- مشرفي القدير د.مروان أبو خلف
- أ. أسامة حمدان
- د. صلاح الهودلي
- د.محمد عبد الهادي
- مركز حفظ التراث – بيت لحم
- معهد القدس للأبحاث التطبيقية"مركز أريج"
- المجلس القروي في جبعة و أهل القرية الطيبين
- كل من ساعدني و ساندني لإيصال المعلومة

التعريفات:

– الحماية Protection:إيجاد أنظمة و قوانين لتطوير المدن و البلدات القديمة بتحديد ارتفاع الأبنية، الكثافة السكانية و حجم الفتحات، نوع الأسطح و الألوان.....الخ .

– الحفاظ Preservation:إبقاء الهيكل الإنشائي للبناء بشكله القائم عن طريق منع التغير و إيقاف التدهور له.

– Conservation: العمليات الفنية للحفاظ على الأبنية القديمة، و الأعمال الفنية من التدهور و العودة بهم إلى النقطة التي بدأ منها البناء أو العمل الفني بفقدان قيمته التاريخية ة الاقتصادية و الاجتماعية.

– التقوية Consolidation:تدعيم المبنى عندما يكون غير قادر على تحمل المخاطر في المستقبل.

– التأهيل Rehabilitation:إعادة تأهيل للمبنى عن طريق إعطائه الاستعمال المناسب الذي يبقي المبنى قائم و يحفظ من قيمته التاريخية و الجمالية.

– الترميم Restoration:إرجاع المبنى إلى وضعه و شكله الأصلي و الحفاظ عليه.

– إعادة التشييد Reconstruction:إعادة بناء للأجزاء المهدمة كليا أو جزئيا بشرط وجود شواهد ملموسة و توثيق لها.

– إعادة تجميع العناصر المتناثرةAnastylosis:أسلوب يستخدم في عملية الترميم يهدف إلى المحافظة على الشكل الأصلي للبناء، و ذلك من خلال عملية ترقيم و توثيق للأجزاء المختلفة للبناء، حتى تسهل عملية إعادة البناء بنفس الشكل الأصلي.

– الإصلاح (repair)[1]: يتم من خلالها إصلاح ما يمكن في المباني وفق التقنيات التقليدية و المواد المناسبة، وذلك بسبب التلف الذي لحق بها نتيجة للرطوبة، عدم الاستخدام، و التخريب المتعمد أو عمليات الترميم الخاطئة استخدام مواد تضر بالمبنى، و كمثال على ذلك المبنى (3) حيث استخدم الاسمنت كمادة للقصارة الأمر الذي سبب رطوبة أكبر و تلف في الجدران الداخلية.

[1] Morton and others <1992:p57.

– الحاكورة: من الحكر، أي الحد. وفي كثير من الحالات شمل الجدر البيادر و البركة ومقبرة البلد.

الملخص

يهتم كل شعب بتاريخه و تراثه العريق، ويحاول حمايته بكل الوسائل الممكنة والتي تمكن عادة في الحفاظ على المدن التاريخية والآثار المشهورة والمواقع المعروفة، إلا انه ومن المهم الحفاظ على أصل التراث والذي يكمن في القرى.

تحتوى القرى على أساس كل التراث ببساطته وشموليته ووضوحه وقد بدا الاهتمام حديثا في المجتمع الفلسطيني بالمشاريع التطويرية التي تناولت إعادة إحياء المدن والبلدات القديمة بصفتها مؤشرا للتراث الثقافي. ونحن نحاول في هذا البحث إلقاء الضوء أيضا على الريف الفلسطيني المكون للنسب الأعلى من تركيبة الشعب الفلسطيني لذلك تم اختيار قرية جبعة كواحدة من القرى الفلسطينية التي تشكل مثال حي لكل ما تمثله القرية الفلسطينية من مشاكل وتحديات.

تعاني قرية جبعة كغيرها من القرى الفلسطينية من العديد من المشاكل، جزء من هذه المشاكل سببها أهل القرية أنفسهم، و الجزء الأخر يعود إلى الظروف و الأوضاع السياسية و الاقتصادية الراهنة. المشاكل التي تسبب بها أهل القرية هي تعريض البلدة القديمة في القرية للدمار و الانهيار و الخراب، نتيجة لسوء الاستخدام لها، هجرانها، عدم الاهتمام بها و قيامهم ببناء مباني و منازل جديدة لهم في أراض جديدة، تتماشى مع متطلبات الحياة، تاركين جذورهم وأصولهم و تراثهم من خلفهم، تحك ي جدران المباني القديمة في القرية من على تلة الجبل.أما الظروف السياسية الراهنة، التي أثرت سلبا على الوضع الاقتصادي لأهل القرية، مم ا ساعد على إهمال المباني القديمة في البلدة.

هناك العديد من التحديات التي تواجه القرية خاصة بعد اعتبارها منطقة (c)[٢] من قبل السلطات الإسرائيلية، و اهتمامهم بالمنطقة التاريخية، الأمر الذي جعل القرية عرضة لسرقة الأرض و التراث.

مما سبق جاءت فكرة البحث في محاولة للحفاظ على التراث الفلسطيني المعرض للضياع، و المتمثل في الحفاظ على القرى الفلسطينية، ومن، قري ة جبعة.حيث ركزت الدراسة في ثلاث اتجاهات رئيسية، أولها دراسة القرية الفلسطينية بأبعادها التكوينية والثقافية والتاريخية و العمرانية، و توثيق كل ما سبق من نتائج على شكل مخططات تفصيلية لكل المباني التي تحويها القرية، بالإضافة إلى العناصر المعمارية التي تحويها، ومراعاة الدقة والأمانة في التوثيق. وتم الاعتماد

[٢] تم تصنيف المناطق في الضفة الغربية من حيث السلطات الحاكمة تبعا لاتفاقيات اوسلو إلى ثلاثة أقسام ، المناطق (a) تقع تحت حكم السلطة الوطنية الفلسطينية إداريا و أمنيا ، المناطق(b)تحت حكم السلطة الوطنية إداريا و أشراف أمني إسرائيلي ، المناطق (c)تحت حكم السلطات الإسرائيلية إداريا و أمنيا.

لتحقيق الأهداف السابقة على الزيارات الميدانية للموقع والعمل الميداني واخذ الملاحظات.
الاتجاه الثاني نحو التحليل العمراني للقرية، لتقييم وضع القرية، وتحديد المشاكل التي تعاني منها، و المميزات التي تتمتع بها، ثم أخيرا الاتجاه لوضع خطة لحماية القرية وترميمها.

تم دراسة حالات عربية مختلفة سباقة في هذا المجال وتم الاستفادة من هذه التجارب بعد تحليلها والوصول إلى أفضل الأساليب بالإضافة إلى الاعتماد على المعايير الدولية والمواثيق العالمية من اجل حماية التراث.، في وضع خطة تفصيلية للاستفادة من القرية بإعادة استخدامها وفق معايير خاصة تسمح بالمحافظة عليها واستغلالها في عدة مجالات والتي تخدم مختلف طبقات الشعب وسكان القرية وتم توظيف المساحات بشكل متكامل في القرية بمختلف أنواع الأبنية والفراغات التي تحتويها.

يهدف البحث إلى اقتراح أفضل وسيلة ممكنة من أجل الحفاظ على التراث الذي تحمله القرية بين جدرانها، و محاولة لنشر هذا التراث و الاستفاد ة من القرية و بعث الحياة فيها من جديد ، و ذذلك من خلال اعادة استخدام القرية كقرية تراث فلسطيني .

الفصل الأول

المقدمة

1.1 التمهيد

تتباهى كل امة وكل شعب بتاريخه وحضارته، وكلما كان هذا التاريخ غنيا بالأحداث والأخبار، دل ذلك على عمق وأصالة الحضارة، التي مرت على تلك المنطقة والتي عاصرها لو عايشها، أهل تلك المنطقة ثم ورثوها لمن جاء بعدهم، دل ذلك على أصول ذلك الشعب وأنهم ذوي روابط عميقة مع المنطقة التي يسكنوها.

تهتم كل امة بإثبات تاريخها والحفاظ عليه من الضياع، ولا يتم ذلك إلا من خلال المحافظة على ذلك التاريخ وتتم المحافظة على التاريخ من خلال المحافظة على دلالاته المادية والثقافية والاجتماعية، فلا بد من كتابة التاريخ وإحداثه بأقصى درجات الأمانة وتوخي الصدق في النقل والرواية، فلا بد من المحافظة على العادات والتقاليد المتوارثة، حتى في حال عدم العمل بها لابد من احترامها و المحافظة عليها.

ولابد –وهو الأهم– من المحافظة على الآثار التي بحوزتنا من اجل تثبيت التاريخ، ومحاولة الاستدلال على أسلوب الحياة وتقنياتها التي كانت في تلك الفترة، والقيم التي سادت في حقبة من الحقبات، و أهم الآثار التي تدل على قيم الشعوب القرى التراثية المتبقية حيث كانت القرية ولازالت المستودع الأمين لبعض القيم على الرغم من تنافسها والقيم البديلة التي تفرضها الظروف المستجدة.

ستشاهد السنوات العشر القادمة آخر بقايا بيت بني من الحجر والتراب لتحل محله مساكن الاسمنت بأنماطها و تخطيطها المستورد ومع ذلك ستبقى بيوت العقود صامدة إلى فترات متفاوتة تدعم الغرف والشقق التي أقيمت إلى جانبها أو فوقها، كل ذلك سيحدث في نوى قرانا التي اخذ التحديث طريقه إليها.
تلك البيوت التي تعج بها قرانا التراثية الأثرية، وكل مأوى ومبنى فيها كانت ومازالت مصدر تراث يشع القيم والأمثال والحكم والقصص والبطولات والصراعات الداخلية. نعم كانت الأحواش وعرش الدوالي فوق الأسطح والقصور وبيوت الجداد محطات إذاعية إعلامية استقى منها الدعي الثاني كل ما فرض عليه أن يسمعه.

قرانا الفلسطينية هي كنزنا وتراثنا وأصالتنا وتاريخنا بكل ما فيه من أحداث وأفراح و أتراح، هي الشاهد على حضارة هذا البلد وتاريخه، وهي صك ملكية هذه المنطقة ولأصحابها الأصليين، الذين تمتد أصولهم إلى عشرات الأجيال إلى الوراء. تواجه قرانا الفلسطينية العديد من المشاكل في أيامنا هذه، فواقع هذا البلد هو الصراع في محاولة إثبات الهوية، ولاياتي ذلك إلا بواسطة الحفاظ على التراث والممتلكات الأثرية، وفي هذا البحث نحاول المساهمة في حماية التراث الفلسطيني وحماية هويتنا من خلال توثيق و حماية وإحياء قرية جبعة.

2.1 هدف البحث و أهميته

قرية جبعة هي مثال على وضع القرية الفلسطينية في أيامنا هذه حيث أنها جبعة" تعتبر من أهم 77 موقع اثري تابع لمدينة بيت لحم (وفق الإحصاء الجديد) لم يتم توثيقها بعد. تتميز القرية بموقعها على رأس التل و، واحتوائها على العديد من الكهوف البيزنطية، بالإضافة إلى مثال رائع عن القرية الفلسطينية التراثية بمنازلها و مبانيها القديمة التي هجرها أهلها وقاموا ببناء منازل جديدة لهم من الاسمنت المسلح، حول أبنية القرية القديمة.

من ناحية أخرى هناك عملية إثبات الهوية الفلسطينية في وقت تسعى إسرائيل في وقتنا الراهن إما إلى سرقة هذا التراث ونسبته إليها أو إلى دثره والتخلص منه عن طريق إهماله وعدم صيانته أو هدمه، وقرية جبعة من القرى التي حظيت بالاهتمام الإسرائيلي وتحاول إسرائيل نسبتها إليها وخاصة أنها صنفت ضمن المنطقة (C).

3.1 فرضيات البحث

رغم ما يعرف عن النسيج العمراني للقرية الفلسطينية إلا انه يجب المحافظة على كل القرى الموجودة من اجل الحفاظ على الأرض وعليه فسوف يتم التركيز في هذا البحث على توثيق قرية الجبعة والمحافظة عليها من خلال المسارات التالية:-

1-المسار التاريخي المعماري: يتمحور هذا المسار حول توثيق القرية من ناحيتين:

أ-التطور التاريخي للقرية عن طريق دراسة تاريخ القرية منذ نشوئها والعصور والأزمنة والأحداث التي مرت عليها.

ب-التطور المعماري للقرية من خلال توثيق المباني عن طريق رفعها معماريا عن طريق العمل الميداني، ثم رسم المخططات لكل مبنى من مباني القرية ،و تشمل هذه المخططات ، المساقط الأفقية ، المقاطع الرأسية ، و الواجهات،و التي تبين النسيج المعماري للقرية (علاقة الطرق مع المباني ،وعلاقة المباني مع بعضها البعض ، و خط الأفق العام) وكيفية تطوره.

2-الدراسة التحليلية: وتعتمد على المسار السابق من اجل دراسة نسيج القرية الفلسطينية والتعرف عليها.

3-وضع خطة للمحافظة على النسيج العمراني السابق للقرية وذالك عن طريق وضع خطة للترميم وإعادة الاستخدام للقرية.

أما عملية الحماية وإعادة الاستخدام، فهي تعتمد بشكل كبير على النتائج التي نحصل عليها من عملية التوثيق بالإضافة إلى دراسة نماذج مماثلة والأخذ بالنتائج ومحاولة تطبيقها على قرية جبعة، بالإضافة إلى إتباع الخطوات والإرشادات وفق أنظمة الحماية التابعة للمواثيق الدولية.

سوف نحاول في هذا البحث توثيق قرية جبعة، وإيجاد المشكلات التي تعاني منها ومحاولة إيجاد الحلول لذلك ووضع خطة عملية لحماية القرية والعمل على إعادة إحيائها من جديد في سبيل محاولة الحفاظ على هويتنا وتراثنا وتاريخنا الفلسطيني وحمايته من الضياع.

4.1 منهجية البحث

1. الاعتماد على المصادر التاريخية والمعلومات المكتوبة والرواية الشفهية والتحقق من صحتها والرجوع إلى السجلات إذا توفرت.
2. الاعتماد على الجانب العملي من حيث عملية رفع مباني القرية وتوثيقها بشكل دقيق، عن طريق التصوير الفوتوغرافي، الرسم المعماري.
3. إتباع المنهج التحليلي القائم على ما تم التوصل إليه من نتائج، ويتم ذلك من خلال أشكال و جداول تساعد على فهم الصورة العامة، وتعرضها بأسلوب بسيط وواضح.
4. من خلال التحليل، يتم تحديد المميزات التي تتمتع بها القرية، و التي تشكل نقاط قوة لها، و تحديد المشاكل التي تعاني منها و يجب إيجاد حل لها، من خلال وضع خطة شاملة تهدف إلى حماية القرية و الحفاظ على نسيجها العمراني وهويتها الفلسطينية.

5.1 تنظيم البحث

يتكون البحث من رسالة باللغة العربية، تقسم إلى ثمانية فصول بالإضافة إلى الملاحق التي تساعد في إيصال الهدف من الرسالة و تساعد في توضيحه.

الفصل الأول هو المقدمة و التي تعطي لمحة سريعة عن محتوى الرسالة و كيفية عرضها.

أما الفصل الثاني فيستعرض أهم النظريات و الفرضيات و القوانين الدولية التي وضعت من أجل ترميم المناطق التاريخية و التراثية و حمايتها بأفضل الأساليب و الطرق الممكنة و التي يجب إتباعها من قبل العاملين في حقل الترميم.

الفصل الثالث يقدم تعريفا عن القرى الفلسطينية بشكل عام، كيفية نشوؤها و مكوناتها، و أنواعها و عناصرها مما يساعد في تحليل القرية المعنية بالبحث.

الفصل الرابع يتم تقديم قرية جبعة موضوع البحث بشكل خاص، وتحليله ا و ومعرفة كيفية تكونها، عناصرها المختلفة، المشاكل التي تعاني منها، و المميزات التي تتحلى بها مما يعطينا صورة شاملة متكاملة عن القرية، وهي الخطوة الأولى في عملية التوثيق للقرية.الخطوة الثانية يقدمها الفصل الخامس و فيه وصف كامل و شامل لكل مبنى من مباني القرية مع مخططات متكاملة، تحليل للمعطيات التي وفرها توثيق المباني، و ونتائج شاملة تحدد المشاكل التي تحتاج إلى علاج.

الفصل السادس يطرح حالات دراسية تشابه الوضع في قرية جبعة، بهدف الاستفادة من تجارب أخرى في نفس المضمار في مناطق مختلفة، و كيفية إيجاد الحلول المناسبة و التعامل مع المشاكل المطروحة، و تبين كيفية الاستفادة من مميزات كل منطقة و تسخيرها لخدمة المنطقة.
الفصل السابع يطرح خطة الحماية و التي هي أهداف المرجوة منه، و تمثل الخطة زبدة التجربة المطروحة و خلاصة ما سبق و مر في البحت.

أما الفصل الثامن و الأخير فهو عبارة عن تلخيص لنتائج البحث المطروح، و تبين رأي الكاتب في كيفية التعامل مع تلك النتائج.

الفصل الثاني

المفاهيم النظرية

1.2 مقدمة

كل مدن أو قرى العالم التي نتجت و تطورت إما بشكل عفوي أو بتصميم معين، تكّون التغيرات المادية للإختلاف الثقافي للمجتمعات خلال التاريخ، و لذلك فهي تاريخية.
تختص المواثيق الدولية بالتحديد في المدن الكبيرة أو الصغيرة و في المراكز التاريخية أو في الأحياء التاريخية، أو القرى و علاقتها مع بيئتها الطبيعية أو المبنية، و التي تمثل بالإضافة إلى أنها وثيقة تاريخية، فهي تحتوي أيضاً على قيم الحضارة الحضرية التقليدية.هذه المدن و الأحياء و القرى مهددة اليوم بالتلف و التدمير بسبب نوع التخطيط الحضري الذي نشأ بتأثير التطور الصناعي والذي أثر اليوم في كل المجتمعات.

يتركز موضوع البحث المطروح على دراسة إحدى ا لقرى الفلسطينية، بهدف توثيق القرية و محاولة إيجاد أفضل الوسائل من أجل المحافظة عليها و حمايتها من الاندثار و الضياع، و لتحقيق السابق لابد من معرفة الحدود و الأطر التي يجب العمل داخلها و من خلالها، و عدم الخروج عنها، لذا يجب في البداية التعرف على تلك الحدود و التي تختصر في عنوان البحث، و هي التوثيق، التحليل العمراني و عملية الحفاظ.في البداية يجب تعريف المفاهيم السابقة و تحديدها، ثم التعرف على القوانين و المعايير الدولية التي تحدد اتجاهات العمل في قرية جبعة.

2.2 تعريفات:

1.2.2 مفهوم علم التوثيق[1] هو:

1. فن تجميع أشكال سجلات النشاط الفكري وتصنيفها ليتم الإفادة منها•
2. تسجيل المعرفة البشرية ومصادر المعلومات وتنظيم هذه المصادر بطريقة تكفل سرعة الوصول إليها، وكذلك بث المعرفة وأوعيتها بمختلف الطرق•
3. علم تجميع مصادر المعلومات المدونة واختزانها وتنظيمها لتحقيق أقصى فائدة ممكنة منها •
4. اختيار المعلومات وتصنيفها وبثها•
5. علم تنظيم أوعية المعرفة وصيانتها والعمل على تيسير سبل الإفادة من محتوياتها لأغراض الاستشارة السريعة والربط والمقارنة •
6. الإجراءات التي ينطوي عليها تسيير الإفادة من رصيد المعلومات المتراكم لأجل تحقيق

[1] الدرهوبي، 2005.

المزيد من نمو المعرفة•

7 . التحقيق من الوثائق ودراستها وتجميعها والإفادة منها•

وعلى ذلك فإن التوثيق [٢] يعني أو يتضمن الاقتناء والتحليل على اختلاف أشكاله وطرقه من تكشيف وفهرسة موضوعية واستخلاص ثم تنظيم بمختلف طرقه المنهجية والمنطقية والنسخ بمختلف أساليبه وأشكاله والحفظ والاسترجاع التقليدي وغير التقليدي والترجمة على اختلاف أغراضها والنشر•

وفي حالة بحثنا فان التوثيق يقسم إلى قسمين توثيق تاريخي هو عملية تجميع شامل للمعلومات التاريخية عن قرية جبعة تشمل عادةً المراجع التاريخية بجميع أشكالها من كتب، ووثائق، وتقارير الرحالة، بالإضافة إلى التاريخ الشفوي المتناقل عبر الأجيال. بالإضافة إلى الاعتماد على المخلفات المادية كشاهد مادي حي. وتوثيق معماري يشمل المخططات الهندسية، الصور الفوتوغرافية، و الوصف المباشر.

2.2.2 التحليل العمراني[٣]:

و هي عملية تحليل شامل للمعطيات المتوفرة عن القرية و تشمل تحليل عام للقرية تتضمن تحليل موقع القرية بالنسبة للمنطقة المتواجدة فيها، تحليل الشوارع المحيطة بها، تحليل كيفية إنشاء المباني المتواجدة في القرية ومواقعها و تحليل ديموغرافي للقرية.

و هناك عملية التحليل الشامل لمباني القرية و تشمل عدد المباني و تاريخ الإنشاء لكل مبنى، الاستخدام السابق و الحالي للمباني، المواد المستخدمة في البناء، عدد طوابق كل مبنى و نوع السقف، الحالة الإنشائية و الفيزيائية للمباني، و أنواع و أشكال الفتحات و العناصر المعمارية في المباني.

3.2.2 مفهوم الحفاظ:

هو عملية تثبيت المباني و الحفاظ على شكلها الحالي و إيقاف التدهور و ذلك بعمل الإصلاحات الضرورية، و استخدام المواد الملائمة لمادة البناء الأصلية، و القيام بأعمال التثبيت أينما دعت الضرورة، بالإضافة إلى الصيانة المستمرة.

3.2 المعايير الدولية

---

[٢] قبيسي ، 1986،ص187.

[٣] عبدالهادي ، 2005.

أن معظم الجهود الرامية للحفاظ التاريخي كانت عبارة عن محاولات للحفاظ على المعالم المعمارية المرتبطة بأشخاص مهمين وأحداث تاريخية، ولكن المؤرخون المعماريون ناقشوا هذه العلاقة والقيمة التاريخية للمعالم المعمارية والتاريخية من أجل فهم الماضي لمعرفة كيفية التعامل معه في عملية التصميم الحالية، وفي المستقبل، وأصبح الهدف من الحفاظ التاريخي هو الحفاظ على الأفضل من الماضي من أجل التعلم منه، وتقدي قيمته الجمالية[٤].

في الماضي، المعالم التاريخية كانت تعتبر رمز وكان الحفاظ عليها له هدف سياسي، ولكن في النصف الثاني من القرن العشرين أصبح المعلم التاريخي يعتبر كإنتاج إنساني ضروري حمايته لتتواصل الحياة الإنسانية على عكس ما كان سابقا حيث الحفاظ على المعلم التاريخي كان لأغراض دينية، سياسية، وطنيق، فنيق.

تعتبر مسألة الحفاظ على التراث العمراني والمعماري لمدينة ما، إحدى أكثر المسائل تشابكاً و تعقيداً، نظراً لاختلاف وجهات النظر حولها، وتعدد الجهات المساهمة فيها، وتعامل كل منها مع المعطيات الاجتماعية و الاقتصادية المتغيرة. فلذلك قامت الهيئات الدولية و المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، بعقد الندوات و المؤتمرات الدولية و ورشات العمل، للتنبيه إلى الأخطار التي تتعرض لها المدن التاريخية، و الأبنية الأثرية، و أصدروا المواثيق التي تعتبر مرجعاً لجميع الدول في سن و تطوير القوانين و التشريعات الناظمة لعملية الحفاظ.و كانت جميع هذه المواثيق العالمية تقدم لنا خطوطاً عريضة للمفاهيم المتعلقة برعاية الأوابد و صيانتها و احترامها و عدم التعرض لها بما يحط من قيمتها التاريخية و الفنية، بالإضافة إلى تعريف المصطلحات و المبادئ العامة التي تساعدنا في تحقيق ذلك، لكنها لا تناقش التفاصيل الخاصة المتعلقة بكل أثرٍ على حدة، كنسيجه التاريخي، و حالته الفيزيائية، التي تتطلب تدخلات على عدة مستويات، و استخدام تقنيات مختلفة، و اتخاذ قرارات تستند إلى دراسة دقيقة، تمكننا من اتخاذ القرار الصحيح الذي سنتبعه في عملية الترميم، من خلال الموازنة بين ميزات و مساوئ كل قرار نتخذه. كما يلعب العامل الاقتصادي(التمويل) و السياسي دوراً هاماً في عملية الصيانة بعد الانتهاء من عملية الترميم[٥].

من أهم المواثيق الدولية[٦] التي تهدف إلى حماية المعالم التاريخية ما يلي:

- الميثاق الإيطالي للترميم، 1883م.
- ميثاق أثينا، أكتوبر 1931م.

---

[٤] زريق،ثريا، 2006.

[٥] JK,Gillon ، "cultural heritage charter"، 2005.

[٦] أبو الهيجاء، 2002 ،ص10.

- ميثاق البندقية، ماي 1964م.

لقد تم من خلال المواثيق السابقة تحديد الأسس و الأهداف و المنهجية و الأدوات التي تؤدي إلى الحفاظ على النوعية في المدن التاريخية، مما يساعد على تناسق الحياة الفردية و الاجتماعية و يشجع على إنقاذ مجموعة المعالم حتى لو كانت بسيطة فهي التي تكون الذاكرة للإنسانية.

1.3.2 ميثاق أثينا، [٧]عام 1931(The Athens charter) :

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، أفاق الأوروبيون على خسارة كبيرة دمرت عدداً كبيراً من مبانيهم وأوابدهم التاريخية، فتنبه المهتمين بالتراث إلى ضرورة الحفاظ عليها، خاصة مع عدم الدراية الكافية بأساليب و طرق الترميم التي تضمن سلامتها واستمراريتها. لذلك عقد مؤتمراً دولياً في مدينة أثينا اليونانية، لمعماري وفنيي الآثار التاريخية، عام [٨]1931 و صدر عنه ميثاقاً شهيراً حدد لأول مرة المبادئ الأساسية لصيانة المباني التاريخية و حمايتها، وساهمت هذه المبادئ في تطوير حركة دولية واسعة في شكل وثائق وطنية، وإنشاء مؤسسات دولية مثل اليونسكو، والمركز الدولي للمتاحف، والأيكوموس.

- صدر هذا الميثاق عن المؤتمر الدولي الأول بأثينا 1931 و كان من أهم نتائجه[٩]:

1- احترام القيمة الفنية و التاريخية للمباني دون إهمال طراز أي عصر من العصور.

2- الحفاظ على المباني الأثرية و الاهتمام بها بشكل يؤدي إلى استمرارية حياتها، أو إعادة استخدامها بوظائف تحترم طابعها التاريخي و الفني.

3- تبني الاتجاه العام الذي يهدف إلى حق ضم تلك المباني إلى الملكية العامة (الاستملاك) و ضرورة وجود هيئة عامة في كل دولة بكامل الصلاحية في تحديد المقاييس الخاصة بالحفاظ على المباني القديمة.

4- ضرورة احترام تصميمات المباني الحديثة التي ستنشأ في المدينة القديمة، للطابع و التكوين العام للمدينة القديمة.

5- إزالة كافة التعديات الملوثة بصرياً، و الصناعات الملوثة للبيئة.

6- إمكانية استخدام المواد الحديثة(الباطون المسلح) في تدعيم المباني القديمة بشكل يحافظ على طابع المبنى، و في أماكن غير ظاهرة للعيان قدر المكان.

---

[٧] عبد الهادي، 2005.

[٨] Cultural heritage2000

[٩] زريق، 2006.

7-ضرورة التعاون بين المختصين (أثريين، معماريين....)للتوصل إلى طرق يمكن تطبيقها في مختلف الحالات.
8-ضرورة القيام بدراسات تحليلية معمقة و دقيقة قبل تنفيذ إجراءات الصيانة للمباني و الآثار، و ضرورة التعاون و تبادل الخبرات بين الدول على صعيد حماية التراث الأثري و المعماري، و زيادة التوعية الجماهيرية بأهمية الحفاظ على التراث.
9- ضرورة توثيق المباني التاريخية ذات الأهمية الوطنية ضمن أرشيف خاص بكل دولة، و العمل على نشرها، مع توثيق و نشر كل الأعمال التي تمت المحافظة عليها.

2.3.2 ميثاق فينيسيا[١٠]، عام 1964(The Venice charter) :

إثر انتهاء الحرب العالمية الثانية، أصاب الخراب عدداً كبيراً من المدن الأوروبية، ووجد الأوروبيون أنفسهم أمام كارثة كبيرة، بعد أن تنبهوا إلى أن مراكز مدنهم، و مبانيهم الهامة، قد تهدمت بسبب الحرب.

نشطت حركة إعادة بناء الأوابد التاريخية المدمرة التي تجسد تاريخهم، لإعادة تأسيس مظاهر الحياة المألوفة قبل الكارثة من جهة، و تعمير ما تخرب من جهة أخرى، و هنا اصطدموا بمبادئ الحفاظ و الحماية الصارمة، التي كانت تنادي بها جمعيات حماية المباني القديمة، حيث وجدوا أنها غير واقعية و منافية للمنطق، و التركيز عليها سيقود إلى ازدياد تلف الآثار.
و كان لابد من إعادة تقييم للمباني و الأوابد التاريخية، حيث أن الأوابد التاريخية المستعملة يجب أن لا تعامل بنفس الطريقة التي تعامل بها مع الآبدة غير المستعملة، وهنا ظهرت قيمة الاستعمال(Use Value)[١١] و القيمة المعنوية للأثر و قيمة الأصالة أي الحفاظ على مواد البناء الأصلية أو علامات أو كتابات أو رسومات بما في ذلك مظاهر القدم، التي أضيفت إلى قيمة التقادم(Age Value) والقيمة التاريخية(Historical Value).

و توسع مفهوم الأوابد التاريخية ليشمل " كل موقع حضري أو ريفي يكتشف فيه دليل على حضارة معينة أو على تطور مهم أو حدث تاريخي مهم، و لا ينطبق هذا على الأعمال الفنية العظيمة فقط، بل أيضاً على الأعمال القديمة الأكثر تواضعاً".
عقد المؤتمر الثاني للمعماريين و الفنيين المتخصصين في المواقع الأثرية في مدينة البندقية، تحت رعاية منظمة اليونسكو عام 1964م، حين رأى المؤتمرين أن العديد من المشكلات التي

---

[١٠] JK,Gillon ، "cultural heritage charter"، 2005.
[١١] زريق، 2006.

تصادف المرمم، لم يتناولها ميثاق أثينا، كان من الضروري إعادة النظر في مبادئ ميثاق أثينا بهدف تعميقها و توسيع صلاحياتها في وثيقة جديدة تحل تلك المشكلات، وبناء عليه فقد خرج المؤتمر بثلاث عشرة توصية، أشهرها الميثاق الأول الذي عرف " بالوثيقة الدولية لصيانة و ترميم النصب و المواقع التاريخية ، و يعد الميثاق الدولي الأول المستند عليه في معظم المواثيق الدولية. وأصبح المرجع الرئيسي لعمليات الترميم و الصيانة.

بعد ازدياد الوعي لهذه المشاكل، تم عقد الكثير من المؤتمرات التي صدرت عنها وثائق تعتبر استكمالاً لميثاق أثينا، و خاصة ميثاق فينيسيا عام 1964، الذي تضمن جميع المرجعيات النظرية لمفهوم الحفاظ، إذ شدد على التعريف الواسع للأثر التاريخي، و احترام النسيج الأصلي، و المساهمات العائدة لجميع الفترات التاريخية، و الاستفادة من المباني التاريخية في وظائف اجتماعية مفيدة.
و مع ازدياد الاهتمام بحركة التطور الثقافي، ظهرت المواثيق و الإستراتيجيات للحفاظ على التراث المعماري بالمدن التاريخية التي توضح المقاييس و التوصيات الرسمية للحفاظ على التراث التاريخي و ما يتصل به من سياحة ثقافية، و غيرها.

إن معايير تقيم المباني الأثرية والتاريخية قد حددته القوانين الدولية الصادرة عن اليونسكو والمجلس الدولي للآثار والمواقع (ICOMOS) وكذلك العديد من المواثيق الخاصة بالدول الصناعية الكبرى. والجدير ذكره، أن هناك العديد من القيم التي تلعب دوراً هاماً في تحديد أولويات الحفاظ وتحقيق الحماية. وتبدأ هذه القيم من القيمة التاريخية والفنية والاقتصادية. وقد تتعارض بعض القيم مع بعضها مما يتسبب في صعوبة العملية الإدارية؛ فعلى سبيل المثال فإن القيمة الوظيفية أو السياسية قد تكون دافعاً للحفاظ أو الصيانة ولكن في نفس الوقت قد تكون هذه القيم سبباً في فقد المصدر التراثي لعدم توافقه مع المفهوم السياسي السائد.

و كان من أهم نتائج مؤتمر فينيسيا[١٢] :

1- اعتبار التراث شاهداً حياً على التقاليد الحضارية للشعوب، و إرثاً مشتركاً للإنسانية جمعاء، تلتزم متضامنة بالحفاظ عليه و صيانته وتبليغه بكامل عناصره و أصالته للأجيال المقبلة.

2- ضرورة إبراز المبادئ و الطرق التي ستتبع في عملية الصيانة و الترميم بصيغة مشتركة و على مستوى دولي، مع ترك حرية التطبيق لكل شعب ضمن نطاق ثقافته و تقاليده الخاصة.
3- إن مفهوم الحفاظ و الصيانة لا يشمل فقط العمل المعماري الواحد، بل يتعداه إلى الموقع و البيئة المحيطة.

4- إن إعادة التوظيف للأثر أو للمبنى التاريخي تسهل من عملية صيانته و المحافظة عليه، دون تغيير مخططه أو عناصره الزخرفية، و ضمن الحدود التي تضمن استمراريته.

5- يجب أن تحترم عمليات الترميم المادة الأصلية و الوثائق التاريخية، بهدف حماية المبنى و كشف قيمته الجمالية و التاريخية و يجب أن تسبق تلك العمليات دراسة أثرية و تاريخية.

6- إن أية إضافات لا بد من القيام بها يجب أن تكون متميزة عن التكوين العام، و تحمل طابع العصر الذي تمت فيه الإضافة، و أن لا تقلل من أهمية الأجزاء الأصلية، أو توازن مكوناتها وعلاقاتها مع المحيط، مع إمكانية استخدام الطرق الحديثة في تدعيم و تقوية المباني التاريخية.

7- ضرورة احترام المساهمات السليمة لكل الفترات التي أدت إلى تشكل الأثر أو المبنى التاريخي.

8- إن إعادة إنتاج الأجزاء المندثرة يجب أن يتم بشكل منسجم مع الكل، و متميز عن الأجزاء الأصلية، حتى لا يؤدي ذلك إلى تزييف الشواهد الفنية و التاريخية.

9-وجوب نشر التقارير الخاصة بأعمال الصيانة و الترميم و مراحلها، ووضعها في متناول الباحثين.

3.3.2 الأسس و الأهداف [١٣]:

[١٢] للتعرف على مواد مؤتمر فينيسيا راجع ملحق رقم 15
[١٣] زريق 2006.

1- الحفاظ على المدن و الأحياء التاريخية (حتى تكون فعالة)، يجب أن تكون جزءاً من سياسة عامة متجانسة مع التطور الاقتصادي و الاجتماعي، و يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في التخطيط على المستوي الأرضي و الحضري و على كل المستويات.

2- القيم التي يجب أن نحافظ عليها هي الخصائص التاريخية للمدن و لمجموعة العناصر المادية و الروحية التي تكون صورة و شكل المدينة و بالتفصيل:
أ- الشكل الحضري المتكون من شبكة الشوارع و من تقسيم المناطق الحضرية.
ب- العلاقات بين المناطق الحضرية المختلفة: أماكن مبنية و أماكن فارغة، أماكن فيها نباتات خضراء مزروعة.
ت- الشكل و المظهر للمباني (الداخلي و الخارجي)، و كذلك كما هي محددة من النظام الإنشائي، الحجم، الطراز المعماري، المقياس، لمواد اللون و الديكور.
ث- العلاقة بين المدينة و بيئتها الطبيعية و المصنوعة من الإنسان.
ج- الوظائف المختلفة التي حدثت في المدينة مع مرور الوقت.
أي تهديد لهذه الخصائص سيؤدي إلى تشويه الأصالة في المدينة التاريخية.

3- مشاركة و إشراك السكان أمر مهم في إنجاح برنامج الحفاظ. يجب عليهم أن يكونوا حاضرين في كل ظرف و طور للبرنامج، و يجب عليهم أن يكونوا من كل الأعمار، لا ننسى أن أول اعتبار للحفاظ على المدن و الأحياء التاريخية هو لسكانه.

4- التدخل بالحفاظ على المدن و الأحياء التاريخية يجب أن يكون بحرص، بمنهجية و بدقة، مع الأخذ بعين الاعتبار مختلف التخصصات اللازمة و الأخذ بالحسبان كل مشكلة على حدة.

5- تخطيط الحفاظ للمدن و الأحياء التاريخية يجب أن يسبق بدراسات أولية. مخطط الحفاظ يجب أن يحتوي على التحليل للمعطيات، بالتحديد الأثرية، التاريخية، المعمارية، التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، و يجب أن يحدد أسس التوجه و منهجية التنفيذ التي يجب أن تتخذ على المستوى القانوني و الإداري و التمويلي. يجب أن يتم تحديد تفصيلي متناغم للأحياء التاريخية داخل المدينة كمجموعة.
مخطط الحفاظ يجب أن يحدد المباني أو مجموعات المباني التي تحتاج إلى حماية خاصة، و التي تحتاج إلى حفاظ، و بظروف محددة، في حالات استثنائية، و التي تحتاج إلى هدم. الحالة الراهنة قبل أي تدخل يجب أن تكون موثقة بشكل دقيق. المخطط يجب أن ينال موافقة القاطنين.

6- حتى يطبق مخطط الحفاظ، فإن أي ضرورية حفاظ يجب أن تؤخذ باحترام الأسس و المنهجية الواردة في ميثاق البندقية.

7- الحفاظ على المدن و على الأحياء التاريخية يؤدي إلى صيانة دائمة للمبنى.
8- الوظائف الجديدة و شبكات الخدمات المطلوبة في المدينة المعاصرة يجب أن تتماشى مع خصوصية المدينة التاريخية.
9- تحسين المسكن يجب أن يكون أحد الأهداف الرئيسية للحفاظ.
10- إذا كان هناك تغيير لتحسين أي معلم تاريخي غير منقول أو بناء مبنى جديد، فإن أي إضافة جديدة يجب أن تحترم التنظيم الفراغي الموجود.

11- من المهم تكوين معرفة أفضل لماضي المدن التاريخية بالقيام بالبحث الأثري الحضري و بالتقديم المتوافق للقيم، من دوم أن يؤثر ذلك على التنظيم العام للنسيج الحضري.

12- تنظيم سير الحافلات يجب أن يكون مقلصاً بحسب تعليمات خاصة داخل المدن التاريخية. الكراجات يجب أن تنظم بحيث لا تضر بيئتها بمنظرها.

13- شبكات شوارع السير السريع الكبيرة، المخطط لها على مستوى البلد يجب ألا تدخل إلى المدن التاريخية، و لكن يمكن أن تسهل عملية الدخول.

14- يجب أن نأخذ احتياطات وقائية ضد حالات الحوادث الطبيعية، و ضد كل أنواع التلف(بالخصوص التلوث و الاهتزازات) و يجب أن يكون ذلك في مصلحة المدينة التاريخية، حتى نؤمن الحفاظ على تراثها و على راحة سكانها. كل الوسائل التي توضع بهدف الوقاية أو الحماية من تأثيرات النوازل يجب أن تكون مطاوعة مع خصائص المعلم المراد الحفاظ عليه.

15- ضمن هدف تأمين مشاركة و إشراك السكان يجب أن تنظم عملية تعريف عامة تبدأ من المراحل المدرسية. يجب تسهيل تكوين جمعيات بغرض الحفاظ كما يجب أن تؤخذ احتياطات تأمين تمويل الحفاظ و الترميم للمبنى.

16- الحفاظ يتطلب أن تنظم مجموعة تقنيين من كل الاختصاصات التي لها علاقة بذلك.
تم تحديد إستراتيجيات العمل في مجال الحفاظ والصيانة في الآثار طبقاً للمعايير الدولية التي وضعها اليونسكو(UNESCO) إما من خلال المواثيق الدولية الصادرة عن المجلس الدولي للآثار (ICOMOS) أو من خلال إصدارات المركز الدولي للحفاظ على الممتلكات الثقافية

ICCROM والاتفاقيات الصادرة عن مركز التراث العالمي WHC. ووضعت التعاريف [١٤] القياسية لأساليب الحفاظ على الممتلكات الثقافية ومعايير كلٍ منها. وأهم هذه التعاريف[١٥]:

- الحماية Protection
- الحفاظ Preservation
- الحماية المستدامة Conservation
- التقوية Consolidation
- التأهيل Rehabilitation
- الترميم Restoration
- إعادة التشييد Reconstruction
- إعادة تجميع العناصر المتناثرةAnastylosis

بشكل عام، المحافظة على البلدات القديمة تهدف إلى الحفاظ و تعزيز الخصائص المعمارية و التاريخية للبلدات القديمة، من أجل إبقاءها حية، و مساعدة اقتصادها.
القضية ليست قضية الحفاظ على الأبنية من أجل الحفاظ فقط، و إنما الحفاظ على جميع مكونات النسيج العمراني، من أجل إعطاءها قيمتها و جعلها تتماشى و تتجانس مع العصر الحديث بدون هدمها.

---

[١٤] راجع التعريفات
[15] www.icomos .org

الفصل الثالث

حالات دراسية

خلال النصف الثاني من القرن العشرين كانت النظرة العامة للقديم " OLD" على انه بدائي وليس باعتباره أصيل إلا أن هذه النظرة تغيرت في العقود الأخيرة من القرن العشرين وأصبحت فكرة الحفاظ وإعادة التأهيل لقطاعات المدن التاريخية وأحياءها التراثية، في محاولة لحفظ جوهر الماضي ومضمونه، إلى جانب ما حققته السياحة الثقافية من دور كبير في إنعاش اقتصاد الكثير من المدن القديمة الموروثة في العالم، كل هذا ساعد في ظهور محاولات جدية في دول عربية عديدة للاهتمام بالموروث العمراني والمعماري والسعي للحفاظ عليه بسبل الحفاظ المختلفة من صيانة وإعادة تأهيل واستنساخ وإعادة تشكيل.....الخ، وبدأ هذا الاهتمام بشكل واضح بعد 1971، فالمدن نمت مئات المرات مما جعل المناطق التاريخية والتراثية غالية الثمن جدا كأراضي لو حوفظ عليها فقط، ولذل ك بدأت الجهود تتوجه نحو إعادة الاستخدام لهذه الموروثات[١٦].

سوف نقوم في هذا الفصل بالتعرض إلي عدد من الحالات الدراسية المختلفة لقرى تراثية و أثرية في دول عربية مختلفة، تمت عملية الترميم لها بهدف المحافظة عليها، و يتم تحليل عمليات الترميم المختلفة و طرق المحافظة المتنوعة بهدف التوصل إلى استراتيجية محددة و منهجية علمية من أجل وضع خطة ذات أسس واضحة لحماية قرية جبعة.

من دولة الإمارات العربية المتحدة و التي تعتبر رائدة في مجال الترميم و المحافظة في دول الخليج العربي على الرغم من حداثة الموضوع فيها، إلا أن هناك خبرة واضحة في العمل و منهجية مدروسة في التنفيذ و نتائج رائدة ملموسة على أرض الواقع، سوف نتعرف على تجربة قرية حتا التراثية.

أما من الأردن الشقيق الذي أصبح من أهم الدول التي تساهم في الحفاظ على البيئة و ربطها بالتراث، فسوف نتعرف على تجربة قرية ضانا التراثية.

---

[١٦] cultural heritage charter, 2005" JK, Gillon,.

1.3 قرية حتا التراثية

1.1.6 مقدمة:

ويعود تاريخ قرية حتا إلى عدة قرون سابقة، و هي تبرز تمازجا بين عمارة المناطق الجبلية والمناطق الصحراوية والمناطق السهلية، وهي في نسيجها الحضري الموروث وتكوينها العام تتشابه مع غيرها من القرى في الجزيرة العربية، وفيها مسجد الجمعة وحصن " حتا" مع ثلاثون منزلا تتناثر حول الحصن...[١٧]. (لاحظ شكل رقم (1:3)).

2.1.6 لمحة تاريخية:

شكل رقم (1:3)منظر عام قرية حتا التراثية
المصدر :بلدية دبي2002

منطقة حتا تتميز بالأصالة، إذ تجمع بين الحاضر والماضي بما تحتويه من مبانٍ حديثة وقلاع قديمة. فوسط الجبال وبين سحر الطبيعة الخضراء تقع قرية حتا التراثية. تقع القرية في قلب المنطقة التي تحمل اسمها وتحيطها مزارع النخيل تضفي جمالا طبيعيا عليها في حوار جميل مع الجبال العالية. ويرجع تاريخ القرية إلى آلاف السنين حسبما دلت الاكتشافات الأثرية.حيث تعتبر قرية حتا من أقدم المناطق الأثرية المتبقية في إمارة دبي.(لاحظ شكل رقم(2:3))، وقد دلت الاكتشافات على أنها أنشئت قبل حوالي 2000 – 3000 سنة تقريبا.

شكل رقم (2:3)منظر عام قرية حتا التراثية
المصدر :بلدية دبي 2002

ويطل عليها برجان من قمة جبلين محيطين بها من الشمال والجنوب واللذان شيدا من الحجارة الجبلية والطين ليوفرا الحماية لأهالي القرية، وكانت تسمى القرية بالحجرين نسبة إلى الجبلين.(لاحظ شكل رقم(3:3)).

[١٧] بلدية دبي، 2002.

شكل رقم (3:3) مخطط قرية حتا التراثية

المصدر :بلدية دبي، 2002

3.1.3 الوصف المعماري:

تتكون القرية على غرار القرى القديمة في منطقة ساحل عمان الجبلي، حيث تمثل الضرورات الدفاعية الركيزة الأكثر أهمية في استغلال وتوظيف الموقع العام. ويشكل الحصن مركز القرية، بينما تتوزع المباني على نحو يشكل اتصالا بصرياً بين الأبراج الدفاعية(الشكل (4:3)). ومسجد القرية لا يبعد كثيراً عن مركزها وهو مسجد قديم تم بناؤه قبل 200[١٨] سنة، كبير الحجم ويتسع لمائتي مصل وله مئذنة قصيرة، وتتكون صالة الصلاة من صفين، وسقفه من جذوع وسعف النخيل والطين، ويصلى في المسجد منذ إ

شكل رقم (4:3)بعض منازل قرية حتا التراثية

المصدر :بلدية دبي، 2002

[١٨] بلدية دبي، 2002.

إليه طريق لا يختلف عن سائر طرقات القرية التي شكلت خطوط مجارى مياه الأمطار محاورها الرئيسية. بيوت القرية تختلف في الحجم والسعة والتصميم، وهناك تلبية مباشرة للوظيفة و جعلت من الفراغات أحجامها مناسبة تماماً للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للسكان في القرية وهى حوالي ثلاثون مبنى، يختلف كل منها عن الأخر من حيث أسلوب التصميم وحجمه الفراغي. وعلى الجانب الآخر شيد الحصن الكبير الذي يعد مركز القرية والذي تم إنشاؤه على يد المغفور له الشيخ مكتوم بن حشر آل مكتوم عام، 1896 حيث كان مركزاً للفاءات العامة ومناقشة الأمور العامة، ويضم الحصن المجلس وغرفة نوم الوالي وقلعة، كما يوجد برج في الحصن يعرض نماذج لأنواع الأسلحة البيضاء والنارية المستخدمة قديما في المنطقة.

إن الاستخدامات المتنوعة لمواد البناء التقليدية قد شكلت بعداً آخر في التاريخ العمراني للمنطقة. وتتميز العمارة في حتا بأن مواد البناء مختلفة عنها في دبي، حيث استخدم الطين والأحجار الجبلية للجدران وجذوع النخيل والدعن والطين للأسقف[١٩].

4.1.3 المشروع المقترح:

1.4.1.3 تعريف المشروع:

هو مشروع لترميم مباني قرية حتا التراثية و إعادة استخدام المباني القديمة و تأهيل القرية عن طريق استخدامها كمركز سياحي ثقافي.

2.4.1.3 أهداف المشروع:

1- الحفاظ على القرية.

2- التعريف على وجه الإمارات التراثي من خلال التعرف على بعض أوجه التاريخ في المنطقة.

3- التعريف عن أساليب الحياة السابقة في المنطقة من ناحية اجتماعية، عمرانية و بيئية.

3.4.1.3 فكرة المشروع:

تقوم فكرة المشروع على عمليتين أساسيتين متتاليتين:

١ -عملية الترميم:

عهدت بلدية دبي إلي أحد الاستشاريين المتخصصين بمهمة مسح المباني القائمة بالقرية ودراستها معمارياً وإنشائياً، ثم وضع المشروع التصميمي المتكامل نحو ترميمها باستخدام المواد والتقنيات التقليدية.تحت الإشراف المباشر من قبل مهندسي البلدية ، تم تجهيز المواد التقليدية، وإعادة تصنيع بعضها وفق الأساليب القديمة والتقليدية، مع الاستعانة بأهالي المنطقة ممن لهم

[١٩] بلدية دبي 2002.

الدراية بفنون البناء. وبدأت الأعمال بمعالجة وترميم الأساسات باستخدام الأحجار الجبلية ، ثم ترميم أو إعادة إنشاء الجدران باستخدام القوالب الطينية وفق الأسلوب التقليدي القديم، كذلك إعادة إنشاء معظم الأسقف باستخدام جذوع النخيل والدعن. وفى المرحلة الثانية تولى قسم المباني التاريخية بالبلدية مباشرة ترميم وإعادة إنشاء بعض المباني الصغيرة، التي تنتشر لتربط النسيج التخطيطي للقرية[٢٠].

٢ -إعادة التأهيل للقرية:

تمت اعادة التأهيل عن طريق إعادة استخدام المباني كمركز سياحي ثقافي. من خلال وضع التصاميم الداخلية للقرية لتعريف السائح بالوجه التراثي لدولة الإمارات ودبي بشكل خاص. يشمل المشروع على تسع بيوت تراثية.

4.4.1.3 عناصر المشروع:

1) الحصن: وكان موضوعه الحياة الدفاعية والأدوات والأسلحة المستخدمة قديماً بالإضافة إلى القلاع والحصون الدفاعية المنتشرة في دولة الإمارات بشكل عام.

2) البيت التقليدي: يمثل البيت التقليدي بما يحتويه على غرف نوم ومجلس ومطبخ ومخزن بالإضافة إلى الحوش الداخلي للبيت (شكل (5:3)).

شكل رقم (5:3) منظر داخلي لأحد منازل القرية
المصدر: بلدية دبي، 2002

3) المطعم: تم تحويل البيت إلى مطعم تقليدي تقدم فيه الأكلات الشعبية وتم استخدام الجلسات العربية بالإضافة إلى الطاولات والكراسي.

4) الحياة الاجتماعية: تمثل الحياة الاجتماعية بما فيها من تعليم القرآن الكريم " المطوع" ومناسبات الزواج والعيد بالإضافة إلى الحياة الاقتصادية والزراعية في قرية حتا.

5) الحرف التقليدية والأزياء الشعبية: "بيت الوالي" تم استخدام غرف البيت لعرض

[٢٠] بلدية دبي، 2002

المنتجات الفخارية التقليدية و أعمال الغزل والنسيج والأدوات التقليدية المستخدمة في الحرف، بالإضافة إلى عرض الأزياء النسائية والرجالية التقليدية من خلال بعض المشاهد المستمرة في إحدى غرف البيت(شكل (6:3)).

6) الصناعات السعفية: تم عرض صناعة الدبس والمنتجات السعفية في هذا البيت وذلك لأهمية الاستفادة من النخيل في القرية.

7) ترميم قرية حتا: يعتبر ترميم قرية حتا والتقنيات المستخدمة فيه من المواضيع المهمة والتي توجب عرضها في تأثيث القرية وذلك من خلال عرض بعض النماذج المعمارية من أبواب ونوافذ ومواد تقليدية.

8) بيت الفنون والشعر الشعبي: حيث يتم عرض أحد الفنون والأهازيج والموسيقى والآلات الشعبية المستخدمة في دولة الإمارات، بالإضافة إلى عرض نماذج من الشعر النبطي واهم الشعراء القدماء في الدولة.

9) الإدارة: تحتوي على عدد من الغرف مؤثثة لتشمل مكاتب للمرشدين والإداريين.

5.1.6 مميزات مشروع قرية حتا التراثية:

1.استخدام المواد التقليدية في إعادة الترميم، مما ساعد على المحافظة على المباني الأصلية من جهة، و على البيئة المحيطة من جهة أخرى.

2.عرض تاريخ قرية حتا بأسلوب مميز عن طريق جعل المباني كمتاحف للعرض الحي، فالبنا ء بحد ذاته جزء من المتحف الحي الذي تحتويه قرية حتا في رحابها، و ما يحتوي المبنى من فعالية جزء من العرض الدائم لطبيعة الحياة في زمن سابق.

3. إشراف الدولة المتمثل في سلطة بلدية دبي على سير المشروع أثناء الترميم، و أيضا على الفعاليات بعد الافتتاح.

4. عرض الحرف التقليدية في بيئتها الأصلية السابقة، مما يساعد على فهم طبيعة الحرفة، كيفية نشأتها، وتطورها.

5. تنشيط المنطقة سياحيا، و نشر مفهوم السياحة الثقافية كوسيلة للحفاظ على التراث العمراني.

2.3 قرية ضانا

1.2.3 المقدمة:

قرية ضانا قرية منسية في جنوب الأردن، هجرها أهلها بحثا عن الحياة المستقرة في المدن والبلدات القريبة، ولكن " ضانا" كانت مكانا استثنائيا حيث تقع فوق ربوة جبلية تشرف على واحدة من أجمل المناطق الطبيعية في الأردن[٢١].(لاحظ شكل رقم(7:3)).

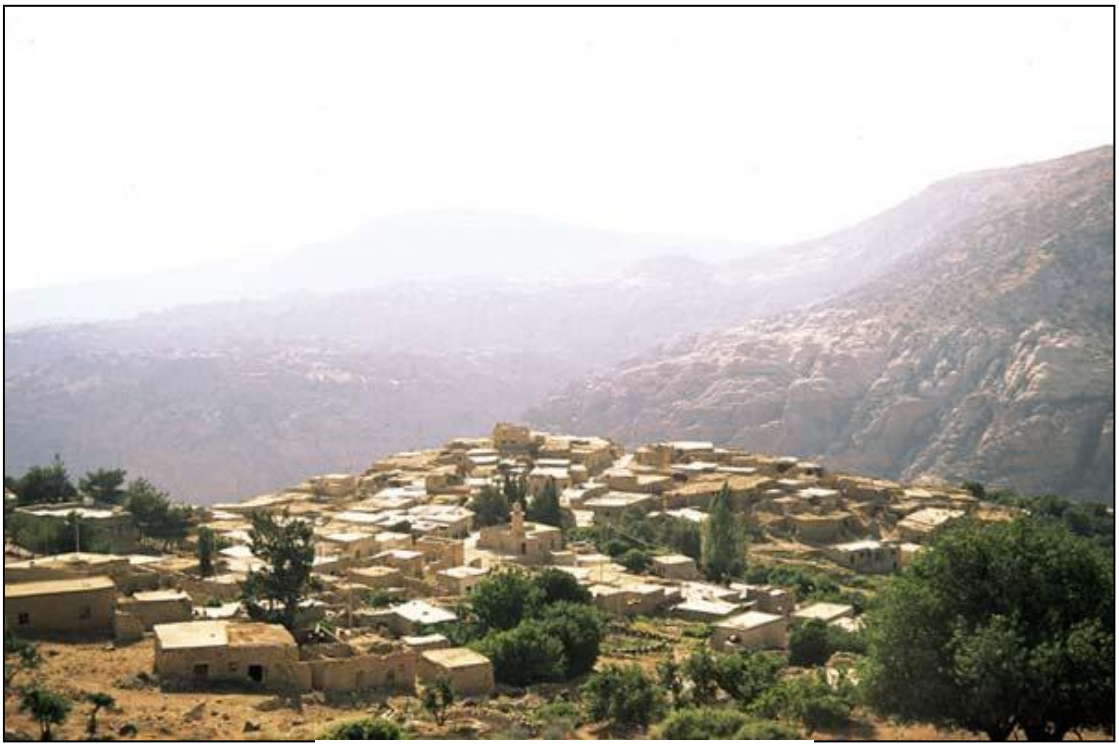

شكل رقم (7:3) منظر عام لقرية ضانا التراثية
المصدر: [١] وردم، 2006

2.2.3 الوصف العام:

تعتبر محمية ضانا عبارة عن نظام من الجبال والوديان المترابطة والمتشابكة، والتي تمتد ما بين القمة لوادي الأردن إلى الأراضي الصحراوية المنخفضة في وادي عربة بانخفاض في الارتفاع يعادل 1600 متر. وتتكون المحمية من نظامين جغرافيين حيويين رئيسيين وأربعة مناطق نباتية متمايزة. وهذا التنوع الداخلي الكثيف من أشكال التضاريس والموائل بالإضافة إلى التغير الكبير في الارتفاع ينتج عنه تنوع حيوي كبير. ويصل عدد أنواع النباتات المسجلة في ضانا إلى حوالي 700 تنوعا منها 3 جديدة على العلم وكذلك حوالي 450 نوعا[٢٢] حيوانيا منها ما هو نادر جدا ومهدد بالانقراض مثل القط البري والذئب السوري والسحلية شوكية الذيل، وبوجود حوالي 25 نوعا مهددا في المحمية فإن المنطقة تعتبر ذات أهمية عالمية.

---

[٢١] وردم، 2006.
[٢٢] وردم، 2006.

وبالإضافة إلى الحياة البرية، فإن المحمية غنية أيضا بالآثار والثقافة، فهناك حوالي 100 موقع أثري تم الكشف عنها منها مناجم النحاس القديمة في وادي فينان وهي المجموعة الأثرية الأكثر أهمية في جنوب الأردن بعد البتراء[٢٣](لاحظ شكل رقم(8:3)).

شكل رقم (8:3) تصوير جوي لقرية ضانا

المصدر :http://wikimapia.org/1574134/ar

3.2.3 المشروع المقترح:

1.3.2.3 تعريف المشروع:

بدأ مشروع تنمية القرية بشكل بسيط ولكن فعال في أوائل التسعينات عن طريق ترميم بعض البيوت القديمة وإقناع السكان بالعودة إليها عن طريق توفير مصادر دخل معتمدة على المهارات والحرف التقليدية، ولكن النقلة النوعية الحقيقية كانت في العام 1994 عندما وقعت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة ومرفق البيئة العالمي اتفاقية مشروع تطوير محمية ضانا.

2.3.2.3 فكرة المشروع[٢٤]:

[٢٣] http://wikimapia.org/1574134/ar/%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%B6%D8%A7%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D9%8A%D9%84%D8%A9

[٢٤]لطريق الى ضانا بدون خريطة، 2006.

تضمن فكرة المشروع عدة محاور رئيسية تطبق للمرة الأولى في الأردن. أحد أهم هذه المحاور كانت الدراسات البيئية الميدانية للخصائص والمزايا الطبيعية للمحمية والتي تضمنت 16 دراسة شاملة لكل المكونات الحيوية والبيئية للمحمية. وقد شملت الدراسات مسوحات للحيوانات والنباتات والتربة والمياه وكذلك الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان المحليين. وقدمت هذه الدراسات المعلومات الوافية التي ساعدت في إعداد الخطة الإدارية الحديثة للمحمية والتي كانت الأولى من نوعها في شموليتها وتفاصيلها الدقيقة، وباتت نموذجا لكل الخطط الإدارية للمحميات في الأردن.

لكن التحدي الرئيسي كان تأمين الاستدامة للمشروع، خاصة مع توسع النشاطات المرافقة له، وبالتالي ركزت الجمعية على تأهيل السكان المحليين وإيجاد مصادر دخل تساهم في رفع سوية الحياة في القرية وتشجيع سكانها على العودة إليها. وتم ذلك بطريقتين أساسيتين:

الطريقة الأولى:

عن طريق السياحة البيئية، وكانت أول تجربة لهذا النوع من السياحة في العالم العربي حيث تم بناء مرافق سياحية مستندة إلى التراث ومتوافقة مع بيئة المنطقة كما تم تدريب العديد من الشباب والرجال من سكان المنطقة على العمل كأدلاء سياحيين أو في المواقع الإدارية للمحمية.

شكل رقم (9:3) منظر عام لمداخل قرية ضانا التراثية

المصدر: 9 الطريق الى ضانا بدون خريطة، 2006

وبالفعل نجحت التجربة واجتذبت المحمية عشرا الآلاف من الزوار سنويا وفي العام 1997 كان دخل السياحة البيئية كافيا لتامين نفقات استدامة العمل في المحمية.

الطريقة الثانية:

كانت استثمار مهارات السكان المحليين وخاصة النساء في صنع المنتجات التقليدية من حرف يدوية والحلي المصنوعة من الفضة بالإضافة إلى الزراعة العضوية بدون استخدام المبيدات وإنتاج العسل والمربيات من هذه المحاصيل العضوية.

3.3.2.3 أهداف المشروع:

قبل المباشرة بتنفيذ المشروع، كان لابد من التخطيط الدقيق له، وذلك بتحديد أهداف المشروع الأساسية، والتي تمحورت حول النقاط التالية:

١ -إدارة الموقع بصورة مستدامة

٢ -تحديد نوعية الزوار المستهدفة .

3- إشراك المجتمع المحلي في المشروع، ومدى تأثرهم وتأثيرهم به .

4.3.2.3 عناصر المشروع[٢٥]:

خرجت خطة التطوير السياحي البيئي لمحمية ضانا لتحدد عناصر الإدارة، والتي تم تنفيذها على الشكل التالي:

1-تم تأسيس جمعية لإدارة المشروع .

2-تم دراسة الإمكانية الاقتصادية لنجاح المشروع .

3-تم دراسة الفوائد الاقتصادية التي يمكن أن يوفرها المشروع للموقع وللسكان المحليين. (لاحظ شكل رقم(10:3،).

4-تم دراسة أساليب وطرق تسويق الموقع سياحياً، داخلياً وخارجياً .

5-تم تحديد طرق الوصول للمحمية، والتي تهدف لتحديد طريقة السيطرة على تدفق الزوار ودخولهم للموقع وخروجهم. (لاحظ شكل رقم(11:3،).

6-تم تحديد نقاط الدخول للمحمية، وهي ثلاث نقاط أساسية، تضمنت مرافق خاصة لاستقبال الزوار.

7-تم منع دخول أي نوع من وسائل النقل إلى داخل المحمية، وتم بناء مواقف للسيارات والحافلات تتناسب وطبيعة الموقع، وعدد الزوار .

8-تم توفير خدمة نقل للزوار وأمتعتهم، من نقطة الاستقبال إلى داخل المحمية بواسطة

شكل رقم (10:3) أحد مباني قرية ضانا التراثية
المصدر: :الطريق الى ضانا بدون خريطة، 2006

شكل رقم (11:3) أحد الطرق المؤدية الى قرية ضانا التراثية
المصدر: :الطريق الى ضانا بدون خريطة، 2006

[٢٥]الطريق الى ضانا بدون خريطة م، 2006.

حافلة سميت حافلة الطبيعة[٢٦]. (لاحظ شكل رقم(12:3،).

9-تم تحديد ممرات محددة للمشاة، وتحديدها بعلامات خاصة .

10-تم تحديد أماكن التخييم .

11-تم دراسة وتحديد أنواع النشاطات التي يمكن للزوار القيام بها .

12-تم تحديد طرق البيان التي يجب استخدامها، مثل اللوحات الإرشادية والتوضيحية والتعليمية والمطويات والكتيبات وكذلك توفير قاعة خاصة لعرض الصور والأشكال التوضيحية لطبيعة المشروع .

شكل رقم (12:3) وس
المصدر: : لطريق ال

شكل رقم (13:3) منظر عام لمحيط قرية ضانا التراثية
المصدر: : لطريق الى ضانا بدون خريطة، 2006

13-تم تحديد السعة الاحتمالية من أعداد الزوار لكل من المخيمات وممرات المشاة، وبشكل قطعي صارم لا يتم تجاوزه .

14-تم توظيف عدد من السكان المحليين، وتدريبهم للقيام بتقديم مختلف أنواع الخدمات السياحية مثل الأدلاء،والإداريين، والاستقبال،وخدمة الطعام والشراب .

15-تم تحديد خطة مراقبة لتأثير السياحة على طبيعة الموقع. (لاحظ شكل رقم(13:3،).

4.2.3 النتائج الايجابية:

وفي العام 1998 وبعد التنفيذ الناجح للمشروع تم خلق 55 عمل أنتجت مجموع مبيعات يعادل 700 ألف دينار وغطى احتياجات 800 شخص من سكان المنطقة كما ساهم العائد في تغطية كافة النفقات الجارية في المحمية. وقد ساعد ذلك على حدوث هجرة عكسية إلى القرية حيث ازدهرت من جديد وباتت فرص العمل والنشاط الاقتصادي متوافرة.

في محمية ضانا يعمل حالياً ما يقارب 50 موظفاً، جميعهم من السكان المحليين، و80% منهم يعملون في مجال السياحة البيئية في المحمية، كموظفي دلالة وموظفي استقبال وفي خدمة الطعام والشراب. فبالإضافة لما يحققونه كدخل مالي، فإنهم يكتسبون خبرة وثقافة عامة من خلال التدريب المتواصل الذي تقوم به الجمعية لتأهيلهم علمياً وعملياً، ومن خلال اتصالهم بالزوار من مختلف أنحاء العالم، كما أن لهم تأثير إيجابي على مجتمعهم المحلي. وقد

[٢٦] لطريق الى ضانا بدون خريطة، 2006.

استطاعت مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي قامت بها المحمية من توفير مصادر دخل بديلة لما لا يقل عن 70 عائلة من سكان المنطقة(جدول رقم (1:3)).

محمية ضانا	1994	1996	2001
عدد الزوار	2,304	4,735	60,000
الدخل	6,857$	51,428$	250,000$
النسبة المئوية من التكاليف الجارية	8%	30%	100%

جدول رقم (1:3)أثر نسبة تكاليف السياحة البيئية مقارنة بدخل المشروع

المصدر: وردم، 2006.

3.3 مقارنة بين التجربتين:

نقاط التشابه:

1. تتشابه التجربتان في استخدام المواد التقليدية في عملية الترميم للمواد الأصلية للأبنية.
2. الاهتمام بالبيئة و المحافظة عليها.
3. اختيار مشروع أو خطة إعادة الاستخدام بعد الترميم للمحافظة على القريتين.
4. ضمان ديمومة و استمرارية المشروع بجعل دخل المشروع يكفي مصروفاته.
5. المشروعان يشكلان جزء من السياحة الداخلية للمنطقة، و يعملان على إنعاش المنطقة اقتصاديا، و تحسين فرص العمل لأهل المنطقة.
6. كلا المشروعان يهدفان إلى الحفاظ على التراث العمراني للمنطقة، و تعريف الناس بقيمة المنطقة و تاريخها، و يعتمدان على أهل المنطقة في المساعدة.

نقاط الاختلاف:

1. مواد البناء الأصلية في حتا هي الطين و سعف النخيل، أما في ضانا فهي الحجارة.
2. الإشراف على مشروع حتا كان من تخصص الدولة المتمثلة ببلدية دبي، أما ضانا فكان تحت إشراف الجمعية الملكية لحماية الطبيعة.
3. كان الاهتمام في حتا يعود على المباني. أما في ضانا فقد شمل الثروة البيئية للمنطقة المتمثلة في النباتات و الحيوانات الموجودة فيها.
4. ركز مشروع حتا على نشر مفهوم السياحة التراثية و علاقتها بالتراث العمراني، أما مشروع ضانا، فقد اهتم بالسياحة البيئية و المستدامة.

تتميز الدول المجاورة بان لها خبرة أكبر في مجال الترميم و المحافظة على المواقع التراثية، نتيجة لاستقرار الأوضاع فيها و انفتاحها على العالم، و توفر الخبرات، و أحدث التقنيات و الأساليب و المواد المستخدمة في هذا المجال، لذلك فان الهدف من الاضطلاع على تجارب هذه الدول، الاستفادة من طريقة طرح المشكلة و إيجاد الحل المناسب لها و بالإضافة إلى التعرف على كيفية استخدام التقنيات الحديثة بأساليب مختلفة، يمكن أن تساعد على استخدامها في مشروعنا بأفضل الوسائل الممكنة، كما أن تشابه التجارب مع موضوع البحث (قرية جبعة)، يساعد على توفير أفكار متعددة و احتمالات ممكنة لاستخدامها في البحث.

الفصل الرابع

القرية العربية الفلسطينية

كانت القرية ولا زالت المستودع الأمين للعديد من القيم المجتمعية في أيامنا هذه، والتي تصف من خلال جدرانها وعقودها وحجارتها، قصة الحياة اليومية للفلاح، وتطوراتها، و المشاكل التي واجهتها و الظروف التي مرت عليها، ومهم ا كان الماضي ومهما كانت المستجدات فان القرية ستبقى آخر من يغير القيم المتوارثة، وستبقى المحطة التي يعود إليها دارسو الماضي.

لا تختلف قرية عن أخرى إلا في عدد بسيط من التفاصيل التي ترجع إلى مكان تواجد القرية (موقعها و مكان إقامتها)، إلا أن الظروف المادية والاجتماعي ة والسياسية متشابهة في جميع القرى بشكل عام [٢٧] ، و ينطبق هذا الواقع على جميع القرى العربية الفلسطينية بشكل عام ومن بينها قرى جنوب فلسطين والتي تشمل قرى بيت لحم والخليل(هي ما تهمنا في بحثنا)، فقري ة جبعة هي إحدى القرى التي تصنف من ضمن قرى الجنوب الفلسطيني، وهي تقع مابين مدينتي بيت لحم و الخليل، و لكي نتعرف على خصائص قرية جبعة لابد في البداية من التعرف على طبيعة القرية الفلسطينية و مميزاتها و مكوناتها المختلفة، وذلك يسهل من عملية تحليل كيفية نشوء وتطور قرية جبعة، و أسلوب مواد البناء، وكيفية توزيعها.

1.4 تكون ونشوء القرية

بدأت كل قرية بنواة هي في الأساس من العائلات الرئيسة التي شكلت القرية(لاحظ شكل 1.4))، والتي مع مرور الزمن و ازدياد عدد أفراد العائلات، ازداد عدد المباني المكونة للقرية، و تشكلت وفق أنماط تخدم متطلبات أفراد هذه العائلات. و مع تطور المتطلبات الاجتماعية و الاقتصادية و الأمنية للسكان، وظهر ما يعرف بشكل القرية التقليدي و الناتج في الأساس من تراص البيوت وقربها من بعضها، الأمر الذي جعل شكل نواة القرية تبدو وكأنها كتلة أو كتل من المباني لا يفصلها

شكل رقم (1:4) كيفية تكون القرى و تركيبها
المصدر : عراف، ش. 1986، 40 .

سوى زقاق هنا أوهناك بهدف توفير الحماية و الأمن من جهة، و أيضا لأن كل الأفراد الذين يسكنون فيها يرجعون إلى نفس العائلة كنتيجة لتفرع العائلة الأم أو النواة إلى عائلات أصغر منها. ثم هناك المباني العامة التي تخدم السكان، بالإضافة إلى شبكة الطرق التي تربط القرية مع بعضها البعض من جهة و مع المحيط من حولها من جهة أخرى، و أخيرا أهم عنصر من عناصر القرية و هو السبب الرئيسي في نشوء أية قرية إلا وهو الأراضي الزراعية المحيطة بالقرية أو ما يعرف بالجدر[٢٨].

2.4 عناصر القرية الفلسطينية

تتكون القرية بشكل عام من عناصر ثابتة تخدم السكان(لاحظ جدول رقم 1.4)، و تتشابه في ذلك معظم القرى الفلسطينية و لا تختلف إلا في تفاصيل بسيطة، وهذه العناصر هي:
المساكن القروية، الطرق بأنواعها، المرافق العامة و الأراضي المحيطة بالقرية.

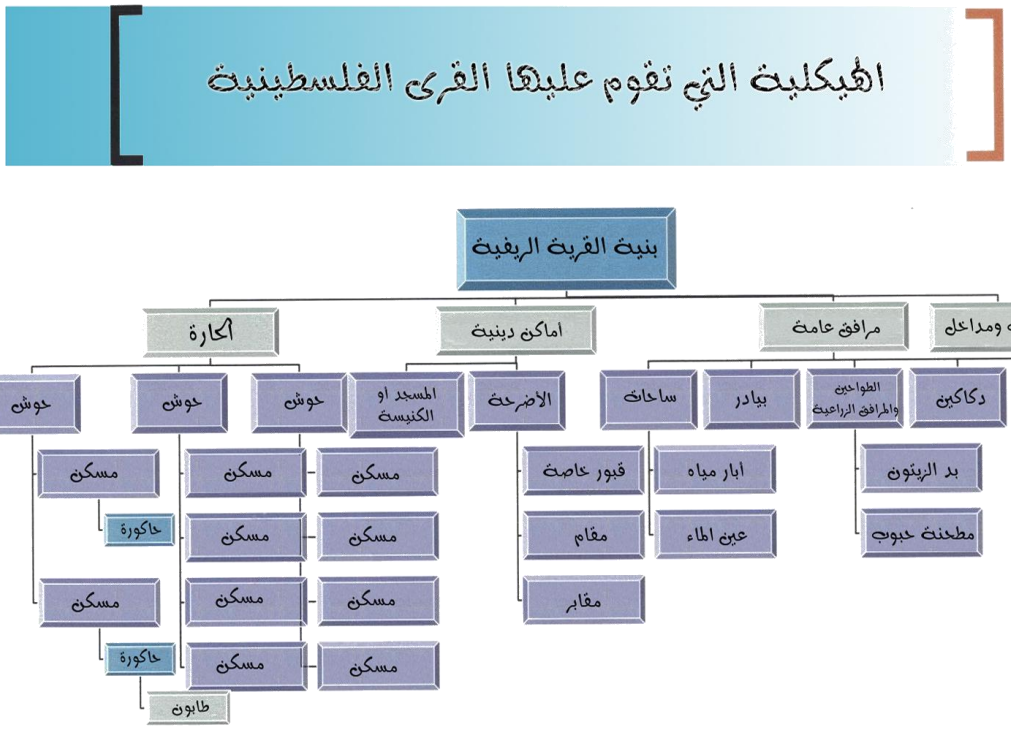

جدول رقم (1:4)- هيكلية القرية الفلسطينية
المصدر :قرية التراث الفلسطيني،2005،ص17

[28] عراف ، شكري ،1986 : 30

1.2.4 مساكن القرية :

المساكن القروية بسيطة الشكل من الخارج، فهي في الغالب عبارة عن غرفة مسقطها الأفق ي مربع أو مستطيل، ويتم فيه كل ما يلزم من فعاليات الحياة اليومية، و التي تشمل النوم و الأكل الخ من متطلبات الحياة القروية، فتحا ت المنازل ضيقة و صغيرة و ذلك بهدف توفير الخصوصية.عند الحاجة إلي زيادة مساحة المنزل يتم إضافة غرفة أخرى إلى جانبها و هكذا، ومن أجل توفير الخصوصية يتم بناء جدران عالية حول الغرف لها مدخل أو بوابة خاصة تفتح إلى الخارج، فتتكون ساحة خارجية هي ما يعرف بالحوش[٢٩].

أما مواد البناء التي كانت يستخدم فهي المواد المتوفرة في المنطقة، و التي تختلف من منطقة إلى أخرى.حيث أن القرية التي تقع في منطقة جبلية تكون غنية بالحجارة و التراب و الكلس و الأشجار، و كنتيجة لذلك يكون البناء من الحجارة باختلاف أنواعها و أشكالها، أم ا الأسقف فتبنى من جذوع الأشجار، أما القرى الموجودة في السهول فكثرت فيها البيوت التي بنيت من الطين (السمكة)، سواء كان هذا الطين مشويا أو غير مشوي.

باختلاف مواد البناء المتوفرة، تختلف أسلوب البناء المستخدم و تقنيته، و يترتب على ذلك اختلاف أنماط المساكن القروية.فالبيوت القروية السهلية يغلب على معظمها تسمية الخشة، وهي مبنية من الطين المجبول بالتبن الخفيف(انظر شكل رقم 2.4).

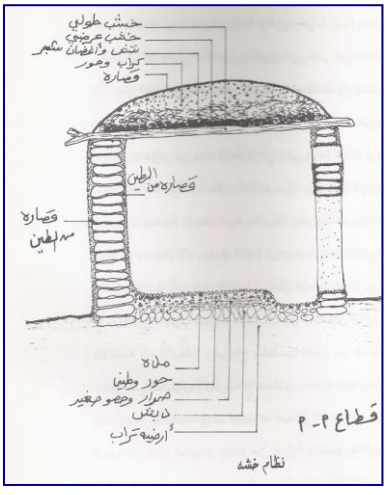

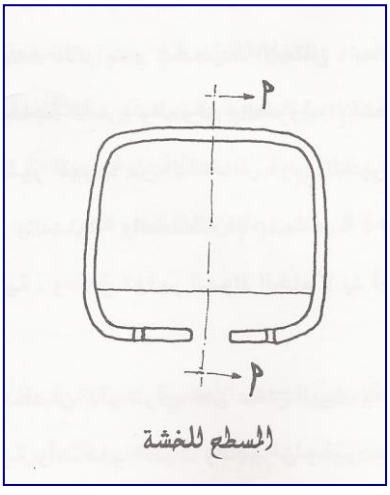

شكل رقم (2:4) مقطع عمودي ومقطع افقي في الخشة
المصدر: :حمدان ، عمر ،العمارة الشعبية في فلسطين ،ص293

[29] عراف ،شكري، 1986 :10 ، و الحوش هو ساحة خارجية حولها سور و لها بوابة ، و يمكن أن يكون الحوش داخلي .

أما البيوت الموجودة في القرى الجبلية و فكلها مبنية من الحجارة و على أنماط مختلفة، فهناك البيت ذو القناطر (انظر شكل رقم (3.4)، الكشك، البناء الأنبوب (انظر شكل رقم (4.4) و البناء ذو العقد(انظر شكل رقم(5.4)، و يعتبر الأخير مرحلة معقدة في بناء البيوت القديمة[٣٠].

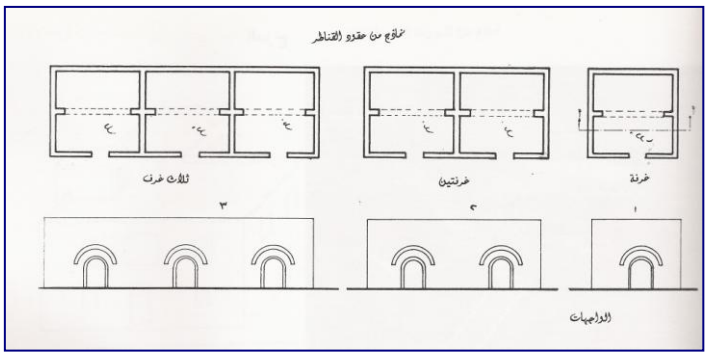

شكل رقم (3.4) نماذج من البيوت ذات القناطر
المصدر: حمدان ، عمر ،العمارة الشعبية في فلسطين،ص315.

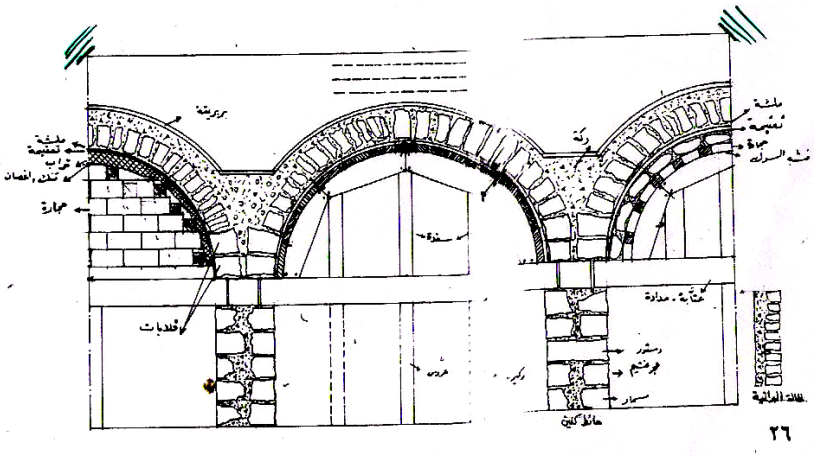

شكل رقم (4.4) مقطع عمودي ومقطع افقي في بيت الغقد
المصدر: عراف ، شكري ، القرية الفلسطينية ،ص 26.

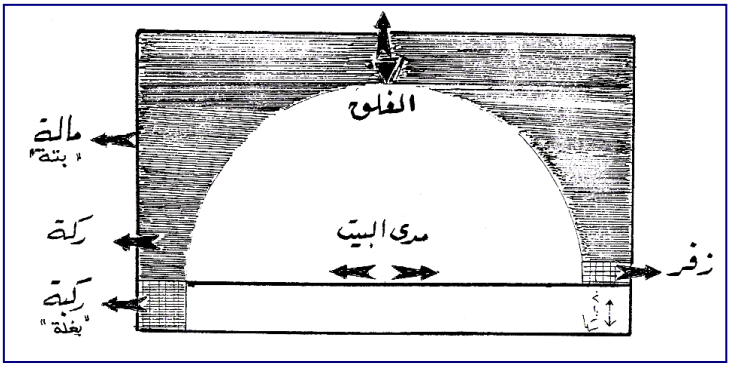

شكل رقم (5.4) مقطع عمودي ومقطع افقي في بيت الأنبوب
المصدر: عراف ، شكري ، القرية الفلسطينية،ص31.

[30] لمعرفة المزيد عن كيفية بناء العقد راجع عراف ، 1986: ص25.أو ملحق رقم 17.

يبلغ ارتفاع البناء في القرى كحد أقصى طابقين، يرجع ذلك إلى تقنيات البناء المستخدمة بالإضافة إلى مواد البناء المستخدمة و قوة تماسكها.

على الرغم من تنوع و تعدد أنماط المساكن القروية و أماكن تواجدها، إلا أنها في النهاية تحقق الهدف لوجودها، فالبيت القروي بشكل عام بيت متعدد الوظائف (Multi Functional House)[٣١] حيث انه كان مكانا مناسبا للسكن، و خزن المحاصيل الزراعية و إيواء الحيوان.

2.2.4 طرق القرية:

كانت طرق القرية ولازالت حلقة الوصل بين مساكن القرية مع بعضها البعض من جهة، ومع الأرض الزراعية التي حولها و العالم الخارجي من جهة أخرى، و عليه فان طرق القرية تصنف إلى ثلاثة أنواع رئيسية وفق الغاية التي تخدمها[٣٢].

فالطرق الداخلية بين المنازل أو مساكن القرية هي في الغالب طرق تساير الطبوغرافية الجبلية في القرى المقامة على قمم الجبال أو على مرتفع. أو على نمط الأزقة الملتوية في القرى السهلية، وفي كلتا الحالتين فان عرض الطريق كان يكفي لوسائل النقل المتعارف عليها في ذلك الوقت وهي البهائم (الحمير)، وكا ن عرض الطريق ما يسمح لحمارين بالسير متجاورين في اتجاهين متعاكسين[٣٣].

أما الفئة الثانية من الطرق فهي الطرق المؤدية إلى الحقول. فقد تفرعت طرق من نواة القرية بكل اتجاه بحيث تتصل القرية بالأراضي الزراعية، ولم تكن الطرق إلى الحقول واسعة فكان يكفي أن يمر فوقها حيوان واحد ليتبعه الآخر مشكلين صفا واحدا.

والفئة الثالثة من الطرق هي الطرق الخارجية، تلك التي وصلت القرية بما جاورها أو أحاطها من قرى ومدن.فإذا كانت بعض القرى قد أقيمت في الماضي بعيدة عن الطرق الرئيسية خوف السطو والاعتداء، فإنها اليوم تسعى إلى الاقتراب من هذه الطرق لتستطيع الاتصال بالخارج بكل سرعة وبأسهل وسيلة.

---

[31] الموسوعة الفلسطينية ، ج4، ص612.

[32] حمدان ،1996:ص395.

[33] عراف، 1986 :29

3.2.4 المرافق العامة و أماكن التجمع في القرية:

هي الأماكن التي يتم تجمع أهالي القرية فيها للتسامر و الحديث ومعرفة كل جديد [٣٤]، قاضين بذلك أوقات فراغهم، أ و قاضين حاجاتهم الضرورية، التي تساعدهم على الاستمرار في الحياة، وبشكل_عام فان أماكن التجمع في القرية هي:

١ #*مضافة*: وهي المكان الذي ينتقل إليه الغريب عن البلدة بعد تواجده في المسجد ليعلن عن وضعه، وكلما كبر حجم القرية أصبح من الممكن تواجد أكثر من مضافة فيها، والمضافة حكر للرجال فقط.

٢ –*المسجد* : عبارة عن غرفة واحدة يختلف حجمها باختلاف الوضع المادي لأهل القرية، لا يوجد مئذنة في الغالب، وتحتوي من الداخل على أماكن للوضوء وبئر ماء. وأجرة أمام القرية على الفلاحين.

٣ #*كتاب* :المكان الذي يتوافد إليه الأطفال في القرية للتعلم وحفظ القرآن وفي الغالب يكون المعلم هو أمام القرية.

٤ #*طاحونة*: هي المكان الذي يجتمع فيه القرويون لدرس أغلالهم وهو يشكل مكان اجتماعي مهم للتعارف بين القرى المختلفة وتبادل الأخبار.

٥ –*البركة*: هي المكان حيث ترد المواشي لشرب الماء وخاصة ساعات الظهر.

٦ –*الدكان*: حيث يشتري الناس مؤ ونته م من شاي سكر وأرز و حلوبات مثل الحلقوم وفي الغالب يتم تجمع الرجال للعب ورق الشدة. أما المقاهي فقد عرفت في وقت متأخر قليلا حيث أصبح المكان الرسمي للعب الورق وشرب النراجيل وهي حكر فقط للرجال.

٧ #*محلقة*: هي المكان الذي يتم فيه الحلاقة، ويفد الرجال عليه في العادة في نهاية الأسبوع، والحلاق يشكل حكيم القرية بالإضافة إلى قص الشعر فانه يساعد في علاج الحكاك، والالتهابات، ووجع الأسنان وجبر الكسور، وأجرته من البيدر.

وهناك العديد من ألاماكن الأخرى التي يتم التجمع فيها مثل يوم السوق الذي يتم خارج القرية، في قرى كبيرة أو مدن بالإضافة إلى أيام المواسم الدينية، هذه الاجتماعات تشكل عملية الربط والتفاعل الاجتماعي لمجتمع القرية الصغير.

---

[34] بهنسي، 1999:ج1، 289 بتصرف

4.2.4 جدر القرية:

جدر أية قرية هو جدارها المحيط بها من الأراضي الذي يكون كالسوار المحيط بالنواة، و الجدار هو منطقة الحواكير [٣٥] لأية قرية .تصل مساحة الجدر في معظم القرى الفلسطينية إلى 4% من مجموع مساحات الأراضي التي ملكتها أية قرية أيام الانتداب البريطاني.[٣٦]

كانت قيمة الجدر في الماضي تكمن في قربها من البيوت، وكلما كانت أقرب كانت قيمتها أكبر، وكانت أراضي الجدر الأغنى من حيث التربة، وهي مصدر المحاصيل الزراعية ذات النوعية الممتازة من الفواكه و الخضار، ولذلك كان التنافس على امتلاك أكبر قدر من هذه الأراضي و ذلك بسبب تربتها الغنية و سهولة الوصول إليها لقربها من نواة القرية و أماكن السكن.ثم تطورت الأوضاع الاقتصادية و استتب الأمن، و زاد انتشار الأراضي الزراعية إلى خارج الجدر، و بدأت المنازل في الظهور في تلك الأراضي، إلا أنها لم تصل إلى درجة ازدحام المنازل و كثافتها كالنواة.

3.4 مواد البناء المستخدمة

استغل الإنسان المواد التي زودته بها الطبيعة، و الطبيعة غنية بالمواد المختلفة، فهناك التراب أو الطين من كل صنف، الأحمر و الأسود، و الحجارة على مختلف أنواعها و أشكالها، و هناك الكثير من المواد الأخرى المساعدة مثل الأخشاب و الشيد و الاسمنت[٣٧].

الحجر:

من أهم المواد التي استخدمت في البناء الحجارة بمختلف أنواعها، لقد ميز القرويون أنواع الحجارة منذ القدم، فعرفوا الناري و استغلوه للبناء، وعرفوا قساوة "المزي الأحمر" وفيه بلورات لامعة فاستعمله الأغنياء لبناء البيوت الفخمة، وعرفوا "المزي اليهودي " فاستعملوه للبناء و قصبوه لصنع النصب التذكارية التي وضعوها فوق أضرحة الغالبين عليهم، وهناك " المزي الديرياسيني" وهو ألواح من الحجارة دخلت في رصف الأحواش وتغطية الحيطان و بنيت بالنمط " الطلياني أو الإنجليزي[٣٨] ".

---

[35] راجع التعاريف

[36] عراف ، 1986 :ص97.

[37] حمدان، 1996:ص245.

[38] حمدان، 1996:ص519.

و يستخدم الحجر في صنع الشيد[٣٩] و ذلك عن طريق شوي الحجارة الكلسية في أتونات ضخمة، كما يستخدم الحجر بعد تكسيره إلى حصى بأحجام مختلفة في عمليات البناء المختلفة. و الحجر أساسا جيد للبيوت التي يقصد ألا تتهدم سريعا، حيث يستخدم في بناء الجدران و الأسقف.

التراب:

و التراب الذي سمي "الطين" نوعان، الأبيض والأصفر و الأبيض أكثر انتشارا، إذ إن معظم قرانا الجبلية أقيمت على تربة بيضاء أو قرب تربة بيضاء لحاجتها إليها.وعندما يشوى الطين أو يعالج في الأفران يصبح فخارا، والفخار هو أول أدوات الخزن للحبوب والماء والسوائل الأخرى، كما انه يدخل في بناء أسقفة الحمامات العامة والمساجد وبعض البيوت لخفة وزنه. والقرميد هو طين مشوي بالنار، وقد صنع التراب في قوالب ليعطي فلاحي السهول بلوكات بنوا بها حيطان وبيوتهم.

الخشب:

والخشب من الوعر، تقطع جذوعه لكي تستخدم في بناء السقف محمولا على قناطر أو يدونها كما انه مادة "طوبار"لا غنى عنها [٤٠]، ومادة لصناعة الأدوات الزراعية وأفضله ما قطع من السنديان والملل والزيتون والزنزرخت الذي غرس خصيصا لهذه الغاية.بالإضافة لاستخدامه في صنع الأبواب و الشبابيك للمنازل.

شعر الماعز:

أما شعر الماعز فيزاد إلى طينة قصارة[٤١] الآبار لتتماسك.

الاسمنت:

هو مادة حديثة العهد ولا يتعدى عمره 120 سنة[٤٢]، وقد عرفته قرانا مع مطلع هذا القرن. إن استعمال الاسمنت كان من نصيب الذين تمكنوا من دفع ثمنه. وهو المادة التي أحدثت كل ما نرى من تغيير في الفن المعماري الذي غزانا بكل ثقله وقضى على تشكيلات فنية استنزفت من عقل وعضلات البناءين الكثير من الجهد في الماضي.

---

[39] عطية ، الكناني ،2003،ص78.
[40] عطية ، الكناني ،2003، ص 81.
[41] عراف ، 1986 :ص 57.
[42] عراف ، 1986 :ص 57.

4.4 مواقع القرى[43]

يعتمد تخطيط القرى على موقع بنائها، و هي تقسم كما يلي:

1.4.4 القرى السفحية:

هي القرى المنشأة على بطن الجبل وهذا النوع من القرى هو الذي يغلب على معظم القرى الجبلية وقد ساد هذا النمط من القرى لعدة أسباب منها:

1- إن كل بيت يكون مفتوحا للمناظر الطبيعية الواسعة وكذلك تصله الإضاءة الكافية ويكون حلا لمشاكل الحرارة.و حيث تكون البيوت مرتبة في القرية على شكل درج فانه يكون بالامكان استعمال حيطان البيوت الأخرى كمرافق للبيت، مما يساعد في توفير تكاليف البناء م ن جهة، و يوفر الخصوصية لكل بيت من جهة أخرى، حيث لا يكون مكشوفا للآخرين ويكون من في داخل البيت في مأمن من نظرات المتطفلين وغيرهم، و أيضا يسهل عملية الاتصال بالجيران و توفير الحماية و الأمن للبيوت(انظر شكل رقم (6:4)).

2- وجود القرية على السفح يسهل عملية الاتصال بالطرق، حيث تكون الطرق سفحية ميلانها بشكل تدريجي(انظر شكل رقم (7:4))..

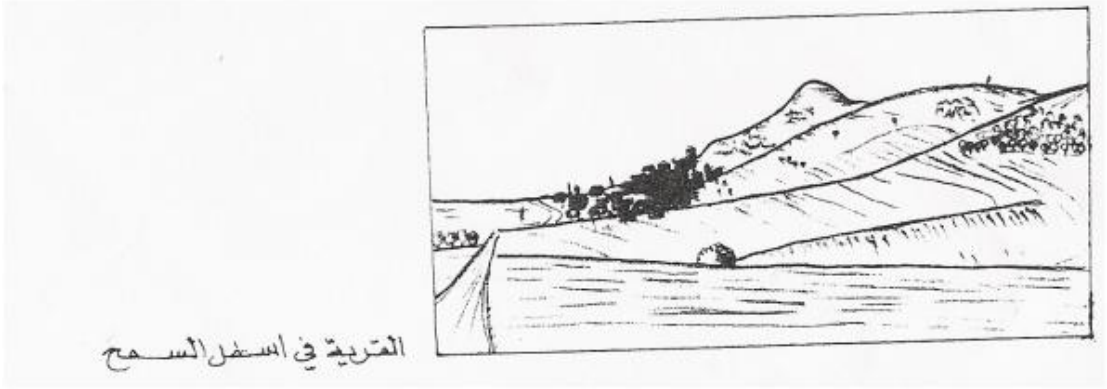

شكل رقم (6:4) أنواع القرى السفحية
المصدر: عراف، القرية الفلسطينية,1986 , ص 133

[43] حمدان ،1996: ص 203-205 بتصرف.

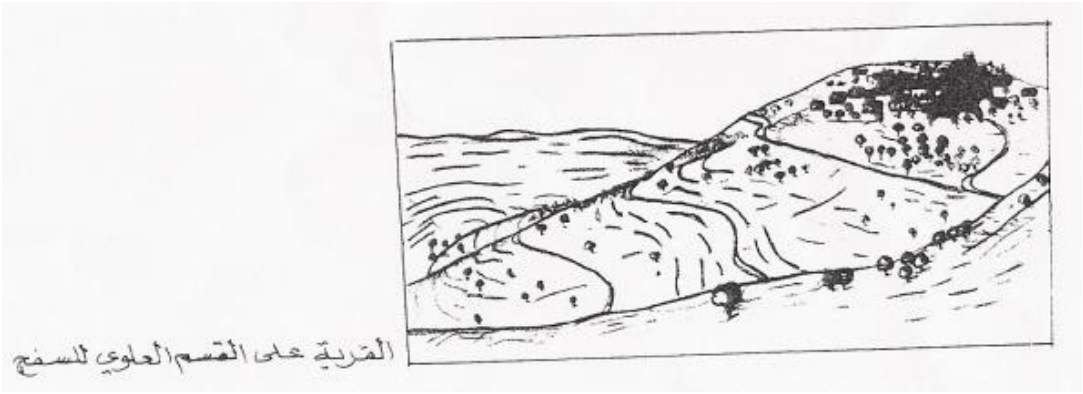

شكل رقم (7:4) أنواع القرى السفحية
المصدر: عراف، القريّ الفلسطينية،1986 ، ص 133

2.4.4 القرى التي توجد على قمم الجبال:

وهذا النوع من القرى له نمطان:

النمط الاول: الرأسي: وهي القرى التي تكون على قمة جبل حادة بحيث يكون سفح الجبل المحيط بالقرى هذه شديدة الانحدار. وتبدو مثل هذه القرى كالقلاع(انظر شكل رقم (8:4)).، حيث أن مسالك مثل هذه القرى تكون وعرة، وحو ل هذه القرى يكون مكشوفا ويبدو أن مثل هذه القرى أنشئت لأغراض دفاعية في أحد الأيام.ومثل هذه القرى رأس كركر في رام الله و راس أبو عمار وكسلا قضاء القدس وغيرها.

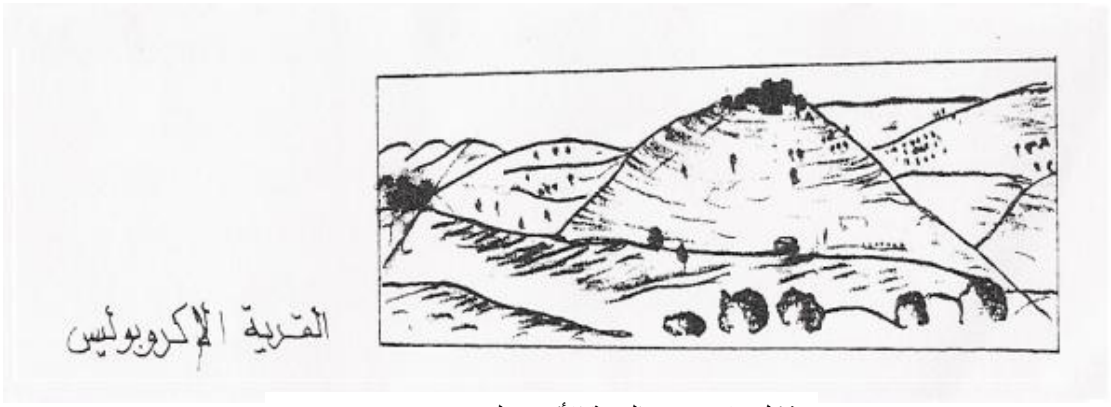

شكل رقم (8:4) القرية الأكروبوليس
المصدر: عراف، القريّ الفلسطينية، 1986 ،ص 132

النمط الثاني: قرى القمة التي تكون على قمة منبسطة ككثير من قرى الجبل في فلسطين (انظر شكل رقم (9:4))، مثل قرى المزرعة الشرقية ودير جرير في رام الله، وكثير من قرى نابلس والخليل. ويبدو أن هنالك عدة عوامل لعبت في نشأة هذه القرى منها الأمنية ومنها المناخية، حيث يفضل الفلسطينيون أن تكون القرية على مرتفع متميز التضاريس بالنسبة للمنطقة.

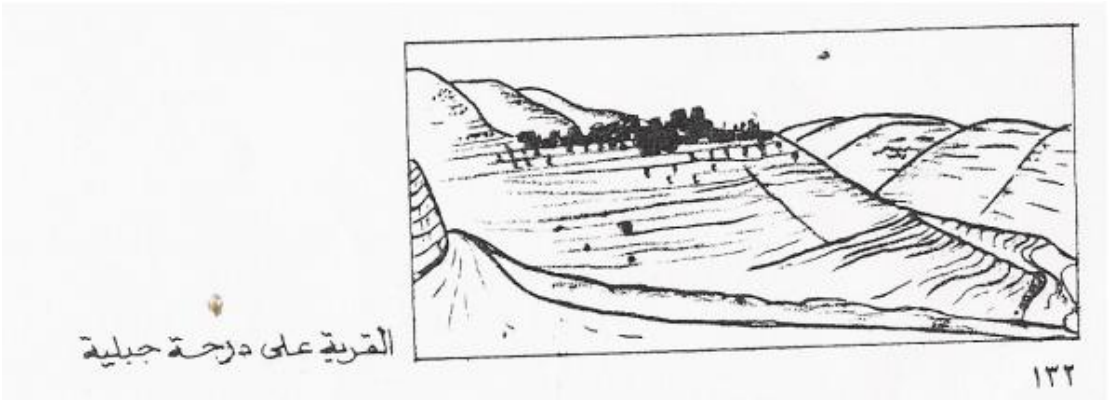

شكل رقم (9:4) القرية على درجة جبلية
المصدر: عراف، القرى الفلسطينية، 1986 ، ص

3.4.4 القرى التي توجد على درجه سفحية:

وهي القرى التي انشات على ارض منبسطة على سفح الجبل والتي تكون كالدرج أو المرتكز الجبلي(انظر شكل رقم (10:4)).. وهذه تشكل مواقع نموذجية للقرى حيث وجدت ذلك لأنها توفر الانبساط المستحب وفي نفس الوقت الارتفاع المحبوب أيضا. ومن الأمثلة على ذلك اللبن في منطقة نابلس وقرية عين يبرود في منطقة رام الله وغيرها من القرى.

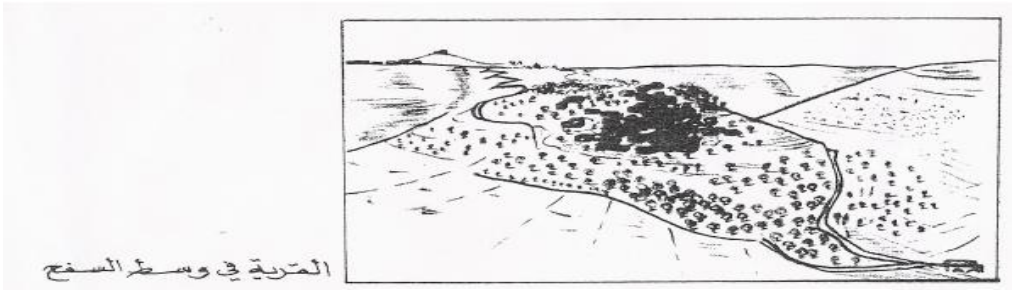

شكل رقم (10:4) القرى على درجة سفحية
المصدر: عراف، القرى الفلسطينية، 1986 ،ص

4.4.3 القرى التي تكون على دبه أو تلة قليلة الارتفاع:

وهذه تغلب على قرى السهل سواء السهول الداخلية أو الساحلية، حيث يتم إنشاء القرية على مرتفع من الأرض وذلك من اجل الابتعاد عن وحل الأرض الطينية، وكذلك من اجل الابتعاد عن مناقع المياه(انظر شكل رقم (11:4))، وفي نفس الوقت توفير الأرض المخصصة للزراعة، ومن

اجل التوفير في حفر أساس البناء، حيث أنهم كانوا يعتمدون في حفر الأساس إلى الصخر وذلك من اجل عدم تصدع البناء. ومعظم قرى السهل تقوم على مثل هذه التلال البسيطة.

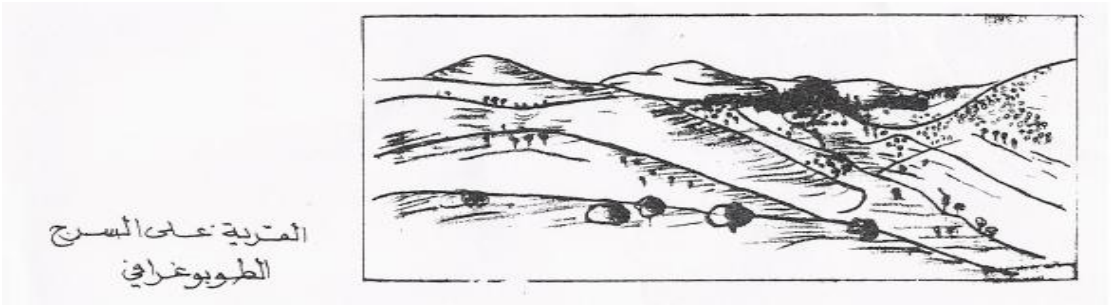

شكل رقم (11:4) أنواع القرى على تلة
المصدر: عراف، القرية الفلسطينية، 1986 ،ص

5.4.4 القرى التي يكون على قاعدة الجبل أو على ضفة الوادي أو عند مدخل الوادي:

ويغلب على مثل هذه القرى تواجدها على مداخل الطرق حتى تكون من قرى الحراسة (انظر شكل رقم (12:4)).. وكذلك قد ينشأ بعضها قريبا من مصادر المياه والعيون، وذلك من اجل الاستفادة منها وحمايتها. وهذه عليها أمثله لا بأس بها من القرى الفلسطينية، ولكن يبدو أن المرتفع هو الموقع المفضل للأراضي رغم وجود بعض القرى التي توجد في المنحدرات. ولكن يبدو أن الأمر نادر. وقد كان لضرورات خاصة سواء كانت نفعية آو عسكرية الخ ومن نظره عامة نجد أن مناطق الجبال أغنى بالقرى من المناطق الساحلية وكذلك فان الساحل والجبل أغنى بالقرى من منطقة الأغوار. وكذلك فان مناطق الشمال والغرب والوسط من الجليل إلى الخليل أغنى بالقرى من الجنوب والشرق، مثل النقب وبرية الخليل والقدس.

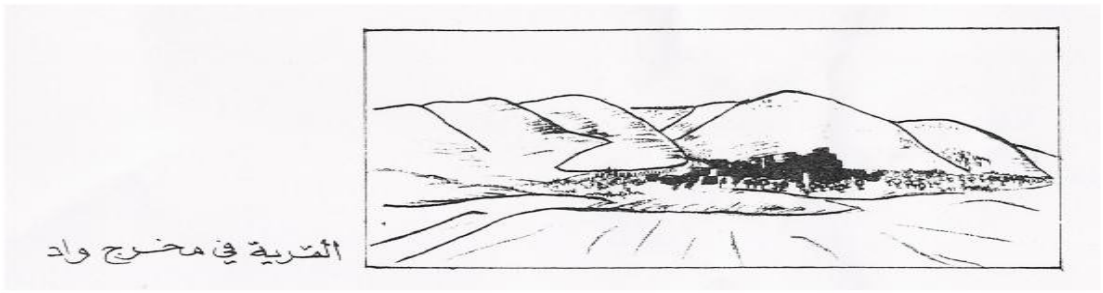

شكل رقم (12:4) أنواع القرى في الوادي
المصدر: عراف، القرية الفلسطينية،1986 ، ص

الفصل الخامس

قرية جبعة

قرية جبعة تجسد نموذجا فلاحيا بسيطا يعكس علاقة الفلسطيني بأرضه و بيته(لاحظ شكل رقم (1:5))، و كيفية تطور هذه العلاقة و تغييرها مع الزمن، إذ لم تكن قرية الجبعة مثل بعض القرى الفلسطينية الأخرى التي يعود السبب في نشوئها و تطورها إلى العهد العثماني أو المملوك ي و التي تتميز بالطابع المعماري والعمراني الصارم [٤٤]، بل تمثل العمارة الريفية الفلسطينية التي تميزت بالبساطة والاعتماد على الإنسان و الموارد المحلية القريبة. و يكمن الدافع في اختيار قرية جبعة للدراسة و التوثيق إلى طبيعة الموقع الذي تنفرد فيه بين مدينتي بيت لحم و الخليل واقعة على رأس تلة تحيط بها الطبيعة من كل مكان، وخوفا عليها من الأطماع الصهيونية نتيجة هجران أهل القرية للبلدة القديمة و تمتعها بذات الوقت بطبقات تاريخية متراكمة عبر

الزمن.

تقع البلدة القديمة لقرية جبعة على رأس التل، و تشرف على الجهات الأربع(انظر شكل رقم (2:5))، كانت إلى وقت قريب مسكونة (حوالي 1920) [٤٥]، ثم و بسبب التطور في الحياة اليومية ، و ازدياد عدد السكان، بالإضافة إلى دخول مادة الباطون المسلح إلى المنطقة، و سهولة استخدامه و رخص ثمنه، الأمر الذي أدى إلى امتداد العمران على سفوح التلة نزولا إلى الأسفل، و انتشار المنازل الحديثة، مما أدى إلى هجران البيوت القديمة في البلدة، و نشوء قرية جبعة الحديثة التي تعرف هذه الأيام.وسوف نق شكل رقم (1:5) منظر عام لقرية جبعة عام وعلى البلدة القديمة
المصدر:الباحث \2006
بشكل خاص و التي تكمن اهمية القرية بسببها و هي تشكل محور الدراسة و التوثيق.

---

44 العامري، 2004:عمارة قرى الكراسي:20

45 رواية شفوية .أم ابراهيم

شكل رقم(2:5) منظر الواجهة الجنوبية لقرية جبعة
المصدر:الباحث \2006

1.5 لمحة تاريخية عن البلدة القديمة في جبعة

شكل رقم (3:5) صورة لأحد مداخل الكهوف في القرية
المصدر:الباحث \2006

تحتوي البلدة القديمة في قرية الجبعة على مستوى تحت أرض ي من المغائر والكهوف(انظر شكل رقم (3:5)) التي تعود إلى العهد البيزنطي [٤٦] حيث كانت تحتوي هذه المناطق على فسيفساء بيزنطية حتى أواخر السبعينات، وبعد ذلك تم مصادرة بعض هذه الفسيفساء من قبل إسرائيل والبعض الآخر قام أهالي القرية بإتلافه لتجنب التدخلات الصهيونية القرية القديمة الموجودة حاليا تعد تاريخيا ضمن الطابع الريفي الفلسطيني، فلا يتجاوز عمر هذه المباني على 150 سنة، وهذ هالمباني تم إنشاؤها فوق طبقة المغائر البيزنطية الموجودة تحت الأرض.

إن التسلسل الإداري الذي مرت به قرية الجبعة ينطبق على عدد من القرى الريفية الفلسطينية، إذ كانت قبل العام (1924) تابعة لواحدة من قرى نواحي الشيوخ "بيت عطاب" التي كانت تمثل السلطة العثمانية على القرية. و بعد حرب (1948) وقعت تحت الحكم الأردني ثم الإدارة المدنية الإسرائيلية بعد العام 1967، و ظل الوضع كذلك إلى أن جاءت اتفاقية اوسلو سنة 1993 فصارت القرية تحت الإدارة المدنية للسلطة الفلسطينية بتصنيف **(C)**، حسب الاتفاقية ظلت القرية تابعة لمحافظة الخليل حتى العام 2003 حيث ضمت إلى محافظة بيت لحم بعد ذلك[٤٧].

---

[46] The Palestinian Dwelling In The Roman-Byzantine Period, P:156
[47] عطاونة،عيسى ،شخشير، 2005: ص7.

2.5 جغرافية القرية

1.2.5 التسمية و الموقع:

تكثر الأماكن التي تحمل اسم "جبع" أو "جبعة" في فلسطين و لبنان، وجميعه ا من جذر "جبع" و تفيد "العلو" و "الارتفاع. كلمة جبعة مأخوذة من (جبعا) الآرامية بمعنى التلة والربوة، أقيمت في العهد العربي الكنعاني باسمها الحالي، وفي العهد الروماني ذكرت باسم (Gabatha).

تصنف قرية "جبعة " ريفا حسب تصنيف نوع الجمع لدى الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء[٤٨].

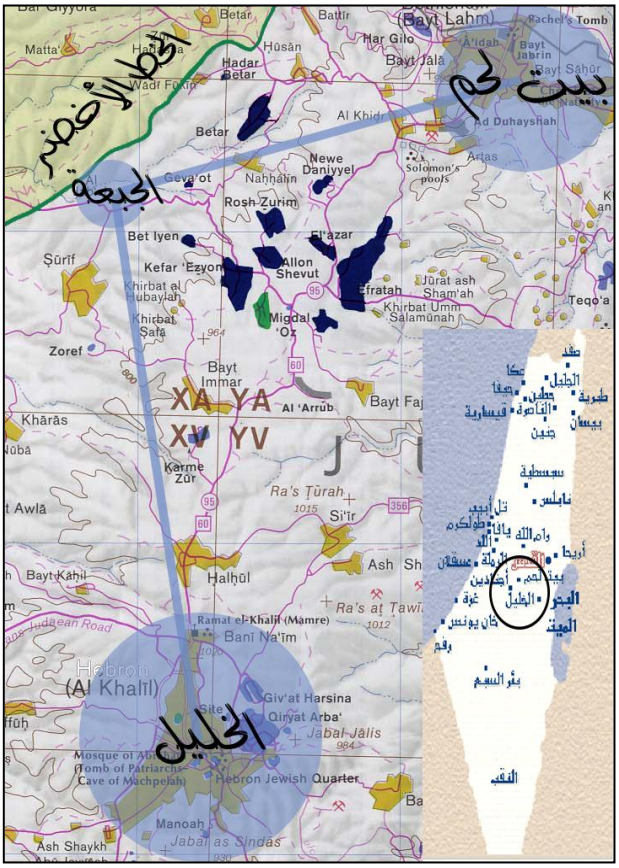

شكل رقم (4:5) موقع قرية جبعة في فلسطين
المصدر:قرية التراث الفلسطيني، 2005 ،ص30

تقع القرية إلى شمال مدينة الخليل (أنظر شكل رقم (4:5)). على مسافة 16 كم على خط إحداثي محلي شمالي 120.10 متر وخط إ القرية 660 متر" 2272 قدم" عن سطح البحر [illegible] ، حيث أن مساحة المنطقة المبنية في القرية 200 دونم، وهناك 1751 دونم من أراضي القرية تسربت لليهود، وفيها 350 دونم مزروعة بالزيتون، وتحيط بالقرية أراضي قريتي نحالين وصوريف[٥٠].

2.2.5 المناخ[٥١]:

هناك العديد من العناصر المناخية المؤثرة في المنطقة وهي:

1- درجات الحرارة:

تتأثر المنطقة بمناخ البحر الأبيض المتوسط، حيث تمتاز بشتاء ماطر وصيف جاف، وتعتبر مدينة الخليل جزءا من الهضبة الجبلية لفلسطين، حيث تمتاز بدرجات حرارة معتدلة نسبيا،

---

48. راجع ملحق رقم (16).
49. شراب، 1987:ص347.
50. عطاونة،عيسى ،شخشير، 2005: ص4.
51. ،معهد القدس للأبحاث التطبيقية ، 2003،ص 98.

وتسجل اقل درجات الحرارة في شهر كانون الثاني وتتراوح بين 8–15 درجة مئوية أما أعلاها فتكون في شهر آب وتتراوح بين 24–30 درجة مئوية، ويبلغ متوسط درجات الحرارة بين 17–23 درجة مئوية.

2- الأمطار[٥٢]:

تسبب الرياح الغربية والجنوبية الغربية المشبعة ببخار الماء سقوط الأمطار في منطقة الخليل ويبلغ المعدل السنوي لسقوط الأمطار حوالي 670 ملم، أم ا في قرية الجبعة فقد سجلت نسبة الأمطار وتبلغ في المعدل حوالي 750 ملم، ويبلغ عدد الأيام الماطرة حوالي 59 يوما، ويسقط 80% من المعدل السنوي في الفترة ما بين شهري تشرين الثاني وشباط.

3- الرياح[٥٣]:

تهب على المنطقة رياح شمالية غربية في فصل الصيف، ويبلغ متوسط سرعتها 21.6 كم/ ساعة في شهر آب، أما في الشتاء فتهب عليها رياح جنوبية غربية تبلغ سرعتها حوالي 4 كم / ساعة في شهر كانون الأول، مسببة سقوط الأمطار، وتتأثر المنطقة بين شهري أيار وتموز برياح شرقية جافة قادمة من الصحراء العربية تعرف برياح الخماسين وتكون هذه الرياح محملة بالأتربة والرمال وتسبب ارتفاعا في درجات الحرارة وانخفاضا في معدلات الرطوبة النسبية، حيث يبلغ متوسط الرطوبة النسبية في مدينة الخليل حوالي 50%، وتبلغ الرطوبة النسبية ذروتها في شهر كانون الأول حيث تصل حوالي 57%، ويكون الحد الأدنى لها في شهر أيار حيث تبلغ حوالي 37%.

3.2.5 السكان و العائلات:

كان في جبعة عام 1922 ميلادية (122) نسمة، وفي عام 1931 بلغوا (176) نسمة لهم 36 بيتا، وعام 1945 قدروا ب(210) نسمة، وفي عام 1961 ضمت جبعة 332 نسمة، وبلغ عدد السكان عام 1997 (652) نسمة، ووصل عدد السكان في عام 2004 إلى (891) نسمة، ومن المتوقع أن يصل عدد السكان في عام 2010 إلى (1169) نسمة [٥٤] (انظر جدول رقم (1:5)) .

السنة	عدد السكان
1922	122 تسمة

[52] موسوعة المدن الفلسطينية ، 1990: 235.
[53] أبزو بكر ، 1994:،ص 22.
[54] الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 1999،ص18.

1931	176 نسمة
1945	210 نسمة
1961	332 نسمة
1997	625 نسمة
2004	891 نسمة
2010	1169 نسمة

جدول رقم (1:5))- يبين عدد سكان القرية حلال السنوات
المصدر:مركز الاحصاء الفلسطيني ،1999.ص 18

أما بالنسبة للعائلات التي تتشكل منها كتلة السكان فتقسم إلى أربع عائلات رئيسية هي: عائلة أبو لوحة، عائلة أبو لطيفة ، عائلة حمدان ، و عائلة المشاعلة [٥٥].

3.5 تحليل عام للقرية الحديثة

1.3.5 الإطلالة والمناطق المحيطة بالقرية:

تحتل القرية ثلاثة قمم جبلية مرتفعة تجعلها مطلة من معظم الجهات على المناطق الخضراء في سفوح الجبال والسهول [٥٦]، وتطل القرية أيضا على المناطق القريبة مثل صوريف والقبو وعتصيون والجبال المجاورة التي تحتلها المستوطنات(انظر شكل رقم (5:5)).

[55] قضاء الخليل ،أبوبكر، 1994،ص33.
[56] عطاونة،عيسى ،شخشير، 2005: ص13.

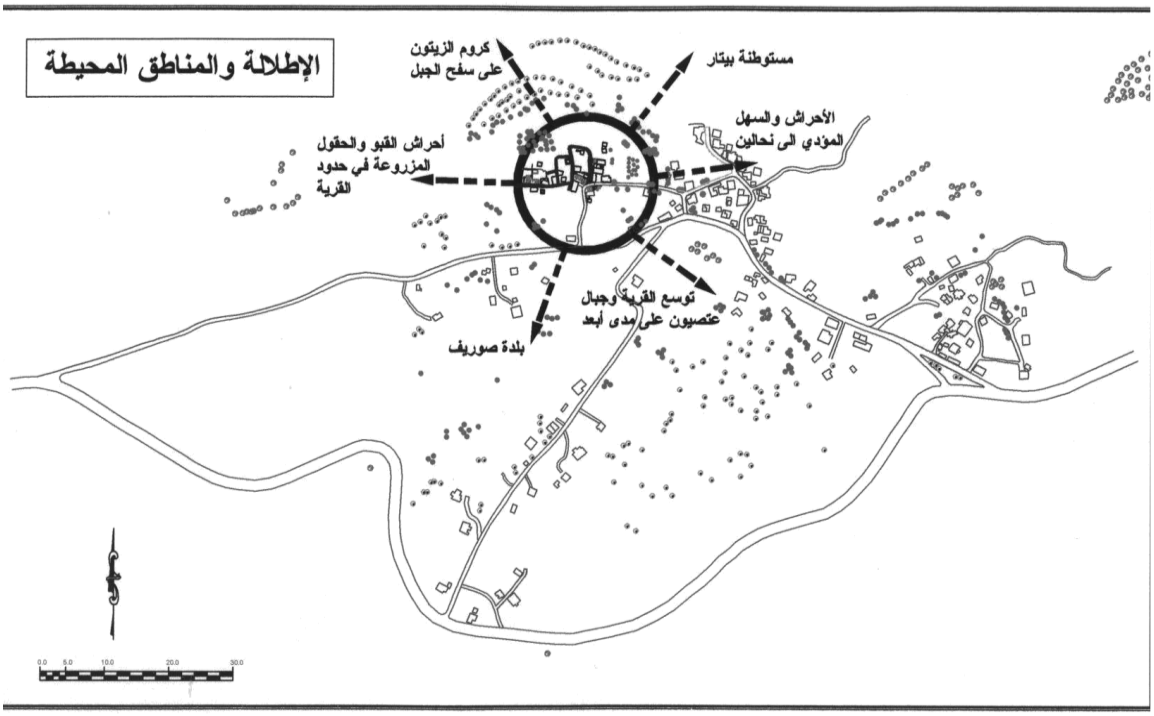

شكل رقم (5:5))- الاطلالة و المناطق المحيطة
المصدر:قرية التراث الفلسطيني، 2005 ،ص13

2.3.5 مداخل القرية وشوارعها وشكلها.

يمثل الشكل رقم (6:5) اتجاهات الدخول إلى القرية من المداخل الرئيسية لها وكيفية التنقل داخل شوارع القرية وصولا إلى البلدة القديمة،حيث نلاحظ وجود ثلاثة مداخل رئيسية للبلدة من الشارع الالتفافي ، و جميع هذه المداخل تتجه صعودا وصولا للبلدة .

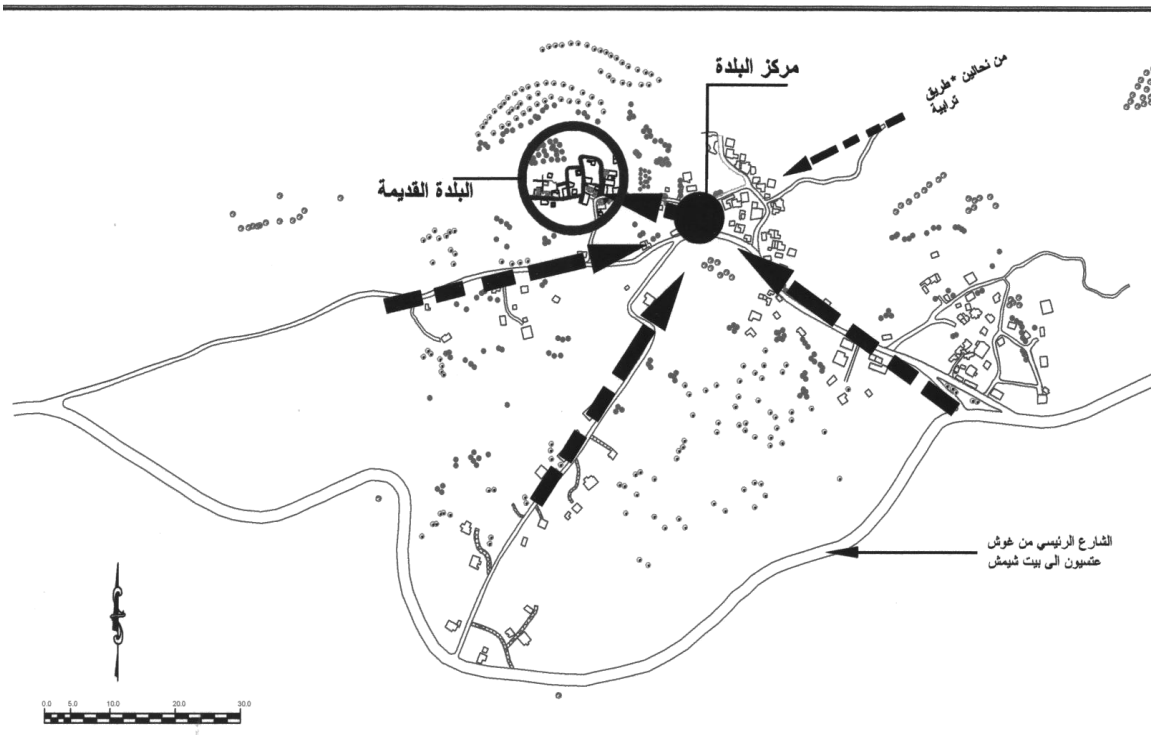

3.3.5 أنواع الشوارع وحالتها:

تمتد ثلاثة شوارع محلية رئيسية من الشارع الإقليمي الموصل بين جوش عتصيون وبيت شيمش، وهذه الشوارع المحلية تصل إلى داخل القرية تتفرع عنها الشوارع الفرعية، وفي الشكل رقم (7:4) يتبين حالة كل من هذه الشوارع، حيث يلاحظ أن جميع شوارع البلدة القديمة ترابية لكن عرضها يسمح بمرور السيارات خلالها فهي ليست أزقة، وذلك لأن البيوت ليست متراصة كما هو معهود، وذلك لأن كل بيت هناك بني بمحاذاة الأرض الزراعية الخاصة بأهله، وبالتالي فإن الهدف من بناء تلك البيوت كان لأغراض متبعة الأراضي الزراعية الموجودة في سفح الجبل الملاصق للبلدة القديمة[٥٧].

شكل رقم (6:5)) اتجاهات السير في القرية للوصول الى البلدة القديمة

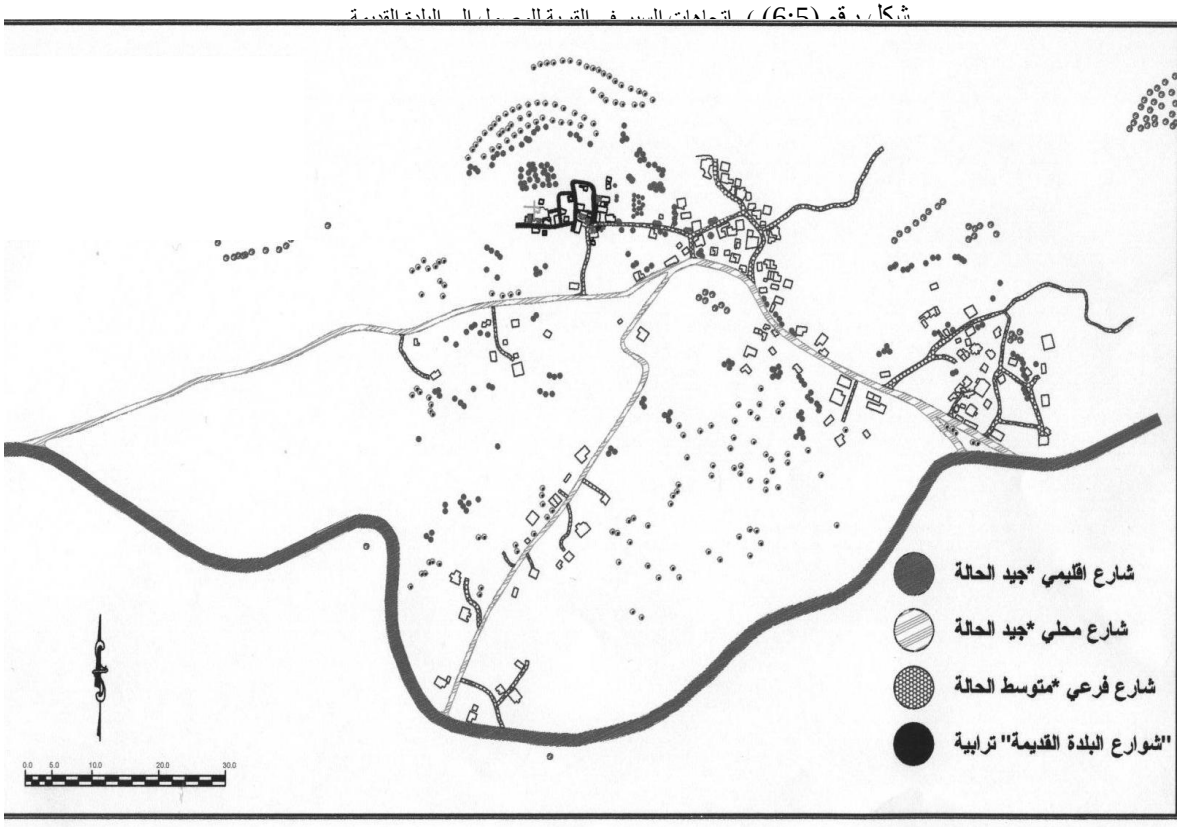

شكل رقم (7:5))- أنواع الشوارع و خالتها
المصدر:قرية التراث الفلسطيني،2005، ص11

[57] عراف ،1986: ص84.

4.3.5 المرافق العامة في القرية :

يوجد في الجبعة مدرستين مختلطتين، إحداها فيها 107 طلاب و 98 طالبة و 8 معلمين و 3 معلمات، والمدرسة الأخرى بنيت حديثا، وفي القرية جمعية خيرية واحدة، كما يوجد فيها مسجد واحد فقط حالته المعمارية والإنشائية رديئة ومساحته صغيرة بالنسبة لعدد السكان، وهناك روضتين، ويدير القرية مجلس قروي تم تكليفه عن طريق التعيين من قبل وزارة الحكم المحلي ويتكون من خمسة أعضاء جميعهم ذكور، وتحتوي القرية على عيادة صحية بسيطة واقعة ضمن الطابق الأرضي للمجلس القروي. ومن الملاحظ أيضا أن القرية لا تضم أية مراكز ثقافية أو اجتماعية أو تطويرية أو ترفيهية، ولا تحتوي القرية أيضا على مراكز بيطرية ومراكز إرشاد زراعي حيث أن القرية مشتهرة بالزراعة وخاصة زراعة الزيتون، وهذا بحاجة إلى استغلال.

في الشكل رقم (8:5) يتوضح مواقع المرافق العامة في القرية ونوعية هذه المرافق.

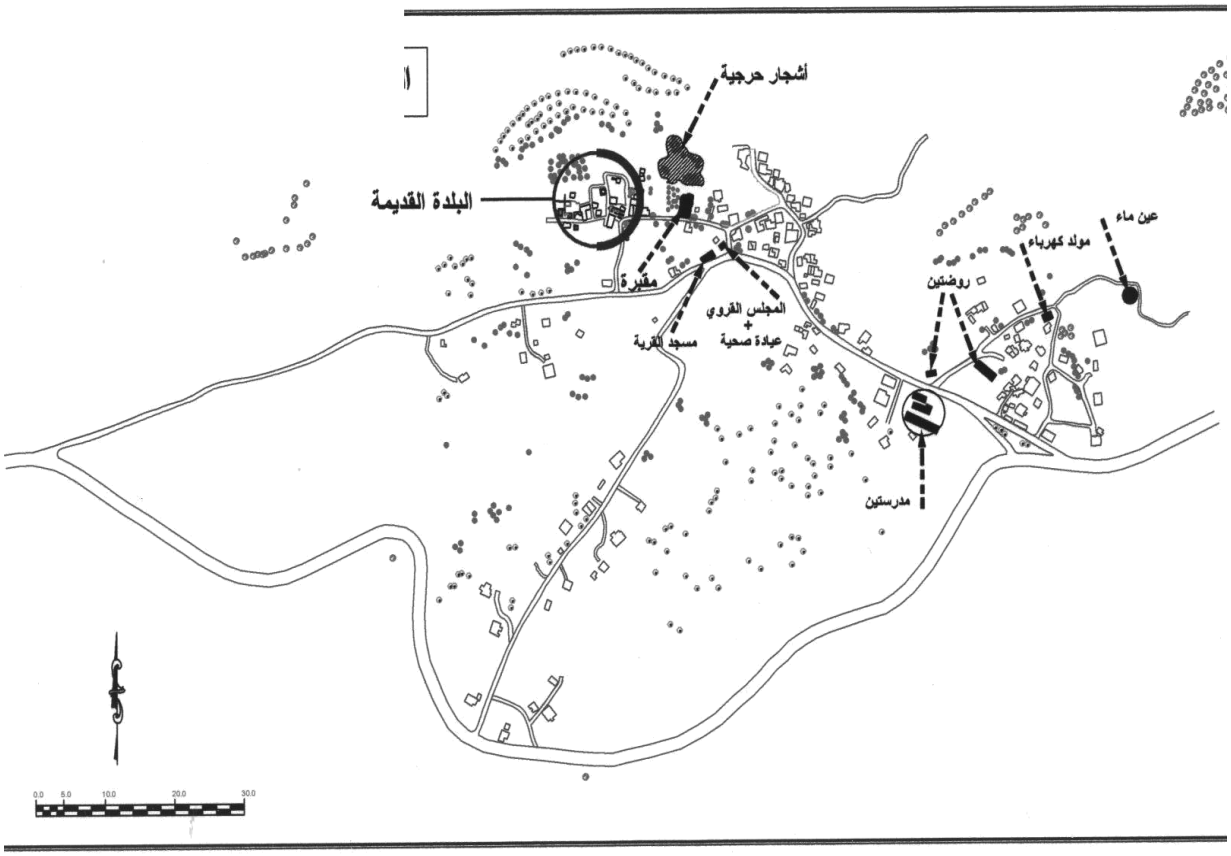

5.3.5 البنية التحتية :

يتوفر في القرية شبكة مياه عامة، يبلغ عدد المشتركين فيها 87 مشترك في القطاع السكني، ويوجد هناك شبكة كهرباء عامة، ولا يتوفر في القرية شبكة صرف صحي، وإنما يتم التخلص من المياه العادمة في الغالب بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم التخلص منها في الأودية التي تبعد عن التجمع مسافة 2 كم، ويتم التخلص من النفايات عن طريق حرقها أو دفنها، ويتوفر في التجمع أيضا شبكة هاتف[٥٨].

6.3.5 النشاطات الاقتصادية و الزراعية:

يبلغ عدد المنشآت الاقتصادية العاملة في القطاع الخاص 11 منشأة، تعمل في مجال تجارة الجملة والتجزئة وإصلاح المركبات ذات المحركات والدراجات، ويعمل فيها 13 عامل، وتتميز القرية بوجود ينبوعين للماء فيها، وتنتشر في القرية الأراضي المزروعة بالزيتون بكثرة، ويزرع فيها أيضا العنب واللوزيات، والمزروعات الحولية مثل الخضروات والحبوب، وبعد انتفاضة عام 2000 اتجه أهالي القرية إلى استصلاح أكبر عدد من الأراضي الزراعية لمنع مصادرتها من قبل الكيان الصهيوني، ولأن الزراعة أصبحت إحدى المصادر الأساسية للدخل عندهم، بسبب الحصار ومنع العمال من العمل داخل الخط الأخضر[٥٩].

يهتم أهل القرية بشكل أساسي بزراعة أشجار الزيتون، وبالإضافة إلى ذلك يتم زراعة بعض اللوزيات وتنمو في أطراف القرية أشجار الصنوبر التي تشكل بقع حرجية في محيط القرية وداخلها حيث أن البلدة القديمة تطل على منطقة حرجية صغيرة داخل القرية .(لاحظ شكل رقم(9:5))

---

[58] الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 1999.

[59] عطاونة،عيسى ،شخشير، 2005: ص5.

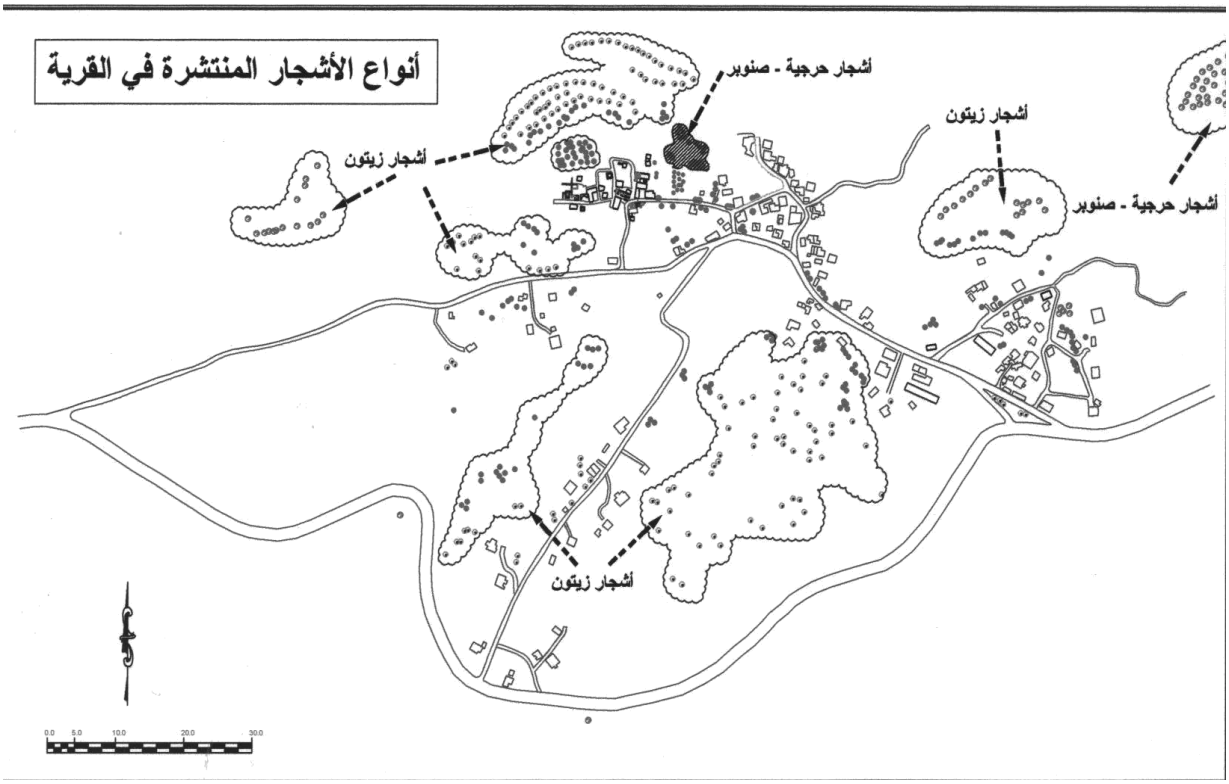

شكل رقم (9:5) أنواع الأشجار المنتشرة في القرية
المصدر :قرية التراث الفلسطيني ،2005،ص 12

7.3.5 اتجاهات التوسع العمراني:

بسبب الطبوغرافية(انظر شكل رقم (11:4))، حيث أن ميلان الأرض في تلك الجهة(الجهة الشمالية) لا يسمح بالبناء، و يبلغ ميلان الأوض حوالي 40 درجة.(لاحظ شكل رقم 10:4)- حيث يشير السهم الأكبر إلى التوسع الأكثر.

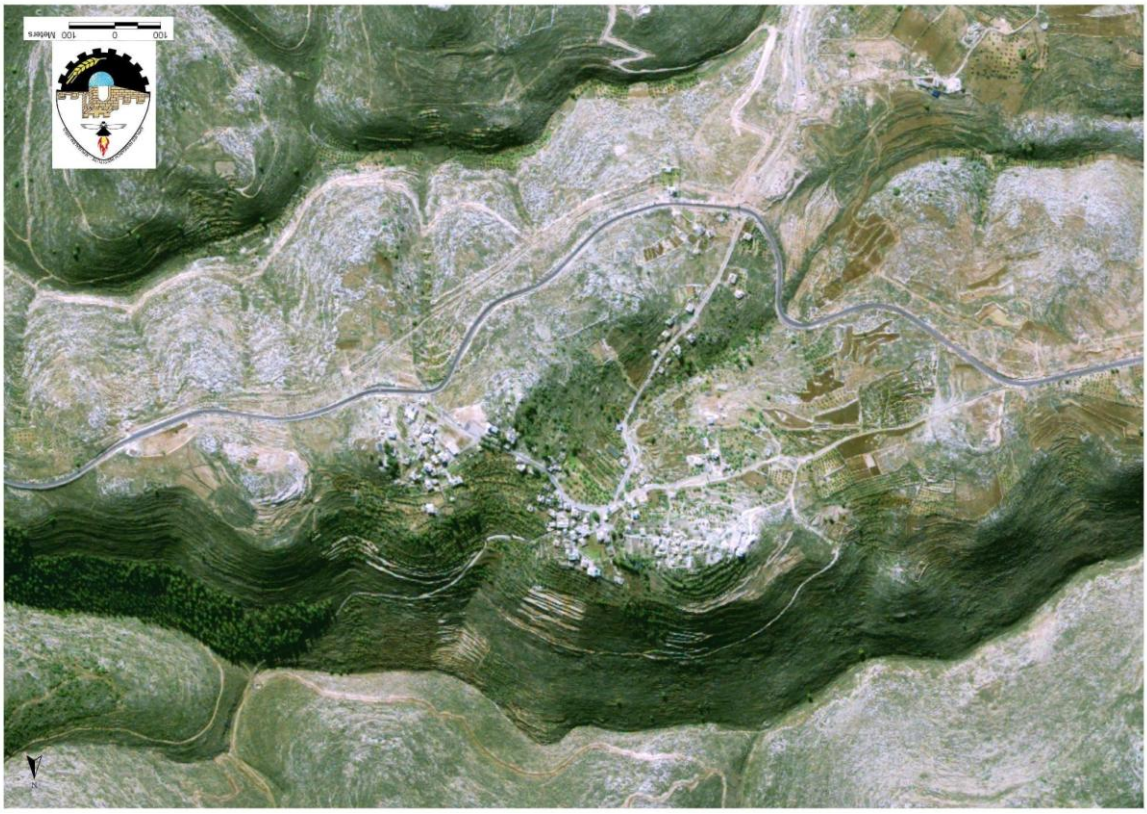

شكل رقم (11:5) صورة تبين طبوغرافية القرية
المصدر:قرية التراث الفلسطيني،2005،ص10

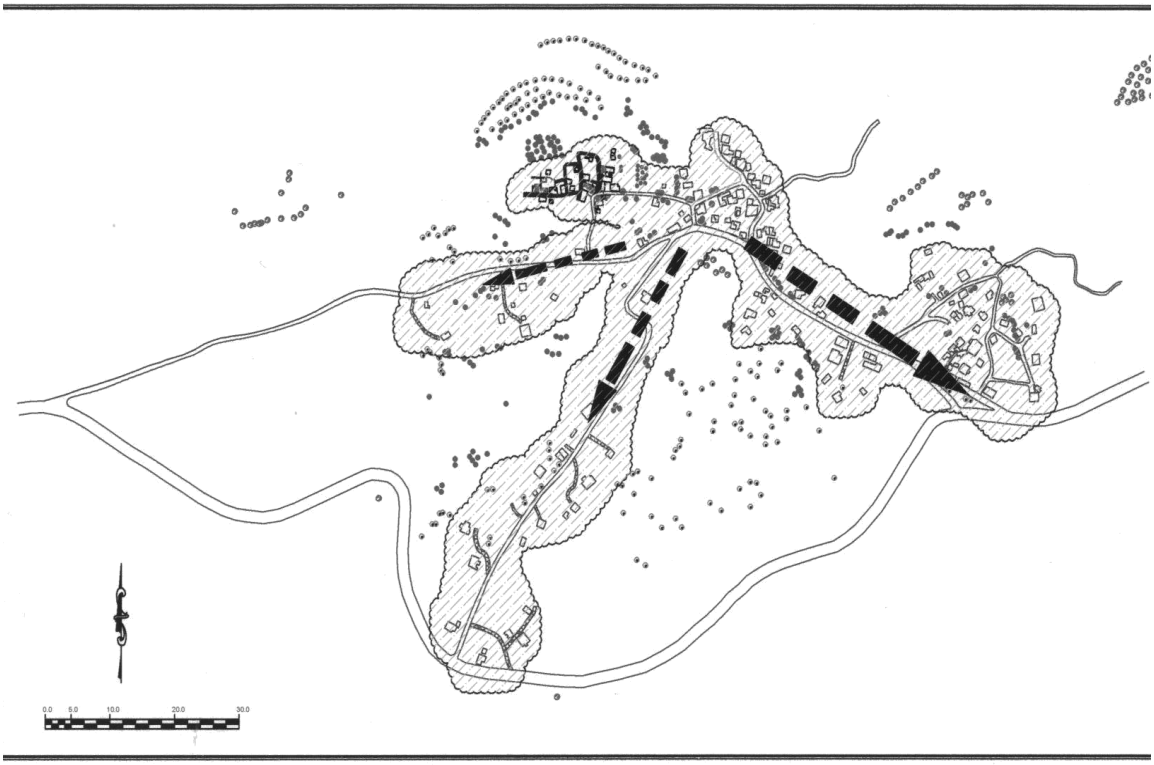

شكل رقم (10:5) اتجاه التوسع العمراني
المصدر:قرية التراث الفلسطيني ،2005،ص 12

8.3.5 الوضع السياحي

إن الخصوصية التي تتميز بها القرية تتمثل في جوانب عديدة، أوله ا الموقع المحاذي للخط الأخضر، حيث تمثل القرية الحدود الغربية للضفة الغربية في منطقة الجنوب الفلسطيني، و بهذا تكتسب إطلالة مميزة على قرى فلسطينية مجاورة، هجِّرت إبان حرب 1948، لكونها صاحبة الارتفاع الأعلى بين باقي القرى المحيطة، و من ناحية أخرى فإن مجموعات إسرائيلية اعتادت على زيارة البلدة القديمة في القرية بشكل متكرر، وقامت بتوزيع نشرات تتحدث عن ارتباط للقرية بالثقافة اليهودية، وعن جوائز مغرية لمن يجد أي قطعة أثرية تحمل شعارا يهوديا، أما حسب السياسة الرسمية فإن الحكومة الإسرائيلية تمنع أي عملية بناء في حدود البلدة القديمة، و قد قامت بمصادرة العديد من الأراضي التابعة لأهل القرية، آخرها 272 دونما قامت بمصادرتها في 5-12-2004، حيث تشكل الأراضي التابعة للقرية حلقة و صل بين البؤر الاستعمارية المجاورة مبطئة عملية توسعها.،قد تم بناء مستعمرة (بيت عين / تسوريف) التي تبلغ مساحتها العمرانية 258 دونم على أراضي القرية ،و تصنف هذه المستعمرة كمستعمرة مدنية [٦٠].

و أهم المستوطنات التي تيحط بالقرية هي :

1- مستوطنة دانيال، وتقع شمال شرق القرية.

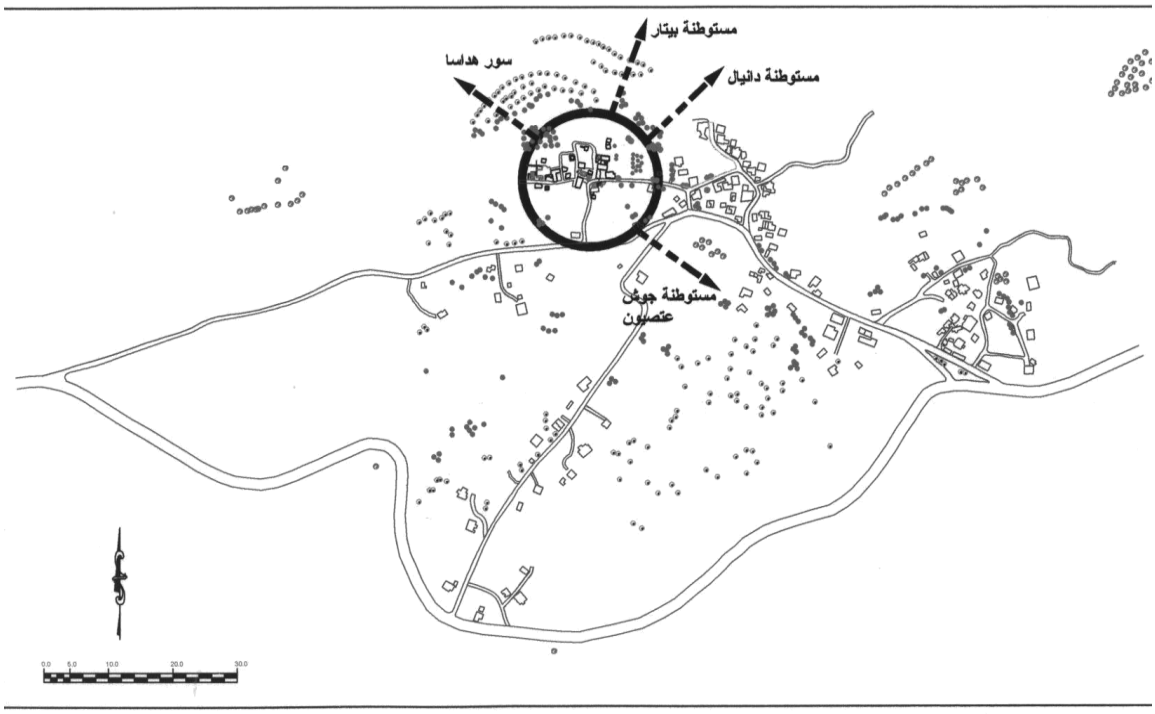

شكل رقم (12:5) المستوطنات المحيطة بالقرية
المصدر:قرية التراث الفلسطيني،2005،ص7

2- سور هداسا، و تقع إلى الشمال الغربي للقرية.

[60] عطاونة،عيسى ،شخشير، 2005: ص6.

3- مستوطنة بيتار، التي تمتد من أراضي قرية نحالين شمالا وتمر بمحاذاة قرية الجبعة من الغرب لتتصل مستقبلا ببيت شيمش، ضمن مخطط القدس الكبرى اليهودية
4- جوش عتصيون (مركز الإدارة المدنية الإسرائيلية)، التي تقع إلى الجانب الشرقي للقرية،

ويفصل بينها وبين القرية الشارع الالتفافي المؤدي إلى الجنوب (بيت شيمش). وجميع هذه المستعمرات تقع على قمم ا لجبال المحيطة بالقرية لتحاصرها(انظر شكل(12:5)).
مما ترتب على ما سبق ،وجود قيود تحدد البناء و التوسع في القرية ، حيث ان البناء يتوسع في القرية على ثلاثة محاور توازي الشوارع الرئيسية الداخلية، وينحصر من الناحية الشمالية للقرية بسسب الانحدار الشديد في تلك الجهة .

الفصل السادس

توثيق مباني القرية و تحليلها

بعد التعرف بشكل عام على قرية جبعة، و الإطلاع على موقعها و بيان أهميته، كان لابد من القيام بعملية التوثيق للقرية، للحفاظ على ما تبقى منها، و منع ضياع و تلف المزيد منها، و هنا تكمن أهمية عملية التوثيق للقرية، و الأسلوب أو الطريقة التي يجب إتباعها من أجل الحصول على أفضل النتائج الممكنة ضمن الظروف المحيطة بالقرية.

1.5 منهجية التوثيق

في هذا الفصل سوف يتم توثيق المباني الموجودة في البلدة القديمة لقرية جبعة، وتكم ن أهمية التوثيق في انه يقدم لنا صورة شاملة عن وضع المباني و حالتها الإنشائية و الفيزيائية و ووضعها الحالي، و المشاكل التي تعاني منها المباني [٦١].

من خلال توثيق و جمع كل المعلومات السابقة، عن طريق الرفع الميداني، التصوير الفوتوغرافي، وحص ر الأمراض التي تعاني منها المباني، فا ن الأمور السابقة تشكل لبنة أساسية في وضع الحلول للمشاكل التي تعاني منها مباني القرية و تساعد في اختيار الأسلوب الأمثل للترميم.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف كان لابد من إتباع منهجية عمل للحصول على أفضل النتائج و أدقها، و مراعاة الدقة و الأمانة العلمية، و لذلك كان هناك منهجية محددة للعمل تتلخص بما يلي:

- **تم تحديد المنطقة التي تتبعها قرية جبعة، و هي منطقة بيت لحم وفق دائرة الإحصاء الفلسطينية،**
- **تم الحصول على الصور الجوية المتوفرة و ذلك عن طريق مركز أريج للدراسات الفلسطينية، و الحصول على خرائط المساحة المتوفرة للقرية في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، من أجل التأكد من عملية الرفع و أماكن تواجد المباني و مقارنتها مع نتائج عملية الرفع و المسح المعماري اليدوي.**
- **تم القيام بعملية التوثيق من خلال تصوير كل مبنى على حدا، بهدف توثيق الوضع الحالي للمباني أثناء الدراسة، و بيان إذا حدث أي تغيير على المباني في أثناء الدراسة أو خلال عملية التوثيق. يترتب على ما سبق توفر لكل مبنى صور للواجهات الأربعة، السطح و صور داخلية إذا أمكن ذلك تبعا لموقع المبنى، و إمكانية الدخول إليه.**
- **بعد التصوير، تم وصف كل مبنى و صفا تفصيليا، و يشمل الوصف أيضا الوضع الفيزيائي و الإنشائي للمبنى، العناصر المعمارية و مواد البناء المستخدمة.**
- **القيام بعملية جمع للمعلومات عن تاريخ القرية و المباني الموجودة، و ذلك كمحاولة لمعرفة أصل استخدام المباني و التاريخ الذي مر على القرية، و يتم ذلك من خلال جمع المعلومات و الروايات الشفوية من سكان البلدة و أصحاب الملك و خاصة كبار السن.**
- **بعد القيام بكل الخطوات السابقة. تأتي عملية قياس المباني كلها و توثيقها، وتم من خلال هذه الخطوة أخذ قياس كل مبنى على حدا، و يشمل القياس أخذ أبعاد كل غرفة في المبنى الواحد بالإضافة إلى سماكة الجدران، الفراغات و الفتحات في جدران الغرف، ارتفاع السقف، أبعاد الفتحات المختلفة و التي تشمل الأبواب و الشبابيك و أية فتحات أخرى مثل الفضايات.**
- **بعد أخذ جميع القياسات، بدأت عملية رسم المخططات المختلفة لكل مبنى و تشمل رسم المخطط الأفقي و الواجهات الأربعة و مقطع أو مقطعين عاموديين لتسهيل فهم كيفية عمل و تكوين المبنى. تحتوي الخرائط على مقياس رسم واضح(مقياس رسم 1:100) و قياسات كاملة من اجل توثيق الوضع القائم لمباني القرية كاملة، سواء الكاملة أو المهدم جزء منها.**
- **بعد رسم كل مبنى منفرد لوحده و تم رسم مخطط عام للقرية، يشتمل على كل المباني القائمة، و الشوارع و الفراغات و ذلك لكي يتم تحليل الفراغات و علاقة المباني مع بعضها البعض و مع الفراغات المحيطة بها.**
- **الخطوة التالية لذلك هي عرض كل مبنى مع صوره و الوصف التفصيلي له و مخططاته و علاقته مع المحيط.**
- **بعد الانتهاء من عملية التوثيق، يتم عرض النتائج من خلال جداول لتسهيل عملية عرضها. و تشكل هذه المعلومات نواة في أرشيف القرية.**
- **من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها، يتم وضع الخطوط الرئيسية للخطة التي تهدف إلى حماية القرية من الضياع و استغلالها بأفضل طريقة ممكنة ومفيدة و جيدة سواء للمباني أو للسكان.**
- **توثيق القرية يهدف إلى معرفة ما يطرأ من تغيير أو تلف أو تدمير على مباني القرية، مما يساعد على معرفة سرعة التغيير على مباني الفرية.**

---

[٦١] **Croci، 1998: p 66-67 .**

2.6 توثيق المباني في القرية

تشمل عملية التوثيق رسم مخططات لكل مبنى على حدا(لاحظ شكل (1:6)).، بالإضافة إلى الصور التي تخص كل مبنى و الوصف التفصيلي له.و يبلغ عدد المباني 14 مبنى، تتباين في حالاتها الإنشائية و الفيزيائية (لاحظ شكل (3,2:6)).

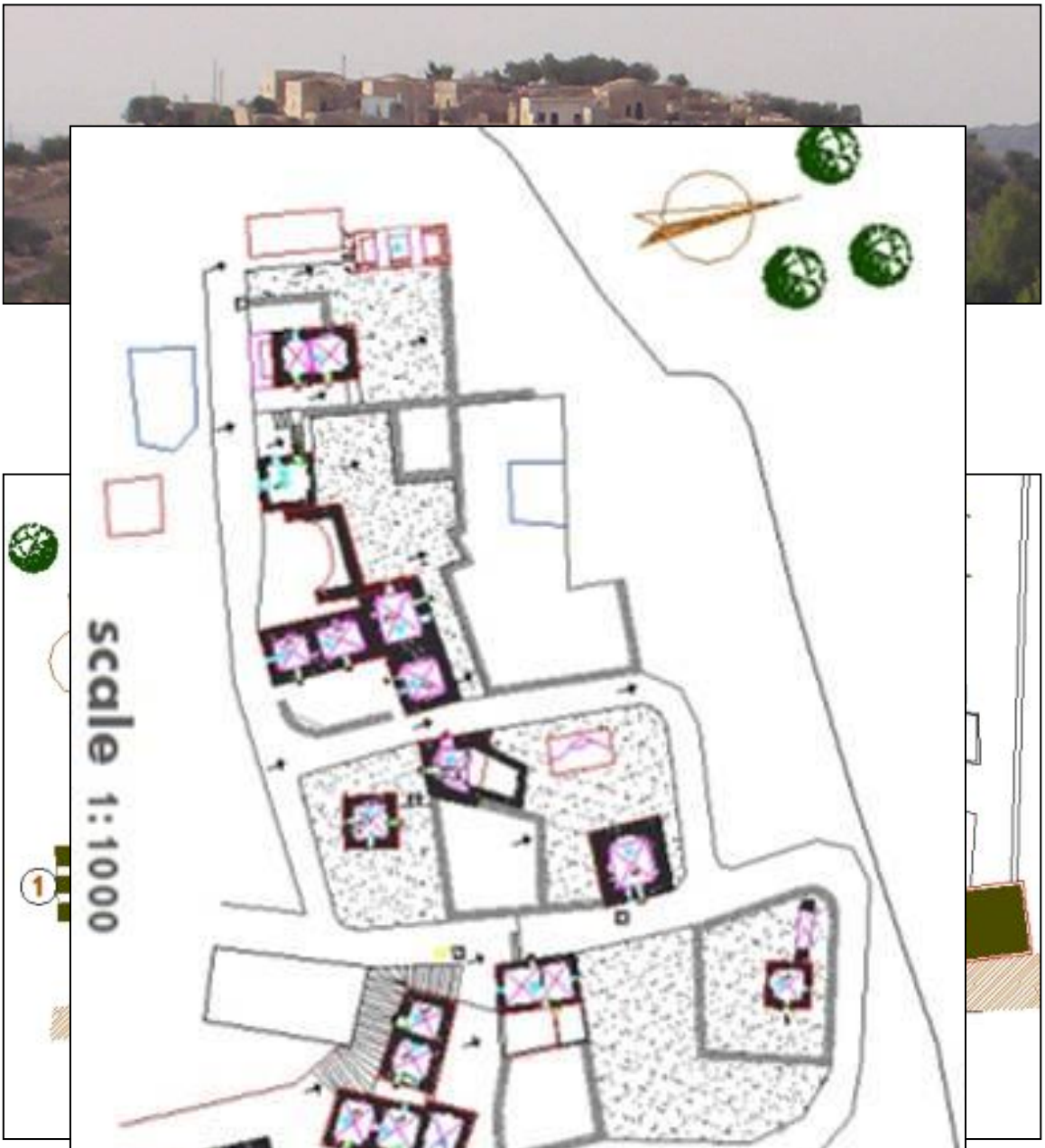

1.2
.6

مبنى رقم (1):

يقع في أقصى الناحية الغربية من القرية (لاحظ شكل رقم (4:6))، يتميز البناء باختلاف شكله و أسلوب بنائه مقارنة مع باقي المباني في القرية، على الرغم من انه بناء مهدم، وهو أسوأ مبنى قائم موجود من حيث الحالة الإنشائية. ترجع ملكيته لعائلة أبو طوس.

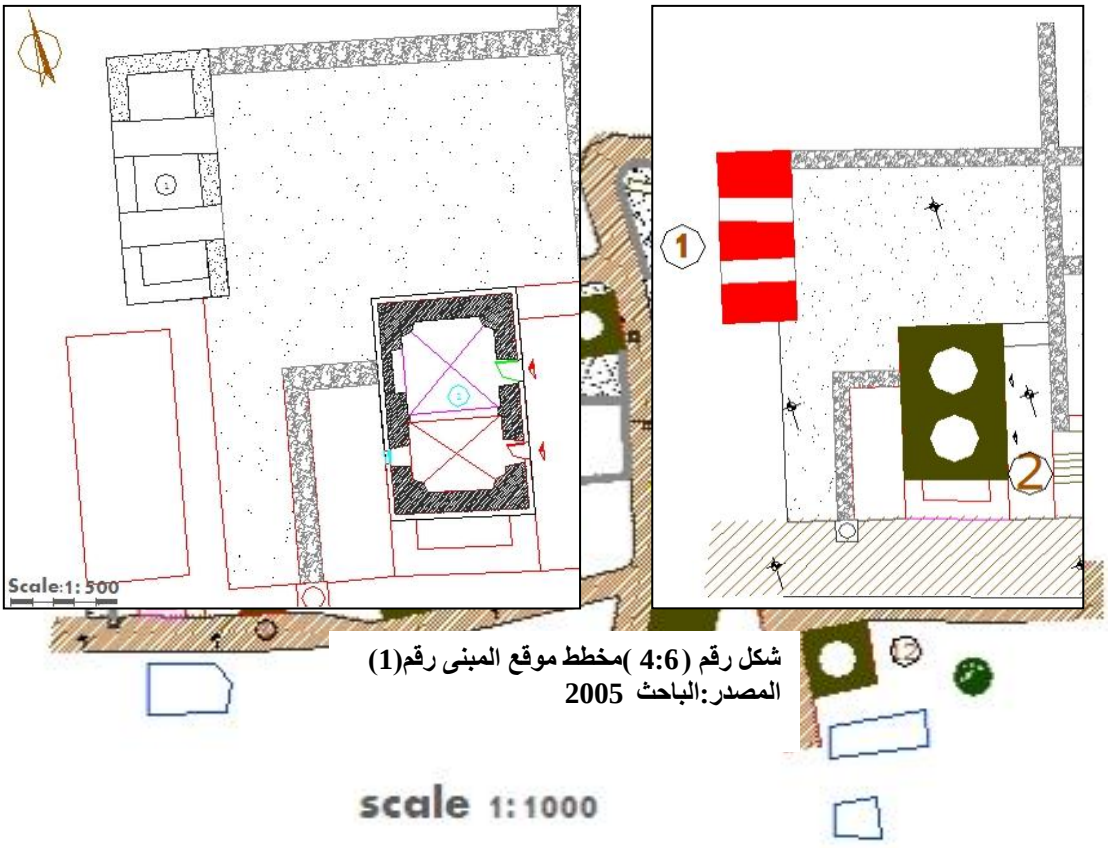

شكل رقم (4:6)مخطط موقع المبنى رقم(1)
المصدر:الباحث 2005

الوصف التفصيلي:

من الصعب تحديد سنة الإنشاء للبناء، حيث هناك العديد من الحجارة الناقصة من البناء بالإضافة إلى عدم توحيد نوع الحجارة الباقية(لاحظ شكل رقم (5:6).

البناء عبارة مبنى مسقطه الأفقي مستطيل الشكل، المتبقي منه عبارة عن ثلاثة أقواس.

يبلغ سمك الواحد فيها حوالي(160- 180) سم

شكل رقم (5:6) صورة منظر عام للمبنى
المصدر: الباحث2005

مبنية من الحجارة وهي متتابعة (لاحظ شكل رقم ((6:6))، وتبلغ المسافة بين القوس والآخر حوالي (2.5-2.7) م الشكل العام يوحي انه كان جزء من رواق يرتفع حاليا عن سطح الأرض مسافة لا تزيد عن (180سم) ويدل ذلك على وجود ما يقارب عن(2.5-3) م مدفون تحت الأرض ويؤكد وجود هذه النسبة من الطول سمك الأقواس أو النقاط السابقة ذكرها(لاحظ شكل رقم (7:6)).

شكل رقم (6:6) صورة تظهر الاقواس الداخلية
المصدر: الباحث2005

تبلغ سماكة جدران المبنى الموجود (85-90) سم، وفقا للمباني الرئيسية التي تتكون منها القرية، يحتمل أن هذا المبنى هو بقايا مسجد القرية أو خان [٦٢] (لاحظ شكل رقم (9,8:6)).

شكل رقم (8:6) صورة تظهر سطح المبنى
المصدر الباحث2005

شكل رقم (9:6) صورة تظهر الواجهة الغربية
المصدر: الباحث2005

2.2.6 المبنى رقم (2):

[٦٢] لمطالعة مخططات الرفع كاملة راجع ملحق رقم(1).

من المباني البسيطة التي توضح بساطة مباني القرية، يقع على الناحية الغربية من التلة، يتكون من طابق واحد، الجزء الجنوبي منه تم هدمه حديثا(منذ 6 سنوات) بسبب توسع الطريق المطل عليه ، ترجع ملكيته لعائلة المشاعلة لاحظ شكل (10:6))..

لمبنى رقم(2) من القر

scale 1:1000

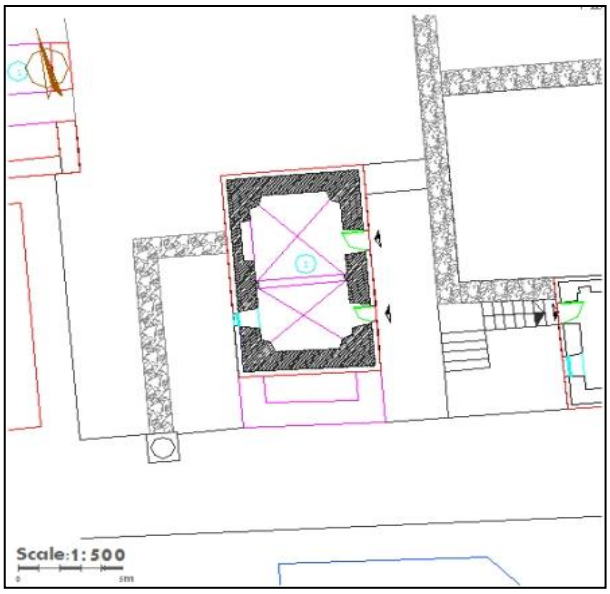

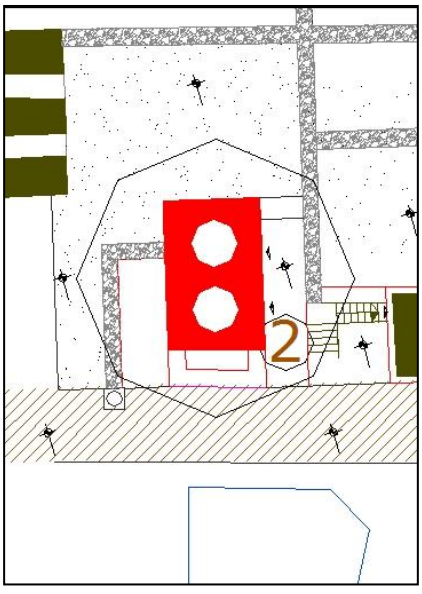

الوصف التفصيلي:

مسقط المبنى مستطيل الشكل (لاحظ شكل رقم (11:6))، ويتكون من غرفتين متصلتين (G1, G2)، ذوات عقد صليبي، يوجد لكل غرفة باب ذ و عقد مستقيم(D1, D2) يفتحان إلى الجهة الشرقية من المبنى (لاحظ شكل رقم (12:6)). ، هناك نافذ ة واحد ة (W1)على الواجه ة الغربية للمبنى (لاحظ شكل رقم (13:6)). وهي مستطيلة الشكل ذات عقد مستقيم. تبلغ سماكة الجدران حوالي (95- 100) سم

صورة رقم (12:6) صورة الواجهة الشرقية للمبنى
المصدر: الباحث 2005

شكل رقم(13:6)صورة الواجهة الغربية للمبنى
المصدر: الباحث 2005

شكل رقم (11:6) صورة منظر عام للمبنى
المصدر:الباحث 2005

وتبلغ ارتفاع الداخل للمبنى حوالي (330- 335) سم يغطي سطح المبنى قبتين مقصورتين، كل منها لغرفة.
الحجارة المستخدمة في البناء عبارة عن حجارة صغيرة مختلفة الأشكال والأحجام، الكحلة سميكة في الفراغات بين الحجارة المختلفة، تحتوي الغرفة على عرزال شكله نصف دائري.
المنزل له حوش خار جي صغير في الجهة الغربية من المبنى.يمكن الوصول إلى المنزل مباشرة من مستوى أعلى قليلا من مستوى الشارع. من شكل المبنى على الأرجح انه كان يستخدم لغرض السكن أما حاليا فانه مهجور.

شكل رقم (14:6)صورة الواجهة الشمالية
المصدر: الباحث 2005

شكلرقم (15:6) صورة للواجهة الجنوبية المهدمة
المصدر: الباحث 2005

تم هدم جزء من الواجهة الشمالية في أثناء توسيع الشارع[٦٣] (لاحظ شكل رقم (15:6)).

تعاني الغرف من الداخل من رطوبة شديدة و عفن على السقف، يرجع السبب إلى سوء عزل السطح، الأمر الذي تسبب في تسرب مياه الأمطار و تكزن الرطوبة و العفن((لاحظ شكل رقم (16:6))

شك لرقم (16:6) صورة داخلية للرطوبة
المصدر: الباحث 2005

3.2.6 المبنى رقم (3):
مبنى سكنى يقع في الجهة الغربية للتلة(لاحظ شكل رقم (17:6)). ، يتكون من طابقين كل منهما يتكون من غرفة، لا يوجد اتصال داخلي بين الطابق الأرضي والطابق الأول، وإنما يوجد درج خارجي حجري على شكل زاوية قائمة يصل بين الطابقين.

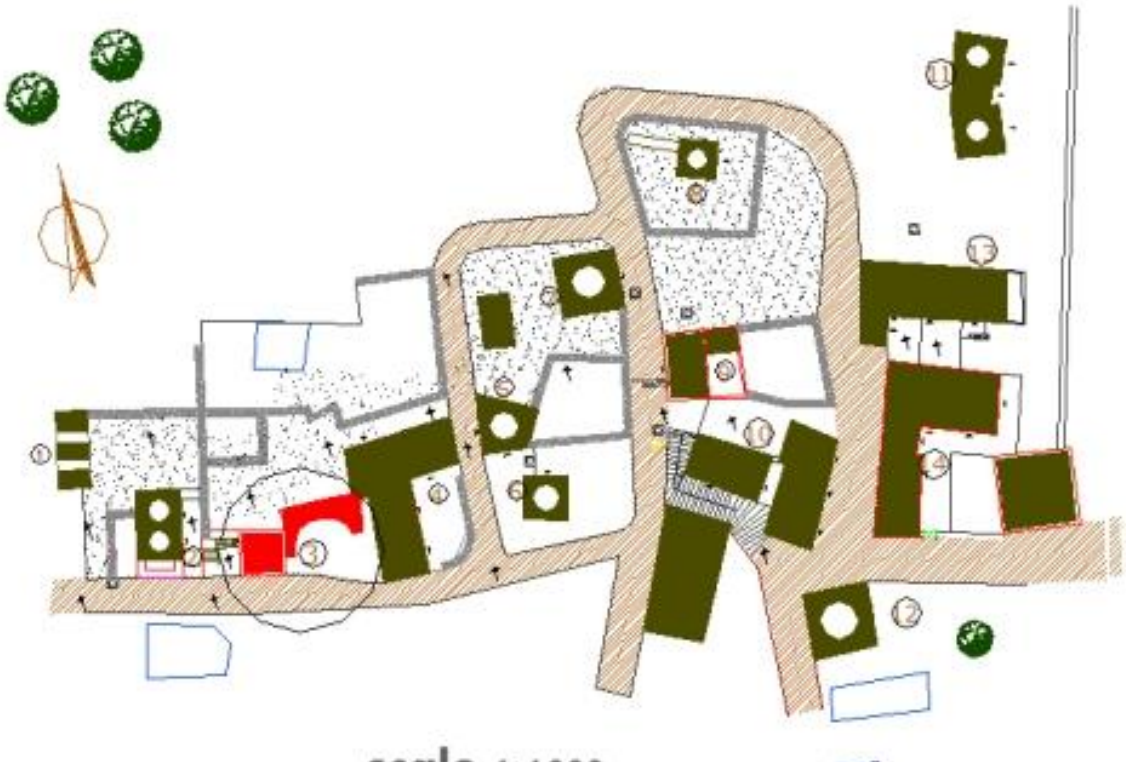

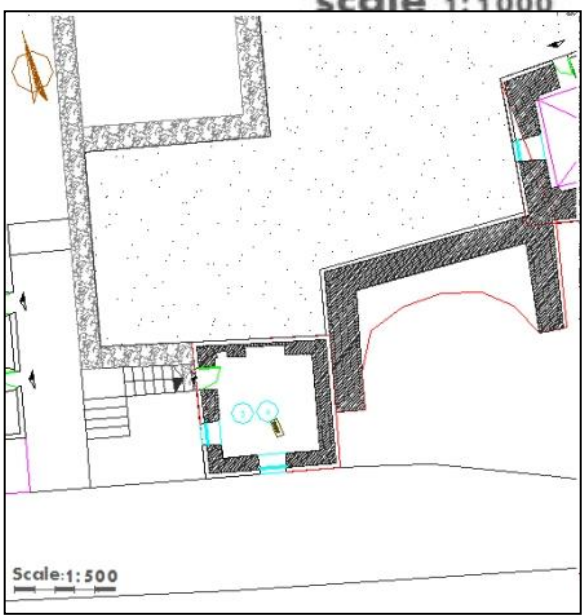

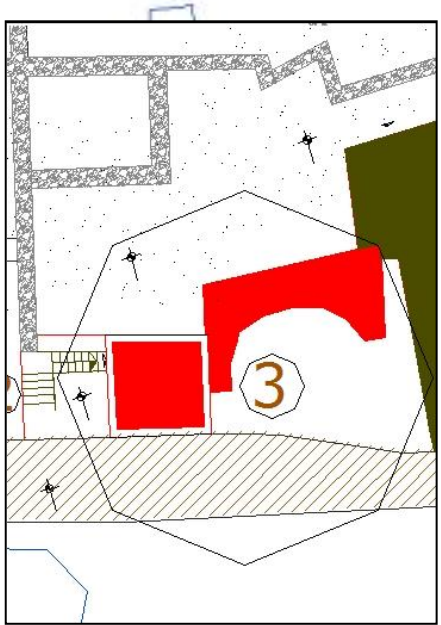

.(2

الوضع العام للمبنى جيد جدا، فمن الواضح أن المبنى تعرض للترميم، حيث كان مستخدما حتى عام (1975) وبالتالي كان لابد من الصيانة، ترجع ملكيته لعائلة المشاعلة.

الوصف التفصيلي:

المسقط الأفقي للمبنى مربع الشكل للطابقين المتتاليين(لاحظ شكل رقم(17:6)). الطابق الأرضي يتكون من غرفة واحدة يبلغ ارتفاعها حوالي 250 سم تحتوى على شبا ك مستطيل الشكل(W1) في الواجهة الجنوبية، أما الباب (G1)فهو مستطيل في الواجهة الغربية للمبنى. سقف الغرفة من الواضح انه أعيد بناؤه حيث انه سقف مستوى من الباطون المسلح، يبلغ

شكل رقم (18:6) صورة للواجهة الغربية للمبنى

شكل رقم(17:6) موقع المبنى رقم (3)
المصدر:عمل الباحث(الرفع الميداني) 2005

لاحظ شكل رقم (18:6)).يتكون الطابق الثاني من غرفه واحده أيضا (F1)، الباب مستطيل الشكل ذو عقد مستقيم(D2) لكن يوجد لها شباكان، أحدهما في الواجهة الجنوبية (W2) والآخر مجاور للباب (في الواجهة الغربية)(W1) (لاحظ شكل رقم (19:6)).

شكل رقم (20:6) الواجهة الجنوبية للمبنى و المبنى المهدم
المصدر: الباحث 2005

شكل رقم (21:6) المدخل بجانب الخابية و العرزال
المصدر: الباحث 2005

شكل رقم (9:6
المصدر:ت البا

الغرفة أيضا مستو من الباطون المسلح كذلك أرضية الغرفة. قديما كان يستخدم مبنى سكني، الآن مهجورا. يقع ملاصقة للمبنى السابق من الجهة الشرقية له مبنى نصف مهدوم ومردوم، (لاحظ شكل رقم (20:6)).
يظهر من ارتفاع المبنى انه كان مبنى مرتفع من الداخل مقسوم إلى قسمين من حيث المسقط الأفقي(لاحظ شكل رقم (22:6)). حيث أن الجانب الأيمن من المنزل يبلغ ارتفاعه بين(4.5-5) م مسقوف بواسطة عقد صليبي. أماالجزء الأيسر فهو يتكون من جزأين، أي لها زاوية، يصعد إليها بواسطة درج حجري مواز للواجهة الشمالية

شكل رقم(22:6) الجزء العلوي من المبنى المهدم
المصدر:تصوير الباحث

وسقف هذا الجزء عقد صليبي وبما اتجاه المدخل من الناحية الشرقية للمبنى، إذا ما اخذ بالاعتبار اتجاه المبنى والمباني المحيطة به[٦٤].

شكل رقم (23:6) منظر عام للمبنى المهدم
المصدر: الباحث 2005

4.2.6 المبنى رقم (4):

يقع إلى شرق المبنى المهدم، (لاحظ شكل رقم (24:6)). يفصله عنه في بدايته ممر لا يتجاوز عرضه (60-80) سم، مغلق في نهايته بسبب وجود حائط مشترك بين المبنيين.

[٦٤] لمطالعة مخططات الرفع كاملة راجع ملحق رقم(3).

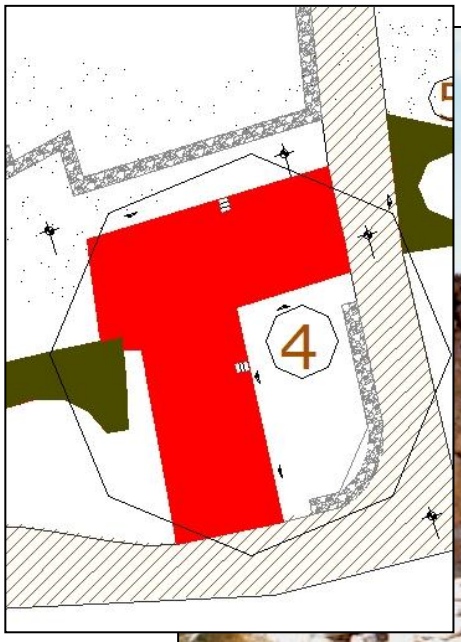

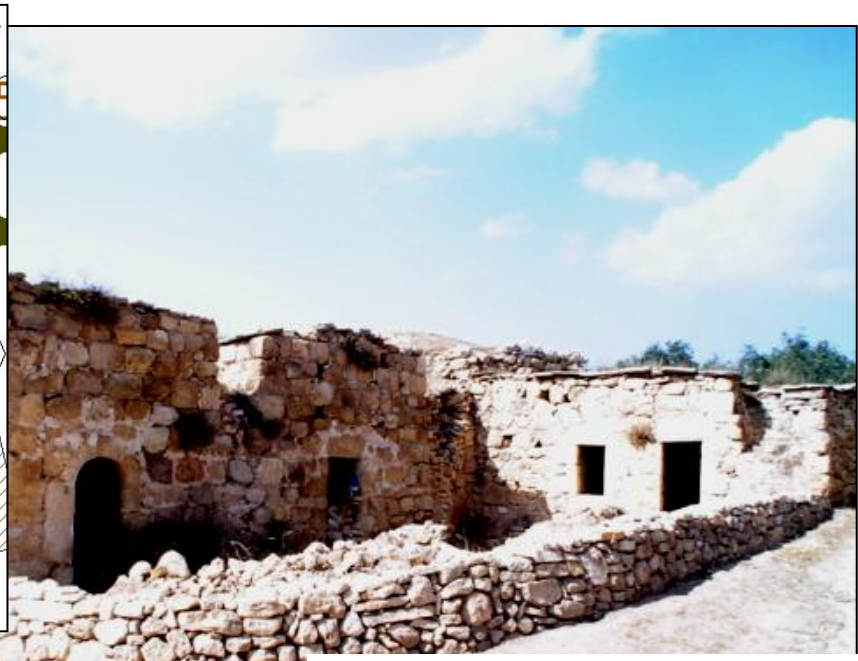

م (24:6)مخطط يظهر موقع المبنى رقم(4) من القرية
: الباحث2005

2004 10 31

يعتبر المبنى من أهم المباني البسيطة التي تبين كيفية زيادة مساحة المبنى وفقا للاحتياجات، البيت يقع تقريبا عند التقاء شارعين من شوارع القرية الرئيسية و قريبا من وسط البلدة و مقابلا لمقام الولي الشيخ سلامة، الذي تم هدمه على يد الإسرائيليين عام 1948، ترجع ملكيته لعائلة أبو لوحة.
يتكون المبنى من 4 غرف(G1, G2, G3, G4) تشترك كل اثنتان معا في الاتجاه (لاحظ شكل رقم (25:6))، أي انهها عموديين على بعضهما البعض.تم اضافة كل غرفة بجانب الاخرى تبعا للحاجة.

شكل رقم (25:6) صورة منظر عام للمبنى
المصدر:تصوير الباحث

الوصف التفصيلي:
تبعا لطريقة البناء يتراوح تاريخ انشاؤه بين (1900- 1920)، يحد جهة البناء الشرقية سلسلة حجرية يبلغ ارتفاعها عن الأرض حوالي 1م، يتكون من(4-5) مداميك ،تشكل ما يعرف بالساحة الخارجية(حوش خا للبيت ، حيت ترتفع عن مست بها حوالي 60 سم . يتم الدخ إليها من الناحية الجنوبية من درجتين وصولا إلى بداية الحوش .(لاحظ شكل رقم(26:6)).

بعد الدخول إلى الحوش(لاحظ شكل رقم (27:6))،

نلاحظ أن البناء يتكون من أربع غرف بسيطة الشكل ، شبه مربعة في المسقط الأفقي ، تتشابه جميعها بأنها ترتفع طابق واحد ، و عقدها صليبي ، تشكل الغرف الأربعة في التقائها زاوية شبة قائمة .

شكل رقم (27:6) صورة لمدخل الحوش
المصدر: الباحث 2005

شكل رقم (28:6) صورة لمخل الغرفة الاولى والثانية
المصدر: الباحث 2005

يتكون كل ضلع فيها من غرفتين ، اثنتين إلى يسار الحوش واثنين في مواجهته .لكل غرفة من الغرف السابقة مدخل منفصل . الغرفتين إلى يسار الحوش(G1,G2)، مسقط كل منها مربع الشكل لكل واحد ة مدخل منفصل عن الأخرى في الواجهة الغربية الا أنهما تتصلان من الداخل.(لاحظ شكل رقم(28:6)).

الغرفة (G1):
مسقطها مربع الشكل ، تحتوي على باب (D1) ذو عقد شبه دائري في الواجهة الشرقية، و شباك(W1) ذو عقد شبه دائري في الواجهة الجنوبية . يبلغ سمك الجدار من (1-1.3)م ،يبلغ ارتفاع عقد الغرفة 3.48م ،يوجد عرزال نصف دائري في الواجهة الغربية ، و طاقة في الواجهة الشمالية للغرفة(لاحظ شكل رقم (28:6)).

الغرفة(G2) :
مسقطها مربع الشكل أيضا ، لها باب (D2) ذو عقد مستقيم في الواجهة الشرقية من الغرفة وهو حاليا مغلق بالحجارة ، يوجد عرزال في الواجهة الغربية للغرفة،و يوجد باب فتحة مشتركة بين الغرفتين ، يبلغ ارتفاع السقف حوالي 3,46 م،وتبلغ سماكة الجدران(1-1.3)م عقد الغرفة صليبي، الواجهة الخارجية من الحجر شبة المنتظم للمداميك ، تتكون من 12 مدماك ، كانت في السابق مقصورة كلها، لها مطلع درج حجري في واجهتها الغربية، و جزء من الواجهة مهدم.

شكل رقم (29:6) صورة لمدخل الغرفة الثالثة
المصدر: الباحث 2005

الغرفه(G3):
مقطعها مربع الشكل وهي احد الغرف التي تفتح على الحوش وعموديةٍ الاتجاه على الغرف السابقة ، لها باب (D3) يقع في الواجهة الشمالية شكله بسيط ذو عقد مستقيم. وتجاوره نافذة مستطيلة الشكل(W2) ذات عقد مستقيم (لاحظ شكل رقم (29:6))، تبلغ ارتفاع الغرفة حوالي 3.96 م سمك الجدران (1-1.3)وعقد الغرفة صليبي.

شكل رقم (30:6) مدخل الغرفة الرابعة
المصدر: الباحث 2005

الغرفة(ا
هي الغر
وإنما على ممر يبلغ عرضه حوالي 1 م

خلف المنزل ، يقع المدخل (D4) في الواجهة الجنوبية عقد ه مستطيل الشكل (لاحظ شكل رقم (30:6))، أما النافذة (W3) فتقع في الواجه ة الشرقية و مستطيلة الشكل ، هناك مطالع درج في الواجهات (لاحظ شكل رقم (31:6))، التي سقط منها بعض الحجارة وتهدمت خاصة واجهة الغرفة (G2).
كحلة الغرف سيئة من الخارج. أسطح الغرف الأربعة مسقوفة بواسطة قباب، لكل غرفة قبة (لاحظ شكل رقم (32:6)) [٦٥].

شكل رقم (31:6) مطلع الدرج في الواجهة
المصدر: الباحث 2005

شكل رقم (32:6) سطح المبنى رقم (4)
المصدر: الباحث 2005

5.2.6 مبنى رقم (5):
يقع إلى الجهة اليمنى من الشارع رقم(3) تقريبا في المنطقة المتوسطة من البلدة القديمة ، ترجع ملكيته لعائلة أبو طوس(لاحظ شكل رقم (33:6)).

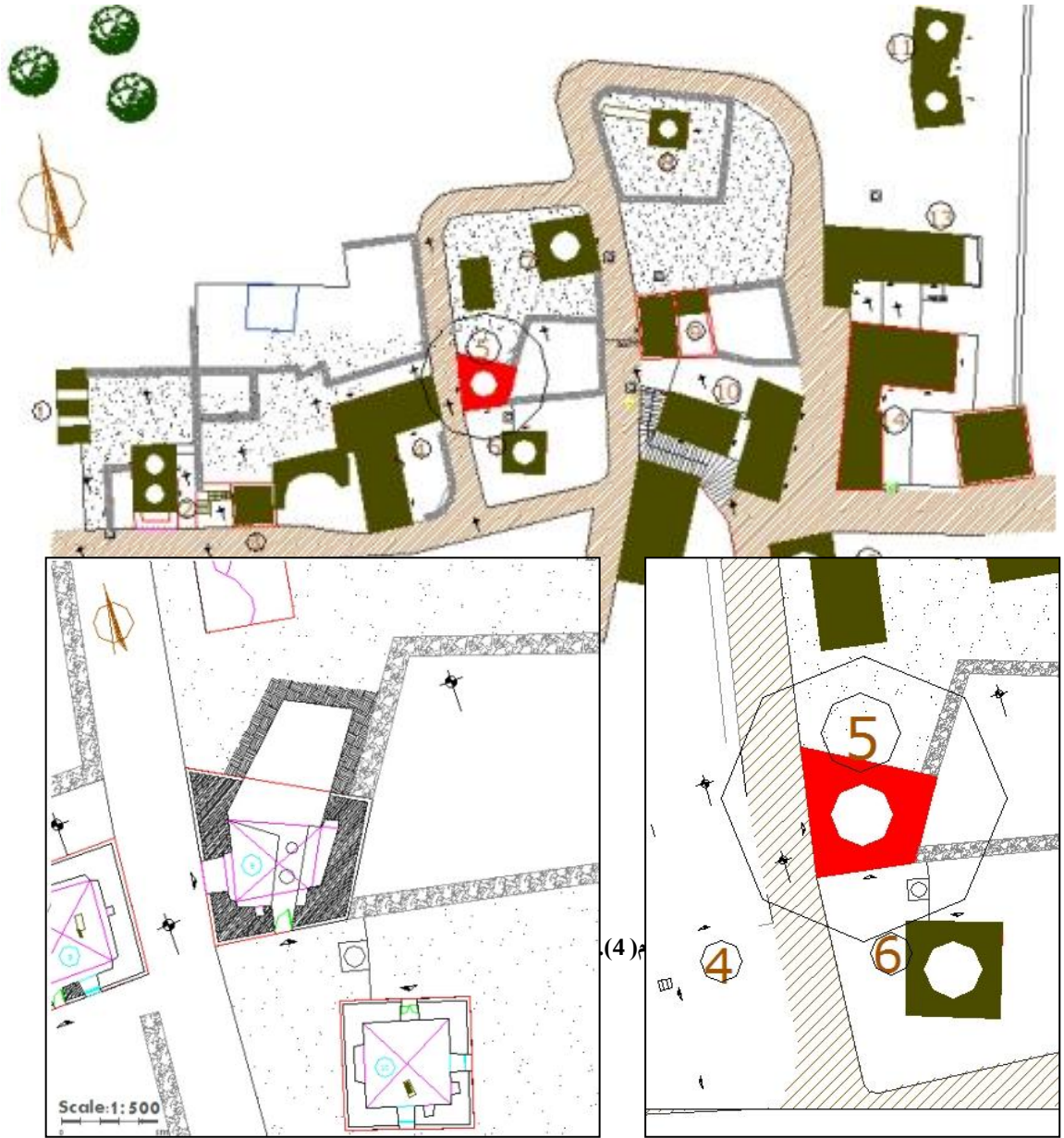

(4).

صورة رقم (34:6) منظر عام للمبنى
المصدر: الباحث 2005

شكل رقم(33:6) موقع للمبنى رقم (5)
المصدر: الباحث(الرفع الميداني) 2005

الو

صف التفصيلي:

المسقط الأفقي للمبنى شبه منحرف هذا غريب بالنسبة للمنازل القديمة (لاحظ شكل رقم (33:6))، يقع المدخل في الجه ة الجنوبية(لاحظ شكل رقم (34:6))، وهو عبارة عن باب مستطيل الشكل (D1) ذو عقد مستقيم وهناك فتحة على شكل نصف قوس مدبب الرأس تفتح في الجهة الغربية للمبنى ربما كانت تستخدم كمدخل اخر
أو أن هناك جزء مهدم أو أن المبنى كان ذو استخدام عام ويحتاج إلى واجهة مفتوحة، ومستواها أعلى من فتحة الباب(لاحظ شكل رقم (35:6)).

شكل رقم (35:6) صورة الجزء الكهف من المبنى
المصدر: الباحث 2005

فور الدخول إلى المبنى نلاحظ وجود بسطة مرتفعة حوالي(1.5) يحملها قوس ، مبنية من الحجر المقصور بالطين ، ثم نلاحظ انحدار المنزل نزولا إلى الشمال وكان هناك جزء من المنزل يشكله كهف في الأرض أو أن المنزل هدم جزء منه في السابق (لاحظ شكل رقم (36:6)).
سقف المبنى عقد متصالب أما الجزء الأخير من المبنى فهو برميل ومبنى من الحجارة الصغيرة (الشحف الحجرية).
الباب مستطيل العقد إلى يساره نافذة منخفضة مربعة الشكل، وفوقه طاقة مستطيلة الشكل ، الحجارة المستخدمة غير متساوية الشكل، وكبيرة الحجم

شكل رقم (36:6) صورة الشباك ذو القوس المدبب الرأس
المصدر: الباحث 2005

نسبيا. يتكون من طابق واحد ، القبة للسقف 15 مداميك[٦٦].
هناك بئر أمام المنزل في الساحة الخارجية المشتركة مع المنزل رقم (6) يبلغ ارتفاع المبنى 3,36 م،وتبلغ سماكة الجدران ما بين (160- 200)سم، أما الاستخدام قديما، ربما كان يستخدم كفرن أو خدمات عامة للبلدة.

6.2.6 المبنى رقم(6) :

المبنى الأول على بداية الطريق رقم (3) الاخذ في الصعود إلى على التل(لاحظ شكل رقم (37:6))، هو عبارة عن مبنى سكني بسيط يتكون من غرفة واحدة، له حوش خارجي صغير مفتوح على الجهة الشرقي ةترجع ملكيته لعائلة أبو طوس.

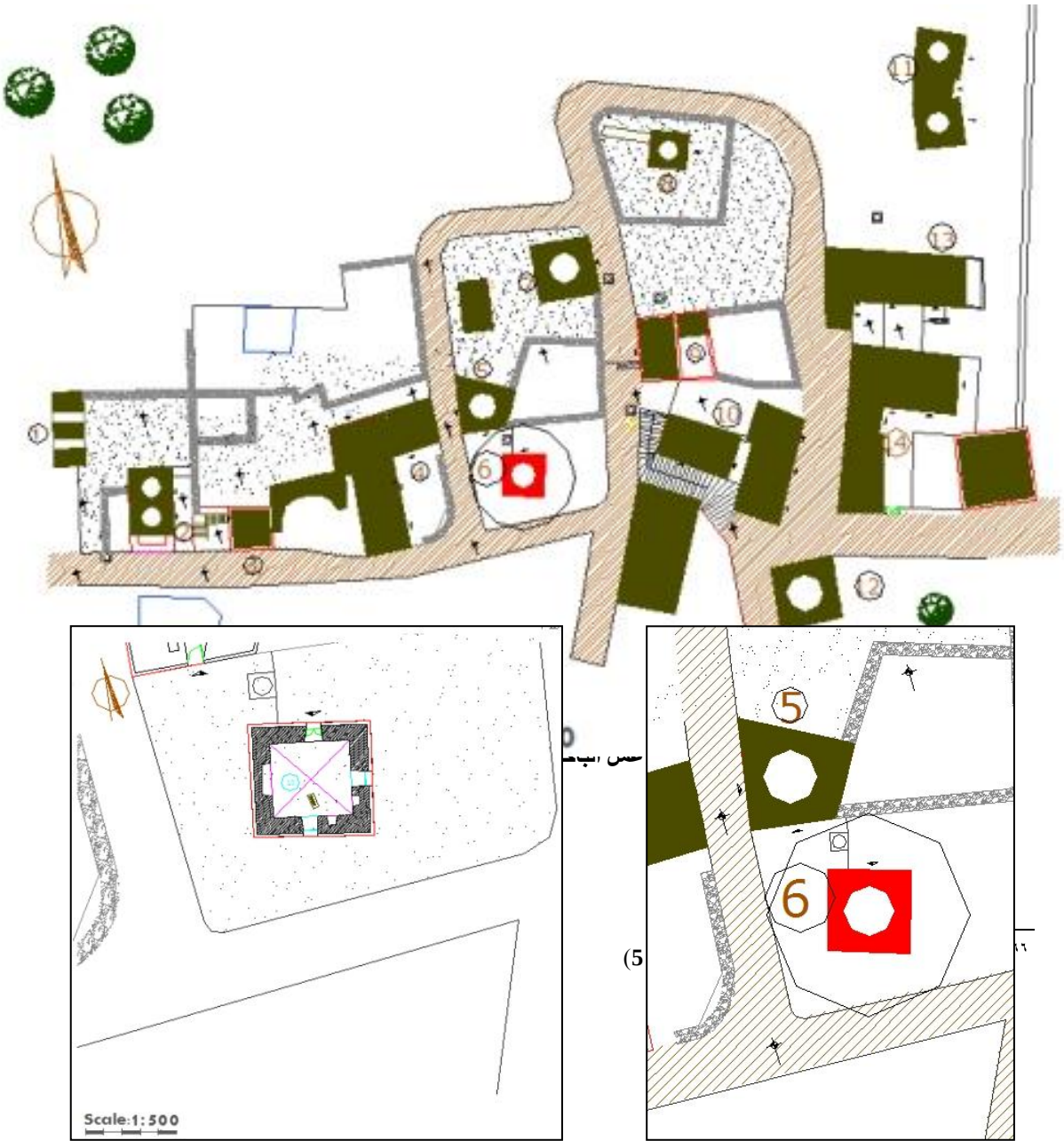

شكل رقم(37:6) المسقط الافقي للمبنى رقم (6)
المصدر: الباحث(الرفع الميداني) 2005

صورة رقم (38:6) منظر عام للمبنى الى يمين الصورة
المصدر: الباحث 2005

الوصف التفصيلي:

المخطط الأفقي له مربع بسيط الشكل، يحتوي على مدخل (D1)من الناحية الشمالية ونافذه مقابلة له(W1) من الناحية الجنوبية (لاحظ شكل رقم (39:6))، فتحاته بسيطة مستطيلة الشكل.
فور دخول المنزل يطالع ك عرزال على الجهة الغربية من الغرفة.

شكل رقم (39:6) الواجهة الجنوبية للمبنى
المصدر: الباحث 2005

سقف الغرفة عقد صليبي، يبلغ ارتفاع الغرفة (3.91)م من أعلى نقطة ، وتبلغ سماكة الجدران حوالي (110 cm) وذلك حتى يستطيع حمل القبة.
الواجهة بسيطة مستطيله الشكل وتتكون من (14) مدماك حجري ذو كحلة قوية(لاحظ شكل رقم (40:6)).

يشترك المنزلان (5، 6) فراغ بسيط بينهما، يتقابل فيهما المدخلان ، ويتوسط الساحة الخارجية الضيقة

شكلرقم (40:6)
المصدر: الباحث

بئر ماء[٦٧].
كما يوجد اسفل النافذة ساحة صغيرة حولها سلسلة حجرية(لاحظ شكل رقم (41:6)).

صورة رقم (41:6) الواجهة الشرقية للمبنى
المصدر: الباحث 2005

7.2.6 المنزل رقم (7) ;
مبنى سكني بسيط يقع إلى الجهة الشمالية من القرية يعرف ب بيت الشيخ. (لاحظ شكل رقم (42:6))

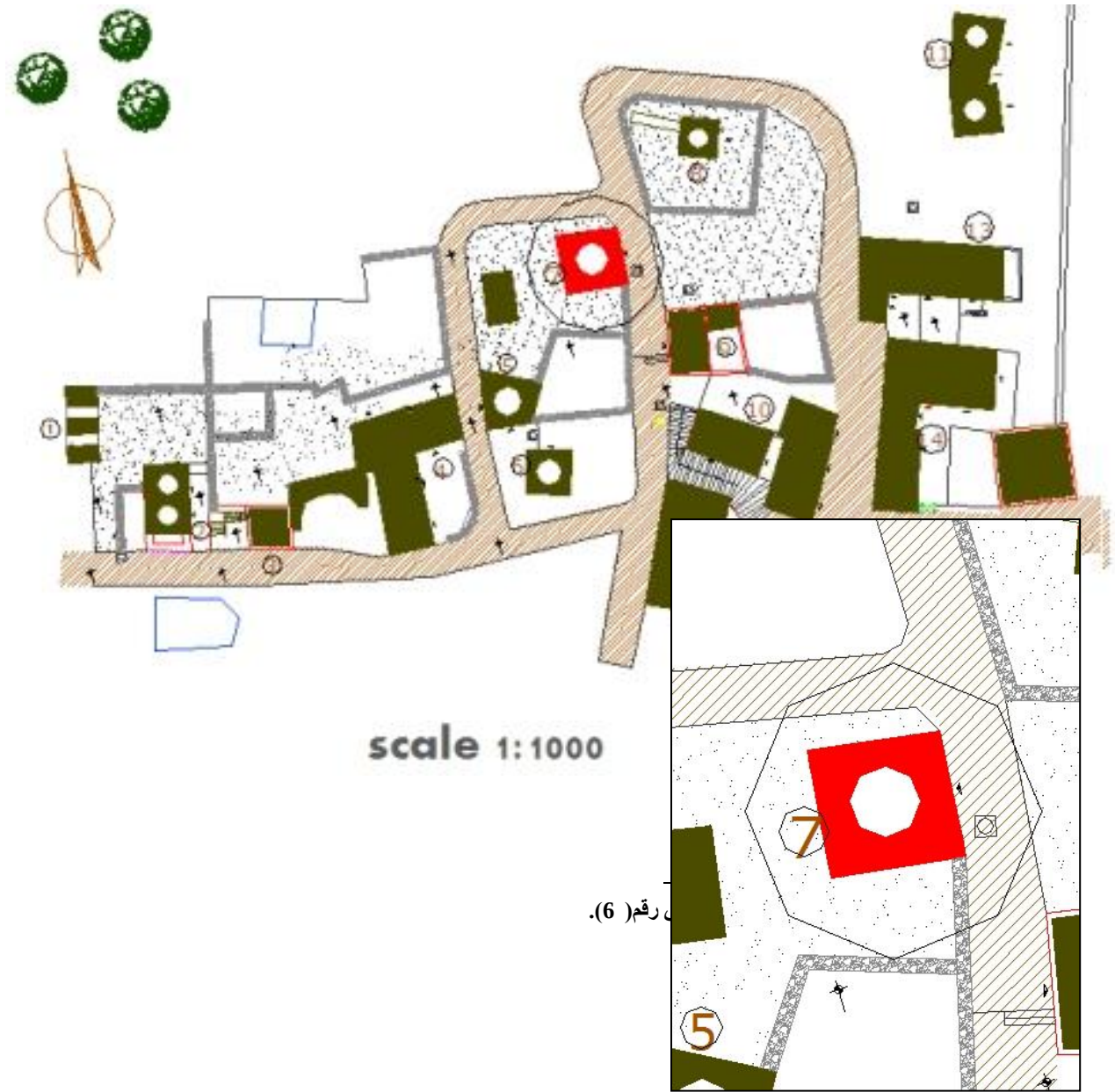

ل رقم(6).

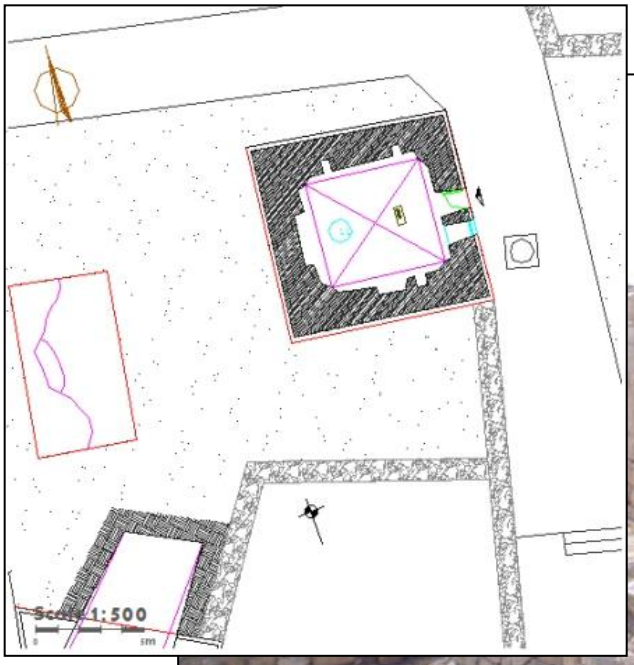

ع للمبنى رقم (7)
ع الميداني) 2005

الوصف التفصيلي:

شكل رقم (44:6) صورة لسطح المبنى من الواجهة الخلفية
المصدر: الباحث 2005

مسقط البيت مربع الشكل (لاحظ شكل رقم
(42:6)). ، يرتفع طابق واحد شكل رقم (43:6) منظر عام للمبنى
الشرقية باب(D1) ذو عقد نص المصدر: الباحث 2005
على بعد 60 سم شباك بس
الشكل(W1). الباب قوس ذو راس مدبب ذو
عمق (50 سم) في الحائط تغلق المصطبة جزء
منه. يوجد الواجهتين المتقابلتين الشمالية
والجنوبية أربعة خوابي
في الحائط، يتراوح عمقها ما بين (40-50)
سم تبلغ سماكة جدران الغرفة حوالي (150) سم
الغرفة عقد متصلب، أما السطح فله قبة ضحلة. (لا

أما واجهات المبنى ف تتكون كل واحدة من
حوالي(14) مدماك. تتكون من حجارة مختلفة
الأحجام والكحلة متوسطة الحالة.
يوجد أمام المنزل بئر ماء. يجاور ويلاصق البيت
السابق بقايا غرفة مبنى مهدم، مربع الشكل،
ويتراجع عن واجهة المبنى السابق حوالي|(80سم)
إلى الخلف، الباب من الواجهة الشرقية [٦٨].(لاحظ
شكل رقم (45:6)).

شكل رقم (45:6) منظر داخلي للمبنى
المصدر: الباحث 2005

[٦٨] لمطالعة مخططات الرفع كاملة راجع ملحق رقم(7).

8.2.6 المبنى رقم (8):

مبنى بسيط يقع إلى أقصى الجهة الشمالية من القرية (لاحظ شكل رقم (46:6))، في أول الطريق الصاعد وهو يتكون من جزأين المبنى المربع الشكل وقنطرة حجرية على الأغلب كانت جزء من مبنى تهدم.

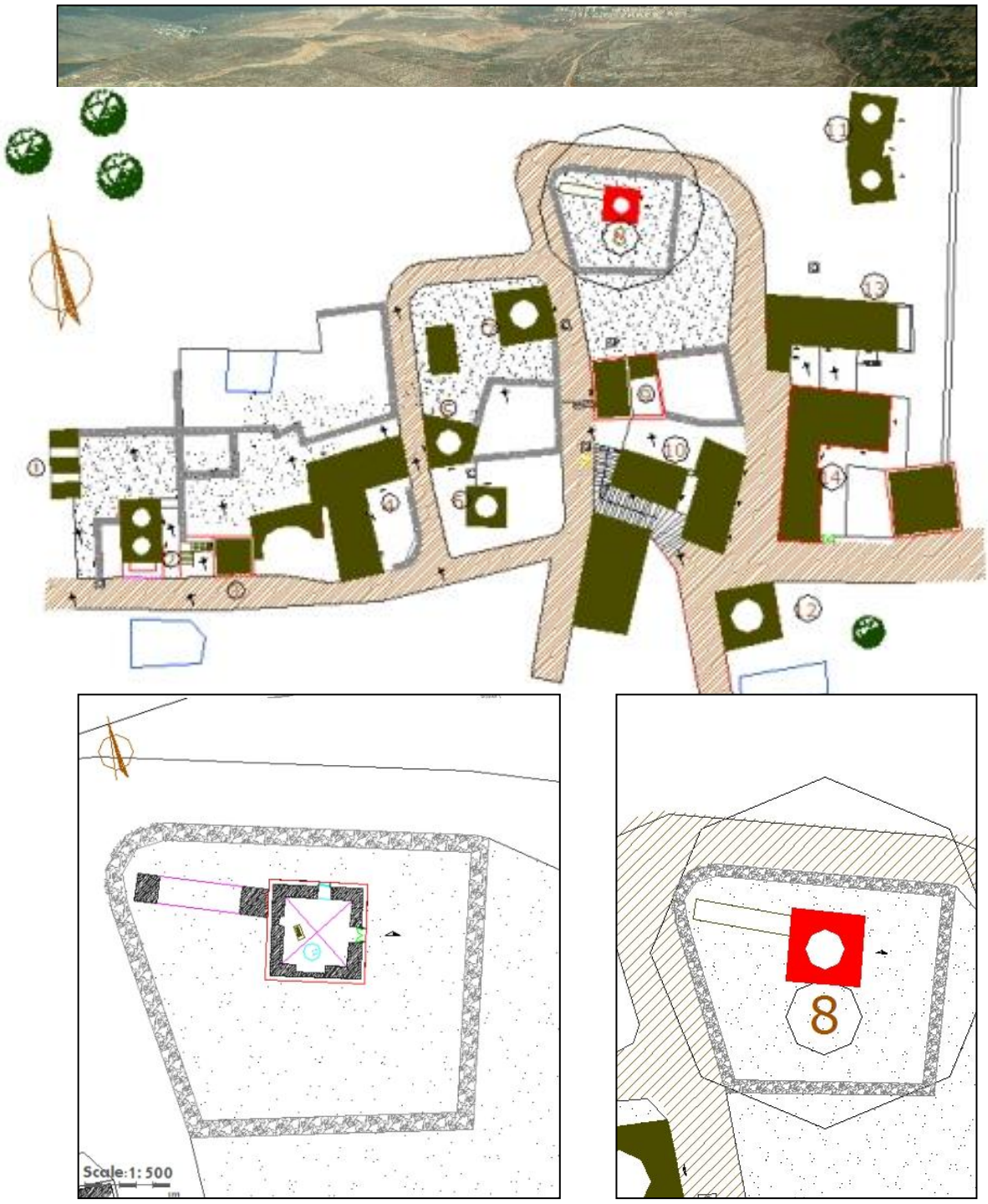

شكل رقم(46:6) موقع للمبنى رقم (8)
المصدر: الباحث(الرفع الميداني) 2005

الوصف التفصيلي:

المسقط الأفقي للمبنى مربع الشكل بسيط (لاحظ شكل رقم (47:6))، له باب مستطيل (D1) الشكل ذو عقد مستقيم في الواجهة الشرقية وشباك مستطيل الشكل (W1) في الواجهة الشمالية(لاحظ شكل رقم (48:6))...

شكل رقم (48:6) صورة للفتحات في المبنى
المصدر: الباحث 2005

أما القوس الحجري فهو يقع مجاور للواجه ة الجنوبية للمبنى يبلغ طوله حوالي(760)سم وسمك أقدامه من (130-150)سم وارتفاعه الإطار حوالي (260)سم ويظهر انه كان جزء من مبنى مهدم إذ هناك بقايا واجهه ملاصقة للواجهة الجنوبية للمبنى السابق(لاحظ شكل رقم (49:6))..

شكل رقم (6:
المصدر: الباح

عند الدخول إلى البيت نلاحظ وجود عرزال في الواجهة الجنوبية، ذو قوس نصف دائري وهناك خابية في الواجهة الجنوبية مستطيلة الشكل.

سقف الغرفة عبارة أما السطح للغرفة فهو سطح مستو من الحجارة ومقصور. وأما الواجهات فهو واجهات حجرية من حجارة مختلفة الأحجام والكحل ة في الواجهات كحلة طينية قديمة(لاحظ شكل رقم (50:6)).. كان المبنى في السابق يستخدم للسكن والآن مهجور[٦٩].

ف

9.2.6 المبنى رقم (9):

يقع المبنى في أول البلد تقريبا عند بداية الصعود طريق رقم (2) (لاحظ شكل رقم (51:6)).. يتكون من طابقين،

[69] لمطالعة مخططات الرفع كاملة راجع ملحق رقم(8)

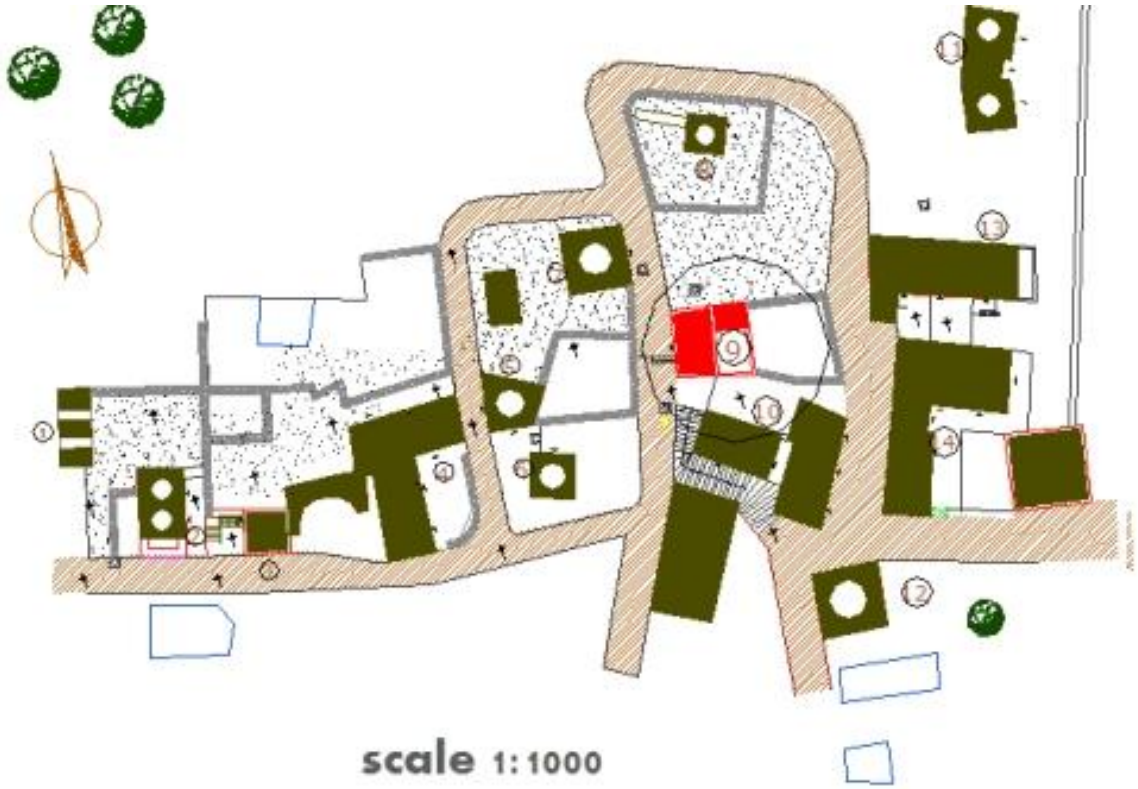

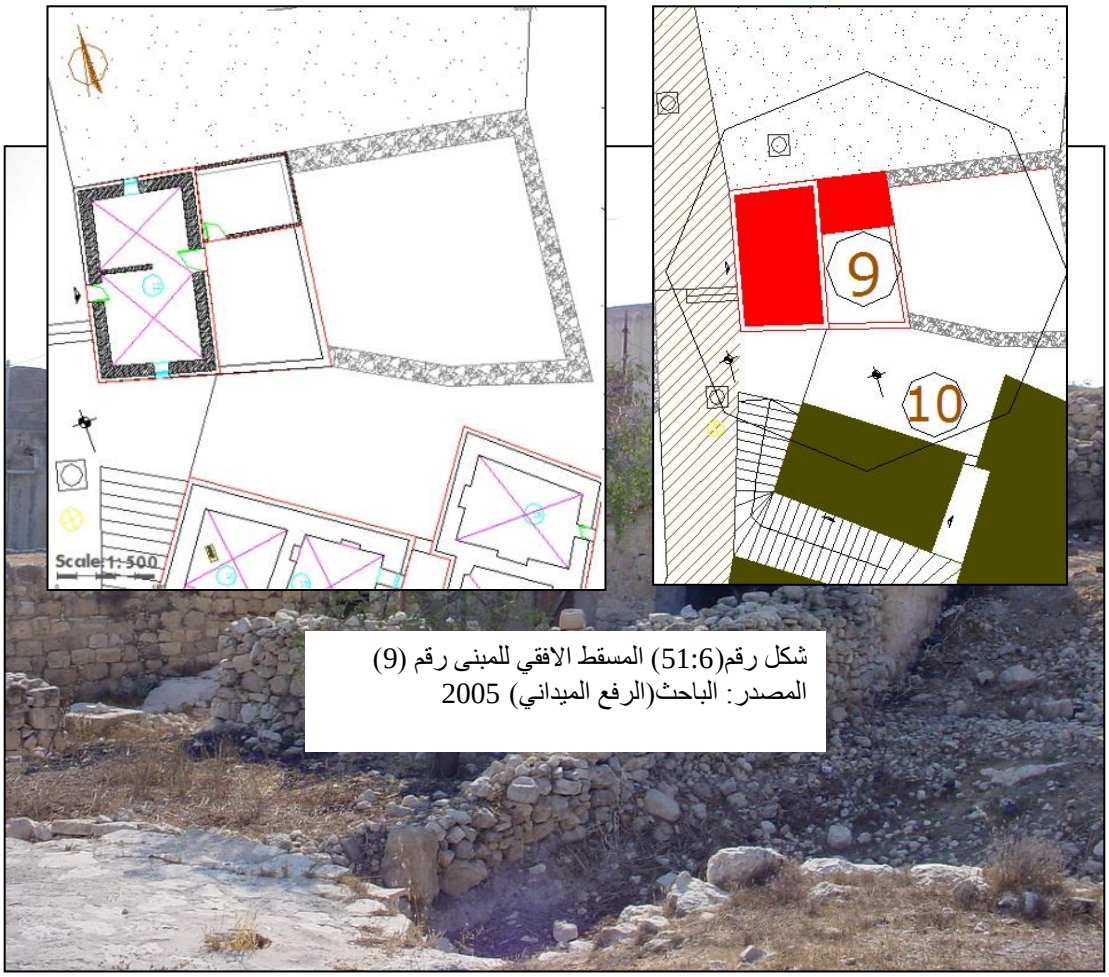

شكل رقم(51:6) المسقط الافقي للمبنى رقم (9)
المصدر: الباحث(الرفع الميداني) 2005

شكل رقم (52:6) صورة منظر عام للمبنى
المصدر: الباحث 2005

هو مثال على المنزل الذي يتكون من طوابق بنيت في فترات مختلفة(لاحظ شكل رقم (52:6)).، فالطابق الأرضي يعود إلى ما بين عامي (1850-1900) إما الطابق الأول فيعود تاريخ بنائه إلى عام (1930-1960) أما الإضافات في الطابق الأول فهي حديثة من الطوب و الاسمنت(لاحظ شكل رقم (53:6)).

عن عقد صليبي أما سماكة الجدران فتتراوح ما بين(90-100)سم ويبلغ ارتفاع سقف الغرفة حوالي (355)سم.

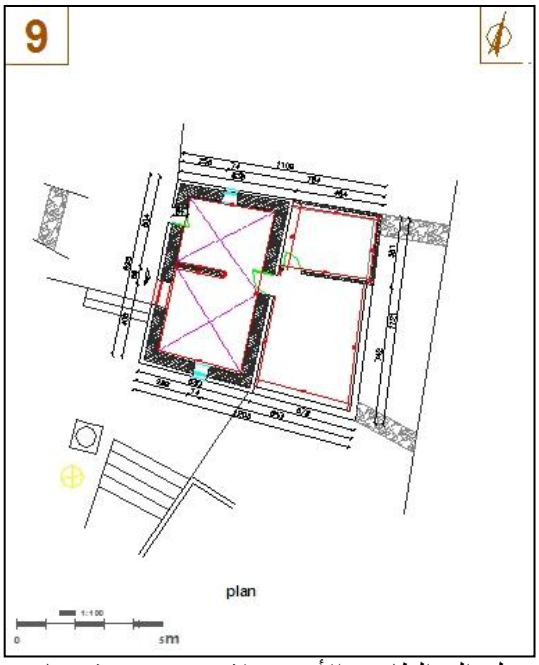

الوصف التفصيلي:

للدخول إلى الطابق الأرضي لا بد عبور حوش خارجي محاط بسلسلة حجرية ترتفع عن مستوى الشارع حوالي (1) م بعد صعود الدرجات وصولا إلى الحوش نرى قوسين ضخمين في الواجهة الشرقية، يرتفعان حوالي: 14 مدماك أي
حوالي (350). بعد الدخول من القوس الضخم الأيمن نلاحظ وجود سقف صليبي، وهناك حائط يوجد به باب يؤدي إلى داخل غرفة مستطيلة الشكل (G1) ذو سقف برميلي، إما القوس الأيمن فهو مغلق بواسطة طوب يستخدم كمخزن(G2) (لاحظ شكل رقم (54:6)).

شكل رقم (54:6)
المصدر: الباحث

يبلغ ارتفاع السقف من الداخل حوالي (450) سم. وتبلغ سماكة الجدران حوالي (100-150). إما المسقط الأفقي للطابق الأرضي فهو شبه مربع الواجهة الغربية مغلقة بواسطة الأرض(لاحظ شكل رقم (53:6)).

إما الطابق الأول فبني على نصف مساحة الطابق الأرضي، في مسقط مستطيل الشكل(F1) (لاحظ شكل رقم (51:6))، مسقوف بواسطة عقدين صليبيين، تبلغ سماكة الجدران حوالي (85سم) و ارتفاع المبنى حوالي 334 م. عند الدخول من الباب ذو العقد المستقيم (D1) في الواجهة الغربية نلاحظ أن الغرفة تم تقسيمها بواسطة جدار من الطوب.

شكل رقم (55:6) صورة سقف للمبنى
المصدر: الباحث2005

هناك شباك(W1) في الواجهة الغربية مجاور للباب وهناك شباكان متقابلان(W2,W3) في الواجهة الجنوبية و الشمالية(لاحظ شكل رقم (55:6)). وهناك باب (D2) في الواجهة الشرقية يؤدي إلى السطح حيث يوجد غرفتين صغيرتين من الطوب والاسمنت تستخدم كمطبخ وحمام.

الواجهة في الطابق الأرضي من الحجارة الغير منتظمة والكحلة سيئة وتعاني من الرطوبة. إما واجهات الطابق الأول فتتكون من 10 مداميك من الحجارة المنتظمة والكحلة إسمنتية جيدة. في السابق على الأغلب كان استخدام

الطابق الأرضي كمبنى عام من الممكن انه جامع البلد كما يوحي حجم الأقواس وعلوها إما حاليا فتستخدم كمخزن وزرايب للحيوانات، إما الطابق الأول فأضيف بغرض السكن[٧٠].

10.2.5 مبنى رقم (10):

يقع المبنى في أول القرية يتكون من مجموعتين من الغرف متعامدتين تشكل حرف(T) (لاحظ شكل رقم (56:6))، ربما يعتبر من أقدم المنازل تبعا لأسلوب البناء ونوع الحجارة ، كيف أن البناء يتماشى مع ميلان الأرض على شكل مدرج(لاحظ شكل رقم (57:6)).

[70] لمطالعة مخططات الرفع كاملة راجع ملحق رقم(9).

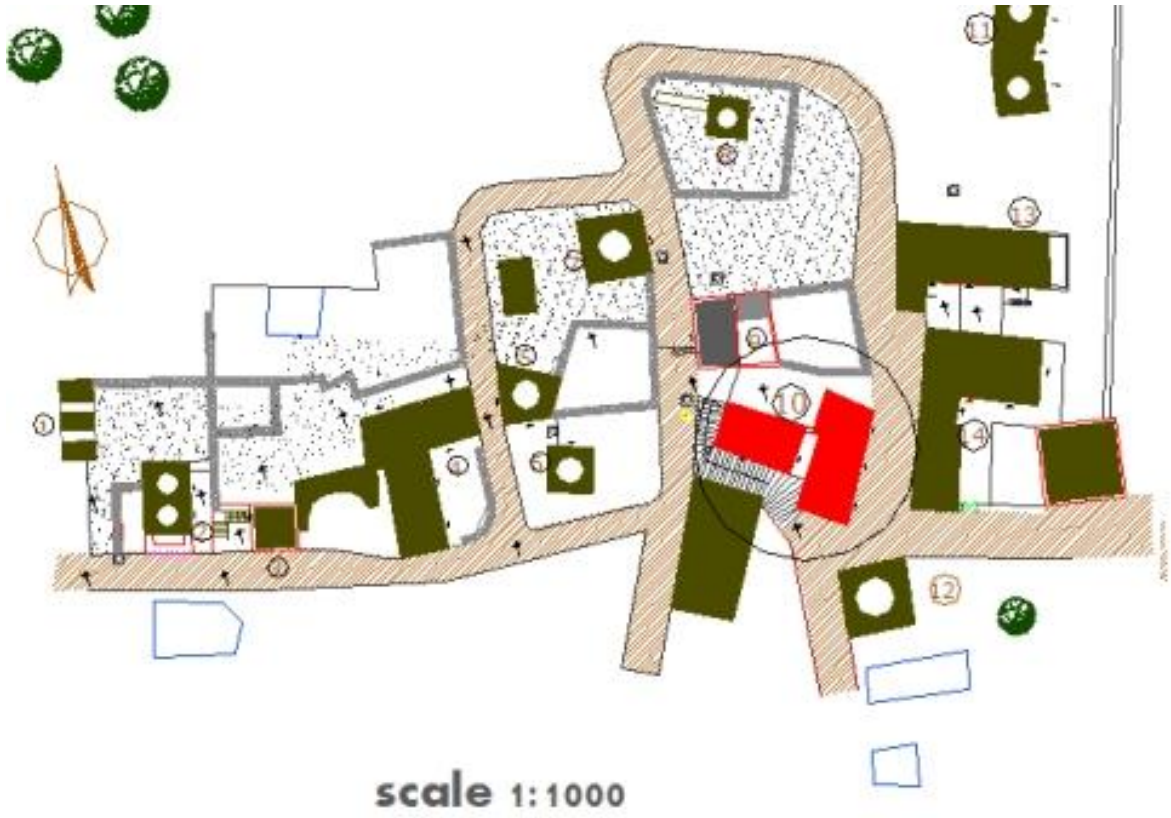

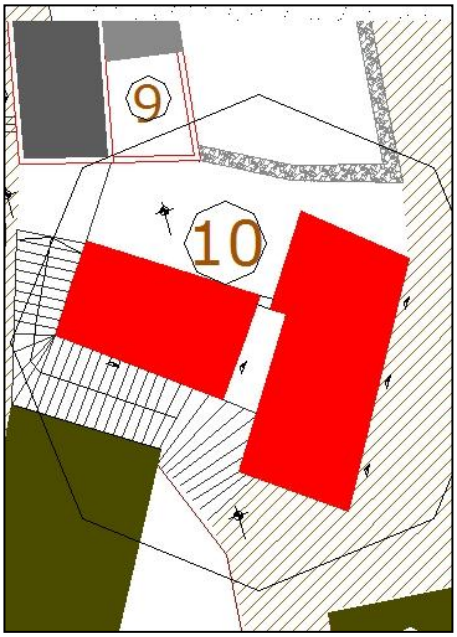

شكل رقم(56:6) الموقع للمبنى رقم (10)
المصدر: الباحث(الرفع الميداني)2005

شكل رقم (57:6) صورة منظر عام للمبنى
المصدر: الباحث 2005

الوصف التفصيلي:

الجزء الأول من المبنى عبار ة عن ثلاث غرف متوازية (G1,G2,G3)على الشارع الرئيسي للبلدة، (لاحظ شكل رقم (77:5)) مساقط الغرف مربعة الشكل الغرفة الأولى من اليمين (G3) منفصلة بمفردها، أما الغرفة المتوسطة (G2) فذات باب عقده مستقيم الشكل كبير نسبيا(D1)، عند الدخول من هذا الباب نجد باب صغير في

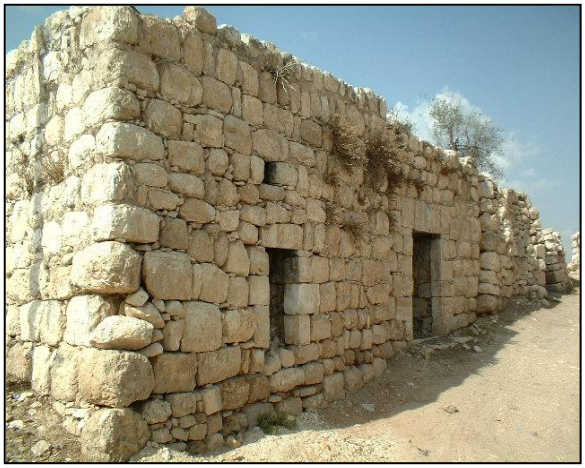

شكل رقم (58:6) صورة للجزء الواقع على الشارع
المصدر: الباحث 2005

سقف الغرف

شكل

الثلاثة عقد صليبي يتراوح ارتفاع الغرف مابين(300-320)سم أما سماكة الجدران فتتراوح ما بين(85-110)سم.أما الحجارة المستخدمة في البناء فهي حجارة مختلفة الأحجام وخاصة الصغيرة .الكحلة سيئة بين الحجارة معظمها مختفي، أما سطح الغرف فهو سطح مستو(لاحظ رقم (58:6)).

يفصل الشكل إلى

بين مجموعتي المباني ممر يبلغ عرضه حوالي 2م (انظر رقم (59:6))، يتكون مسقطه من مبنى مستطيل الشكل يقسم غرفتين منفصلتين(G4,G5).

شكل رقم (59:6) الممر
المصدر: الباحث 2005

الغرفة الأولى (G4) لها مدخل أو باب مستطيل بسيط ذو عقد مستقيم (D4)إلى يمينه شبلك ذو عقد نصف دائري(W2)، عند الدخول إلى الغرفة نجد عرزالين متقابلين في الواجهتين الشرقية والغربية وهناك خابتين في الواجهة المقابلة للمدخل. سقف الغرفة عقد صليبي يبلغ ارتفاع الغرفة 207 سم أما سماكة الجدران فحوالي(100-120)سم .

مسقط الغرفة الثانية مربع الشكل(G5) له مدخل

على الدرج الصاعد بجانب المبنى بشكل عام، (انظر الشكل رقم (60:6))، الذي يمشي من ميلان الأرض وقسم كبير منه مغطى تحت الأرض. عند الدخول من الباب(D5) نجد غرفة صغيرة ذات عقد صليبي تعاني من الرطوبة، يبلغ ارتفاعها 202 سم وسماكة الجدران حوالي 120 سم. سطح المبنى حجري مستو (لاحظ شكل رقم (61:6))[٧١] .

شكل رقم (60:6) ص
المصدر: الباحث 05

11.2.6 مبنى رقم (11):

المبنى يقع في أقصى الزاوية الشقية للقرية(لاحظ شكل رقم (62:6))، يختفي جزء منه تحت الأرض، حيث انه يتماشى مع ميلان الأرض، يتكون من ثلاثة غرف متلاصقة(G1,G2,G3).

شكل رقم (61:6)
المصدر: الباحث

71.(10)

شكل رقم (63:6) صورة منظر عام للمبنى
المصدر: الباحث 2005

شكل رقم (64:6) منظر الواجهة الشمالية
المصدر: الباحث 2005

الوصف التفصيلي:

تشترك الغرف الثلاثة في الجدران التي تصل بين الغرف(لاحظ شكل رقم (63:6)).،

الغرفة (G1) مقطعها مربع الشكل، مدخلها في الواجهة الشرقية للمبنى، عبارة مستطيل ذو عقد مستقيم(D1)، عند الدخول نلاحظ عرزال مواجهة لفتحة الباب (انظر الشكل رقم (65:6))، و هناك خوابي موزعة في الواجهتين الشمالية و الجنوبية(لاحظ شكل رقم (64:6)).. سقف الغرفة عقد صليبي، ترتفع حوالي 290 سم أما سماكة الجدران فتبلغ حوالي 170 سم.

شكل رقم (65:6) منظر داخلي للغرفة الأولى
المصدر: الباحث 2005

الغرفة المتوسطة (G2) مقطعها شبه منحرف ، واجهة المدخل متراجعة إلى الداخل حوالي (85) سم (لاحظ شكل رقم (66:6)).، باب الغرفة مستطيل الشكل(D2) ،عقده مستقيم و فوقه طاقة صغيرة، سقف الغرفة عقد صليبي ، يبلغ ارتفاع الغرفة حوالي 290 سم ، و سماكة الجدران 150 سم ، و تحتوي على عرزال في الواجهة الجنوبية للغرفة .

شكل رقم (66:6) صورة المدخل للغرفة التانية
المصدر: الباحث 2005

الغرفة الأخيرة(G3) مقطعها مربع الشكل لها باب مستطيل مفتاح عقده ناقص(D3) (لاحظ شكل رقم (67:6)). وله شباك مستطيل في الواجهة الشمالية(W1)، يبلغ ارتفاع الغرفة 357 سم، و سقفها عقد صليبي، و سمك الجدران (150-170 سم). يواجه المدخل عرزال كبير، إما في الواجهة الجنوبية فهناك خابية ذات زاوية.

شكل رقم (67:6) صورة للمدخل للغرفة الثالثة
المصدر: الباحث 2005

سطح الغرف الثلاثة، يوجد عليه قبق لكل غرفة(لاحظ شكل رقم (68:6))، الواجهات مبنية من الحجارة مختلفة الأحجام و الكحلة سيئة و هناك نقص حجارة في الواجهات، تعاني الغرف من الرطوبة المنزل

الناتجة عن تسرب الأمطار من السقف قديما كان يستخدم للسكن و حاليا مهجور.[٧٢]

شكل رقم (68:6) صورة لأسطح الغرف
المصدر: الباحث 2005

12.2.6 المبنى (12): بيت "الحاجة جميلة":

يقع المنزل في مدخل القرية الى الجانب الأيسر من الشارع الرئيسي المؤدي إليها (لاحظ شكل رقم (69:6)).،

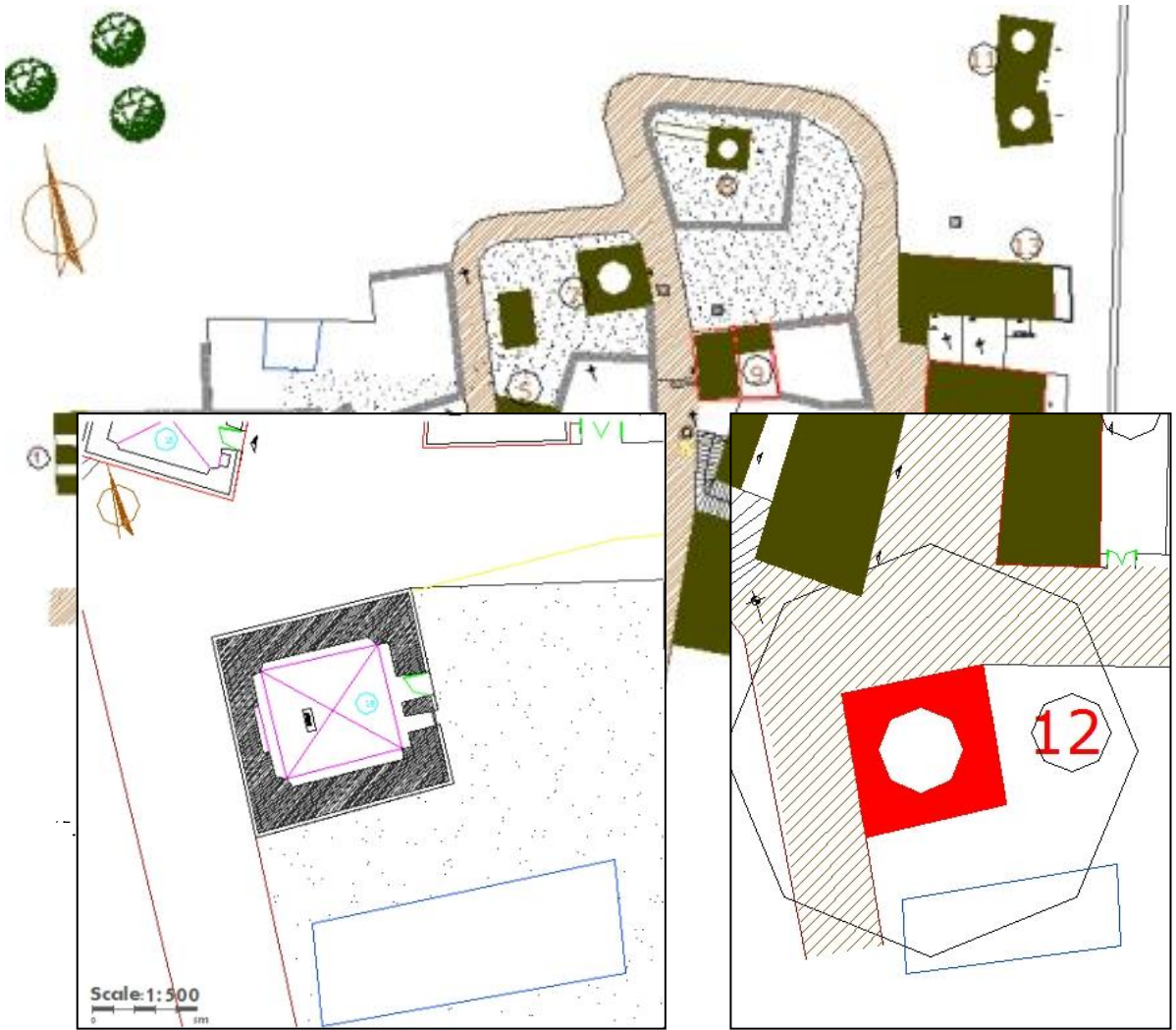

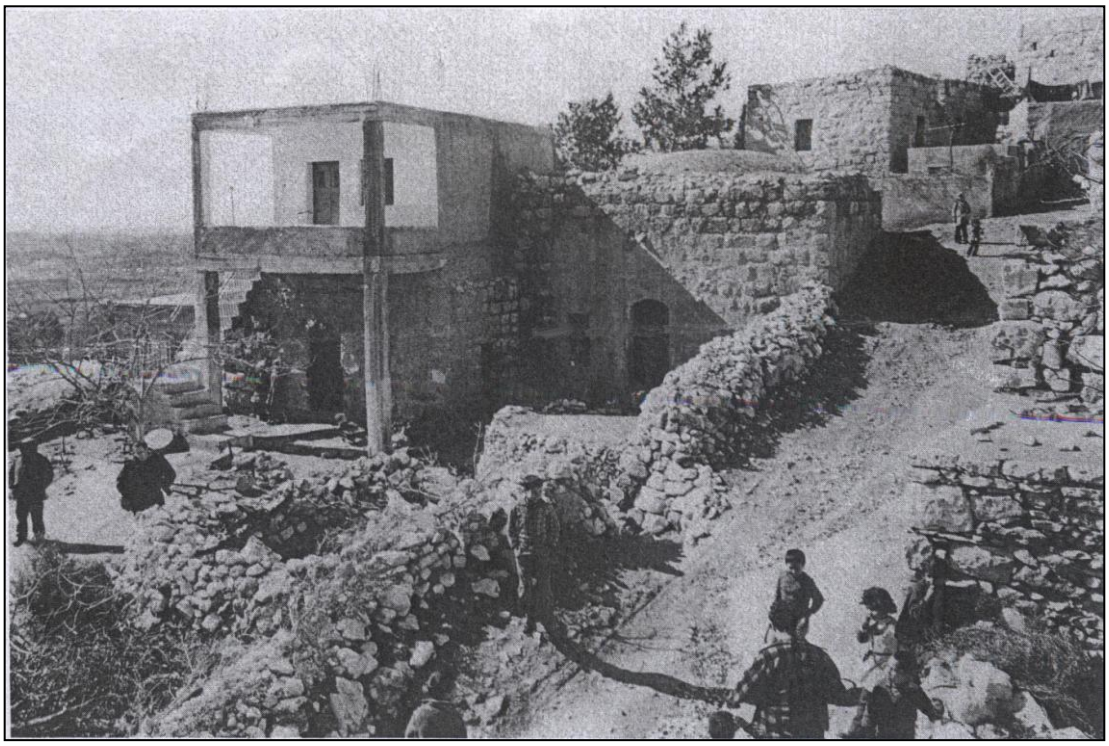

شكل رقم(70:6) بيت الحاجة جميلة، حيث يظهر علماء إسرائيليون يقومون بمسح المنطقة
المصدر: The Palestinian Dwelling In The Roman-Byzantine Period, P:156

يعرف ببيت ح أخر بسيط سنة
(لاحظ شكل رقم (70:6)). 1978، يحتوي هذا البيت على حوش ريفي يمتد بشكل مميز موجِّهاً الزائر إلى مركز البلدة القديمة، مم ا دفع بالبنائين إلى التعاطي مع الحوش كعنصر عام، قاموا بفصله بواسطة جدار تقليدي من الحجارة الجافة (تسمى سلسلة) محيطة بحدود الحوش.

الوصف التفصيلي:

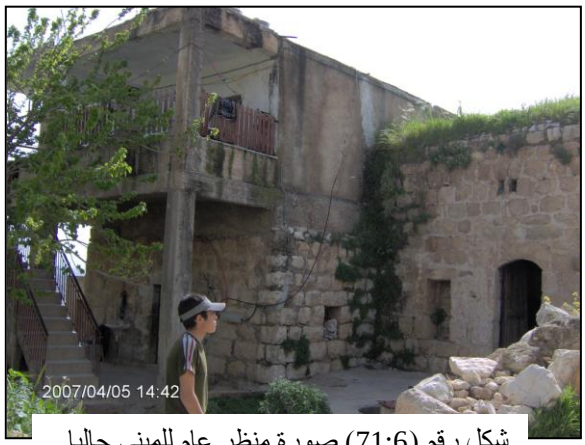

شكل رقم (71:6) صورة منظر عام للمبنى حاليا
المصدر: الباحث 2005

الدخول الحوش لا بد من إتباع 4 درجات تقودك نزولا إلى حيّزه البالغة مساحته 120م، وبهذا تكون هذه الدرجات و بالإضافة إلى جدار البيت الأمامي هي العناصر التي أعطت الحوش نوعا من الخصوصية لأهل البيت(لاحظ شكل رقم (71:6)).. في الجانب الشرقي من الحوش نلاحظ وجود طابون، بالإضافة إلى شجرة توت تظلل الجانب الجنوبي الشرقي من الحوش. أرضية الحوش عبارة عن تراب و حصى باستثناء الجزء المقابل مباشرة لمدخل البيت فهو مرصوف بشكل حيد لمنع دخول الطين إلى البيت بعد الأمطار.
تتكامل العناصر المضافة في الواجهة مع مسقط الحوش الرئيسي حيث تظهر عناصر في الواجهة مثل فتحة ، 0.6×1م إلى يسار المدخل لتخزين الأدوات الزراعية و الغ كتلة حجرية، إلى الجانب الأيمن للمدخل كان يستخدم لتعليق الذبائح.(لاحظ شكل رقم(72:6))

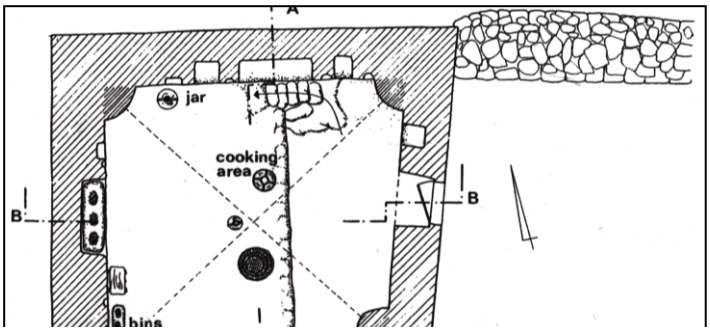

شكل رقم (72:6) الطابق الأرضي للحوش

المصدر: The Palestinian Dwelling In The Roman-Byzantine Period, P:156

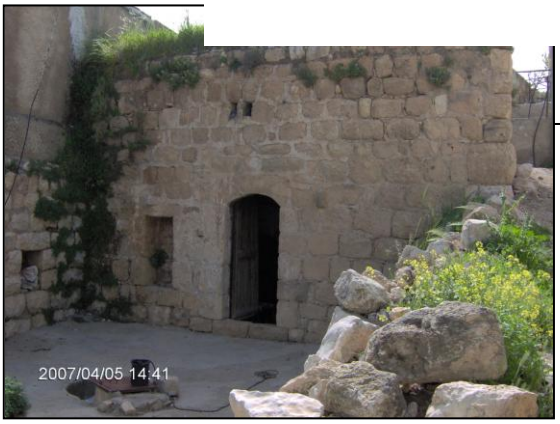

شكل رقم (73:6) صورة حديثة لمدخل المنزل

المصدر: الباحث 2005

المستوى السفلي في البيت مقسوم إلى جزأين يفصل بينهما "دوامر"، أحدهما استخدم كإسطبل و الآخر يستخدم كموضع للأدوات الزراعية و المنزلية و صومعة (مخزن للحبوب) (لاحظ شكل رقم (72:6))، كما استخدمت رفوف مبنية من الحجر على جانبي المدخل، بالإضافة إلى خطافات و مسامير حديدية (مرابط) لتعليق و ترتيب الأغراض السابقة.

المدخل الرئيسي للبيت يتوسط واجهة البيت بعرض 1م(لاحظ شكل رقم (73:6))، و يزداد سمكه دخولا باتجاه حيّز البيت [illegible] هذا القمط من حجارة متلاصقة مقوسة .

كنموذج للعمارة الر [illegible] ببساطة المظهر، ح [illegible] الشكل(لاحظ شكل ر [illegible] طوله 8م. و يروى أن البنّاء هو من بيت جالا حيث كان يستخدم ألواح خشبية تساعده في تسقيف البيت. أما الأبواب و النوافذ فهي من صنع نجار القرية المحلي.

يبلغ أقصى ارتفاع للحوائط (5 متر) و سمكها (1-1.2) م و قواعد البيت بنيت على فرشة صخرية.الأساسات في الجانبين الشمالي و الغربي كانت ترتفع 1.8م فوق مستوى الطابق الداخلي .

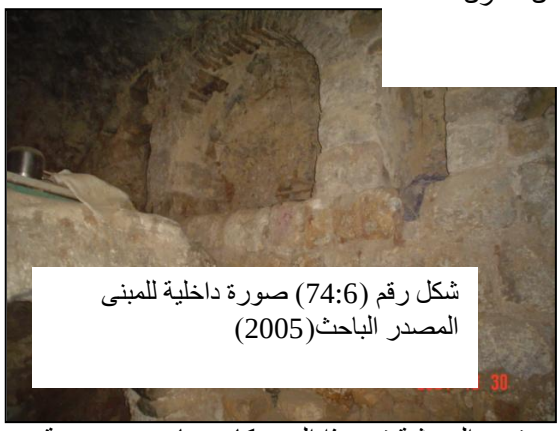

شكل رقم (74:6) صورة داخلية للمبنى

المصدر الباحث(2005)

مستوى المعيشة في هذا البيت كان عبارة عن منصة (مصطبة) ترتفع 2.4 عن المستوى الأرضي (لاحظ شكل رقم (75:6))، أرضيتها غطيت بواسطة مادة حورية و أخرى جيرية ناعمة لتتباين مع الحجارة الصلبة الخشنة المكونة لمستوى المدخل. إنشائياً ظهرت 5 ركب محيطة بهذه المصطبة تحمل العقد المتصالب، الذي شكل الطراز الإنشائي لهذا البيت(لاحظ شكل رقم (76:6)).

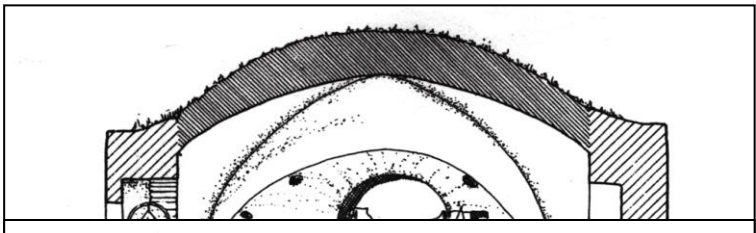

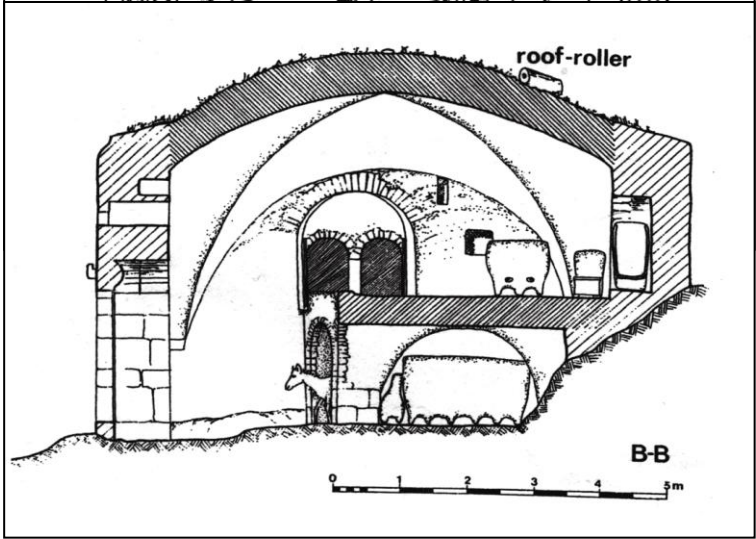

شكل رقم (6

المصدر: Period, P:156

الوصول إلى هذه المصطبة كان من خلال ما يشبه بيت درج حجري اتصل بالحائط الشمالي للبيت.

في نفس مستوى هذا الفراغ المعيشي و في الحائط الجنوبي للبيت بنيت نافذة مزدوجة الفتحات نصف دائرية الشكل بسمك 1.2م عرض و ارتفاع 1.1م، حيث أوجِدت داخل عقد وتري ضخم بارتفاع 1.9م و سمك 1.8م (لاحظ شكل رقم (4:86))،، و تزداد زاوية انفراج هذا العقد باتجاه الحيز الداخلي لتمكن غلّاقات النافذة من أن تفتح بسهولة بواسطة قضبان حديدية اتصلت بخطّاف معدني آخر بجدار التجويف(أي العقد الوتري)، حيث أضيف في أسفله فتحة للتصريف المائي.

شكل رقم (76:6) النافذة المزدوجة
المصدر: The:Palestinian Dwelling In The Roman-Byzantine Period, P:156

العمارة الريفية كانت تعبّر عن تعاطي الإنسان مع بيئته و حاجاته، لذلك امتازت بالبساطة و السهولة في هذا المكونة أدوات تسمى توفير متطلبات الحياة، لذل ك نلاحظ في المثال ظهور تجاويف في الحوائط للفراغ المعيشي، كانت تستخدم لوضع الطعام البسيطة، أو الملابس حيث كانت بالمطوي . وهنا نلاح ظ مطوى ضخم (1.5×1.7م) في الحائط الغربي للبيت . ارتفاع السقف في هذا البيت إلى 5.2م

و 3.3م عن الفراغ المعيشي ، مادة التسقيف الأساسية كانت من الحجارة و الطين الذي استخدم في تغطية السقف من الخارج طلي بالطين و الشيد المخلوط بالملح للمحافظة على درجات الـ

شكل رقم (77:6) صورة لسطح المبنى
المصدر: الباحث 2005

رقم (77:6))[٧٣]،

13.2.6 المبنى(13):

يقع في أقصى الناحية الشرقية من القرية، الى الجانب الأيمن من الطريق رقم (2) الصاعد الى أعلى، مقابل المنزل رقم (9) ،، المسقط الأفقي بشكل عام مستطيل الشكل و هناك غرفة بارزة من الطرف الجنوبي للمبنى(لاحظ شكل رقم (78:6))،.

[73] لمطالعة مخططات الرفع كاملة راجع ملحق رقم(12).

شكل رقم (78:6) موقع للمبنى رقم 12
المصدر: الباحث(الرفع الميداني)2005

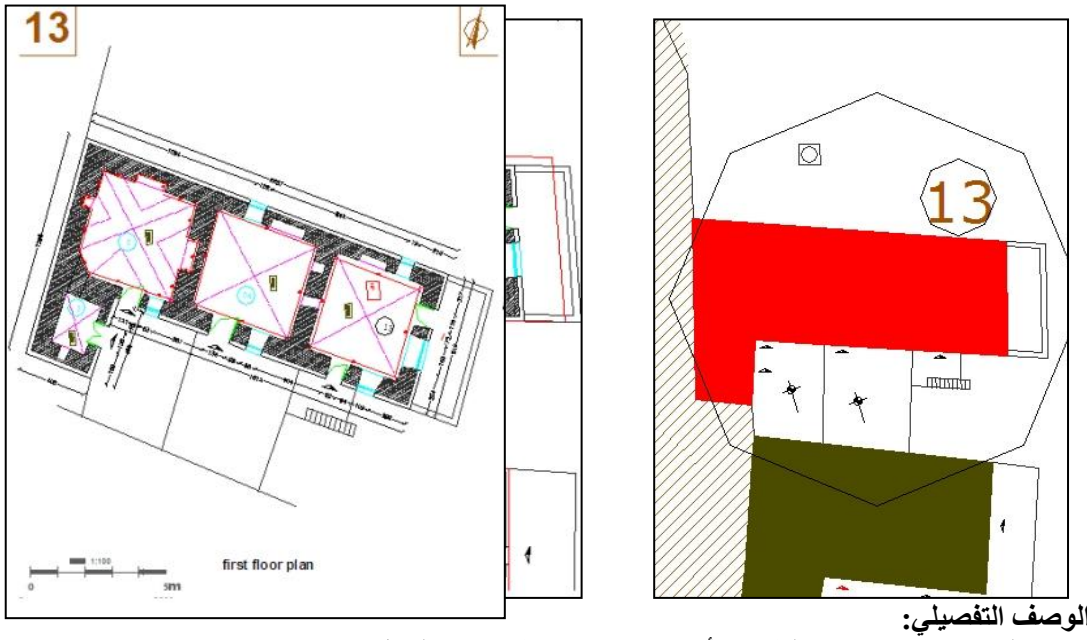

الوصف التفصيلي:

يتكون المبنى من طابقين،في الطابق الأرضي غرفة مسقطها مربع الشكل (G1)،ويوجد في منتصفها عمود يشكل ركيزه للقباب الأربعة المصلبة التي تشترك في الاستناد الى العامود الحجري السابق... مدخلها مستطيل الشكل ذو عقد مستقيم(D1)، (لاحظ الشكل(79:6)).

يبلغ ارتفاع الغرفة حوالي 2.32 م يقع في الواجهة الجنوبية للغرفة تحتوى على خابيتين بعمق (90) سم ، ولا يوجد فتحات أخرى ، يجاورها غرفة صغيره اضافية(G2) من الحجر،

يستخدم سطحها المستوي كأرضية امام الغرفة

شكل رقم (79:6) الم
المصدر:مركز حفظ ا

التي في الاعلى(لاحظ الشكل(80:6)) ،الى جانبها درج حجري يصعد الى الطابق الأول يتكون من (11) درجه حجرية ، ويبلغ معدل ارتفاع الدرجة الواحدة حوالي (20) سم. ويوجد لهذا المنزل حوش داخلي تشرف عليه الغرف جميعها. ويتميز المبنى باختلاف ارتفاعات الغرف التي تتماشى مع ميلان الأرض.

الطابق الأول يتكون من 3 غرف متجاورة

و أخرى رابعة عمودية على الغرفة الأخيرة، تشكل زمارة للحوش. م شكل رقم (80:6) صورة منظر عام داخلي للمبنى يلي(3,F4 المصدر: الباحث 2005 ، يصل بين بينهما درجه ارتفاعها حوالي (20) سم ، وتبلغ سماكة الجدران حوالي 90 سم(لاحظ شكل رقم (81:6)).

غرفة (F1):

شكل رقم (6:
المصدر: الباح

غرفة مسقطها مربع الشكل تحتوي في واجهتها الجنوبية على مدخل مستطيل الشكل(D3)ذو عقد مستطيل ، تجاوره الى اليمين نافذة مستطيلة الشكل (W1) ذات عقد مستقيم، في الواجهة الشرقية نافذتان متجاورتان مختلفتا الحجم (W2,W3) ، اما الواجهة الشمالية فتحتوى على نافذ , واحده(W4) بجوارها عرزال ، يبلغ ارتفاع السقف حوالي 310 سم اما سمك الجدران حوالي 90 سم. سقف الغرفة تم هدمه وبناؤه بواسطة الباطون ، ويفترض انه كان أعلى من ذلك على اعتبار ان هناك قبة تغطيه وتشترك الغرفة (أ) مع (ب) بواسطة فتحه مستطيلة الشكل (كما في الشكل 1) في الجدار الغربي، يلاصق من جدار الغرفة الشرقية عقدة من الباطون المسلح ،ترتكز على أعمدة من الباطون على شكل بلكون(لاحظ شكل رقم (81:6)).

غرفة (F2)

غرفة مسقطها مربع الشكل. هي الغرفة التي تتوسط هذا الضلع من الغرف المتجاورة، مدخلها في الواجهة الجنوبية ايضا، مستطيل الشكل ذو عقد مستقيم (D4) وايضا الى يمينه نافذه بسيطة مستطيلة الشكل (W5) ، عند الدخول اليها، يواجهك في الحائط عرزال كبير بالاضافة الى وجود خابيه الى جواره. عقد الغرفة صليبي ، يبلغ ارتفاعها 370 سم وسماكة الجدران (85-90) سم اما السطح فتغطيه قبة حجرية . وضع الغرفة جيد. (لاحظ شكل رقم (82:6)).

غرفة (F3)

هي الغرفة الثالثة والاخيرة في الضلع، مسقطها مربع ايضا، مدخلها من الواجهة الجنوبية، مستطيل ذو عقد نصف دائري (D5) الى يمينه نافذه مستطيله الشكل (W6) ذات عقد مستقيم، تحتوي الغرفة على عرزالين وخابية ، الملفت في الغرفة سقفها، فهو مصلب متعدد الزوايا ومزخرف. يبلغ ارتفاعها 390 سم اما سماكة الجدران فتتراوح بين (90-100) سم ، سطح الغرفة تغطيه قبة حجرية،

شكل رقم (82:6) صورة منظر عام للمبنى
المصدر: الباحث 2005

غرفة (F4)

عموديه على الغرفة السابقة ، صغيرة نسبيا بالنسبة لحجم الغرف الثلاث السابقة، مسقطها مستطيل الشكل ، مدخلها في الواجهه الشرقية (D6) ، باب مستطيل الشكل ذو عقد نصف دائري يبلغ ارتفاعها حوالي 320 سم، سماكة الجدران من (85-90) سم. عقد الغرفة صليبي ، لا تحتوي الا على خابية الواجهة الجنوبية لها. تعاني الواجهات للغرف بشكل عام من وجود بعض النباتات ، سقوط بعض الحجارة منها ، ووجود بعض العفن والبكتيريا(لاحظ شكل رقم (82:6)).

14.2.6 المبنى(14):

هو المبنى الأول الموجود الى يمين الطريق رقم (1) و مقابل لبيت الحاجة جميلة (لاحظ شكل رقم(83:6))، يتكون من خمسة غرف تشكل في تجاورها ما يشبه الزاوية المستقيمة.

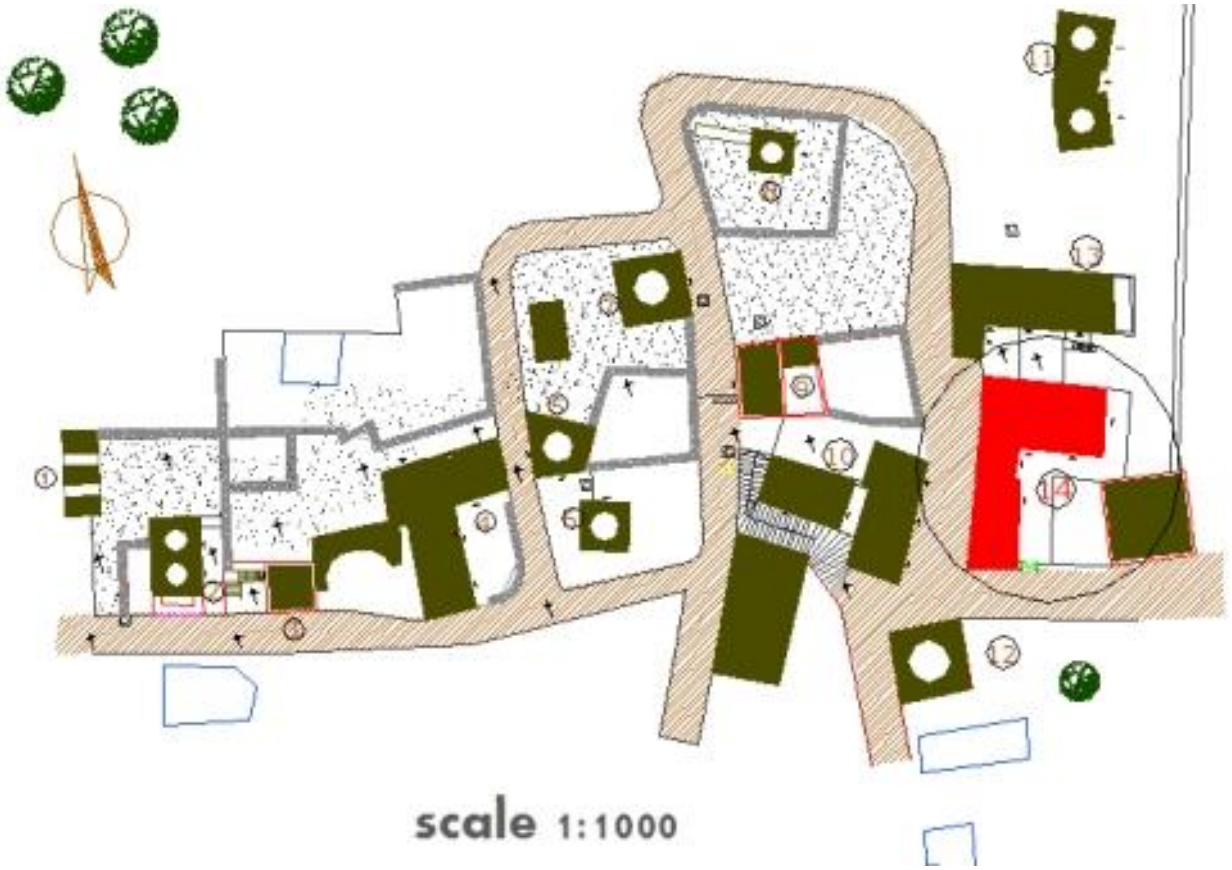

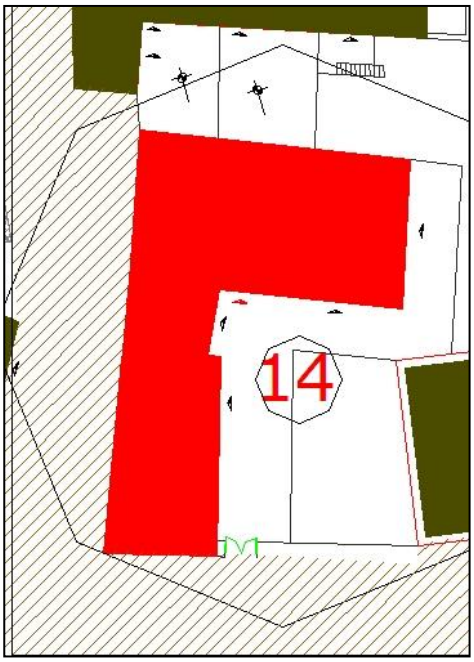

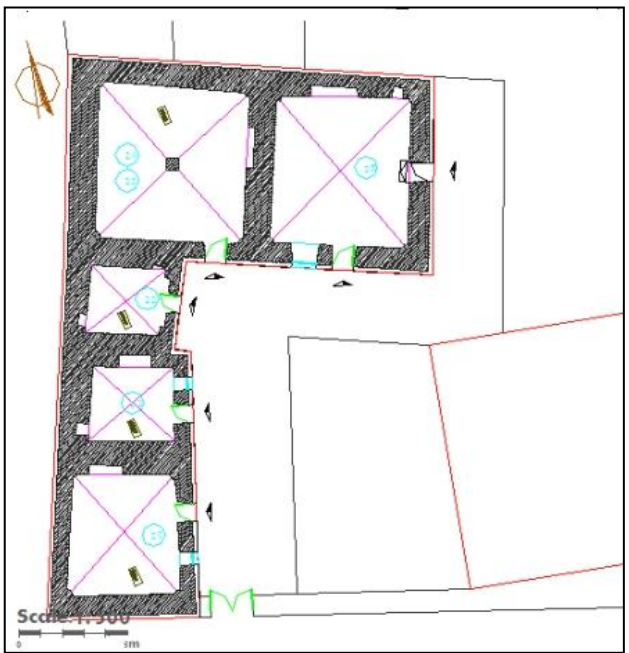

83) الموقع للمبنى رقم 14
ث 2005

ن المباني التي تحتوي على
حوش خارجي كبير نسبيا وبوابة رئيسة
للحوشE1) تفتح على الشارع الرئيسي رقم
(1) للقرية(لاحظ شكل رقم(85:6))، ذات
عقد نصف دائري،عند الدخول من البوابة

يطالعك في الواجهة غرفتان و الى يسارك ثلاثة غرف ، للوصول الى الحوش في البداية يجب نزول ثلاثة درجات بارتفاع 50سم تقريبا ، نلاحظ ان الحوش مقسوم الى مستويين ، المستوى المنخفض في وسطه و المستوى الاخر نصعد له بواسطة ثلاثة درجات فنصبح على مستوى الغرف ، تتكون الغرف كلها من طابق واحد ما عدا غرفة واحدة تحتوي
على مستويين. لسهولة الوصف ، تم ترقيم الغرف ب (G1,G2,G3,G4,G5) (لاحظ شكل رقم(84:6)).

الوصف التفصيلي:

الغرفة(G1):
هي الغرفة الأولى الى اليسار بجانب البوابة ،مسقطها مربع الشكل تقريبا ، تحتوي على باب (D2)في الواجهة الشرقية ذو عقد نصف دائري و الى يساره شباك مستطيل الشكل (W1)، و تحتوي الغرفة على باب اخر في الواجهة الجنوبية يفتح على الشارع الرئيسي(D1) ، عقد الغرفة صليبي يبلغ ارتفاعها336سم .

شكل رقم (85:6) صورة منظر عام خارجي للمبنى
المصدر: الباحث 2005

الغرفة(G2):
تجاور الغرفة السابقة ، لكن حجمها أصغر ، مدخلها (D3)أيضا مستطيل الشكل ذو عقد نصف دائري في الواجهة الشرقية و الى يمينه شباك مستطيل الشكل (W2) ، يبلغ ارتفاع الغرفة 312 سم ، و عقدها صليبي .

شكل رقم (86:6) صورة للغرفة الثانية
المصدر: الباحث 2005

الغرفة(G3):
نلاحظ تراجع الواجهة الى الداخل مسافة 80 سم ، و عندها نجد واجهة الغرفة الثالثة (G3) ، و هي غرفة صغيرة نسبيا ، يتم الدخول اليها عبر باب مستطيل الشكل(D4) ذو عقد مستقيم يقع في الواجهة الشرقية ، يبلغ ارتفاع الغرفة 295سم ، عقد الغرفة صليبي(لاحظ شكل رقم(86:6)). .

الغرفة(G4):
تجاور الغرفة السابقة الا ان اتجاهها عامودي عليها ، هي غرفة كبيرة الحجم نسبيا، مسقطها مربع الشكل ، مقسومة الى قسمين ، أي تحتوي على راوية محمولة على عمود مستطيل الشكل ،مدخل الغرفة في الواجهة الجنوبية ، باب مستطيل الشكل(D5) ذو عقد مستقيم فوقه بمدماك شباك كبير (W5)ذو عقد قوس مدبب ليدخل الانارة الى الراوية ،يبلغ ارتفاع الطابق السفلي حوالي 250 سم، اما ارتفاع الراوية حوالي 200سم ،عقد الغرفة صليبي(لاحظ شكل رقم(87:6)).

شكل رقم (87:6) صورة للراوية في الغرفة الرابعة
المصدر: الباحث 2005

الغرفة(G5):
هي الغرفة الا
ا كبير نسبيا ،
الواجهة الجنو
عقد مستقيم ، و هناك باب اخر للغرفة في الواجهة الشرقية باب مستطيل الشكل (D7) ذو عقد مستقيم . يبلغ ارتفاع الغرفة 396سم . عقد الغرفة صليبي .

شكل رقم (3:95) المسقط الافقي للطابق الأرضي للمبنى
المصدر:عمل الباحث(الرفع الميداني)

واجهات الغرف جميعها من الحجارة المنتظمة تعاني من وجود النباتات في بعض الأماكن ، و فقدان بعض الحجارة في أماكن أخرى ، و لطن وضعها بشكل عام جيد . سطح الغرف يغطيه قباب ضحلة لكل غرفة قبة(لاحظ شكل رقم(88:6)). .المبنى كان يستخدم كسكن في السابق ، اما الان فهو مهجور[٧٤] .

شكل رقم (88:6) صورة لأسطح الغرف
المصدر: الباحث2005

[74] لمطالعة مخططات الرفع كاملة راجع ملحق رقم(14).

3.6 نتائج التوثيق المعماري لقرية جبعة و تحليلها

لقد تم توثيق البلدة القديمة في جبعة بكل ما تحتويه من فراغات عمرانية و مباني و مناطق محيطة بها، وسوف نقوم بتحليل القرية من خلال اتجاهين متكاملين، اتجاه عام و من خلاله نتعرف على التخطيط العمراني للقرية، و آخر متخصص يهدف إلى تحليل المباني الموجودة في القرية.

1.3.6 تحليل التخطيط العمراني للقرية:

تتشكل أو تتكون قرية جبعة من فراغات عمرانية تشكل في مجموعها نسيج القرية الحالي ، و تتكون هذه الفراغات العمرانية من طرق البلدة القديمة ، الأحواش ، المباني القائمة و المساحات المهدمة من القرية . تشكل هذه العناصر المكونات الرئيسية في قرية جبعة وفق النسب التالية:

المباني القائمة تشكل ما نسبته 33%من مساحة القرية

المباني المهدمة تشكل ما نسبته 14% من مساحة القرية

الأحواش تشكل ما نسبته 15% من مساحة القرية.

أما الطرق فتشكل ما نسبته 38% من مساحة القرية (لاحظ شكل رقم 89:6).

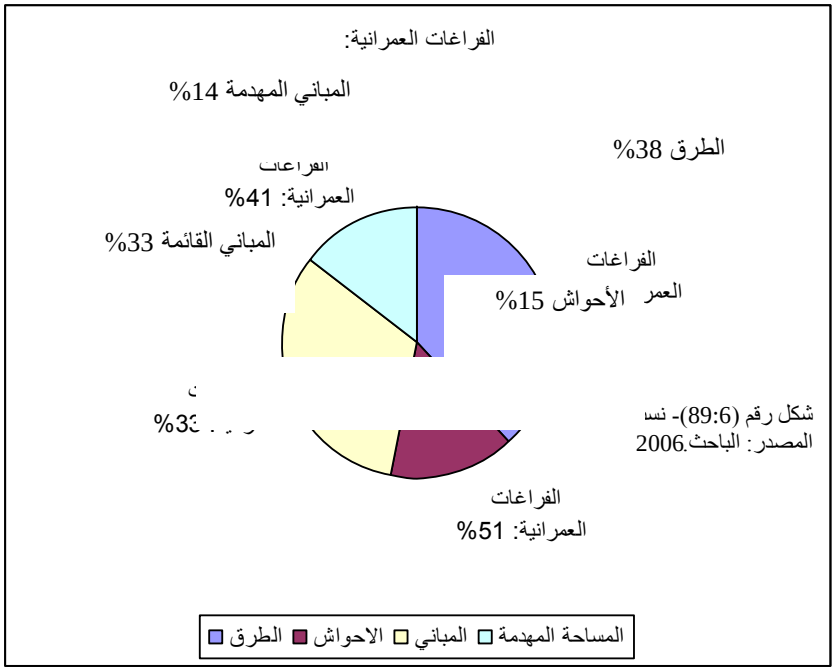

شكل رقم (89:6)- نسب الفراغات العمرانية في قرية جبعة

المصدر: الباحث.2006

توضح النسب السابقة بعض الحقائق عن قرية جبعة، حيث يلاحظ ما يلي:

١. أهمية الأحواش بالنسبة لبيوت القرية. حيث أن نسبة الأحواش تعادل حوالي نصف مساحة المباني القائمة.

٢. الاهتمام بربط المباني مع بعضها يوضح نسبة الطرق الموجودة في القرية، و أهمية الترابط بين مباني القرية من جهة، و تسهيل عملية الوصول إلي البيوت من الأراضي الزراعية من جهة أخرى.بالإضافة إلى كيفية عمل هذه الطرق بأسلوب يجاري طبوغرافية الموقع و يتماشى معه.

٣. عدد المباني المهدمة الذي يوضح عدم الاهتمام بالبلدة القديمة بعد هجرانها، بالإضافة إلى أثر العوامل الطبيعية و الظروف السياسية التي عايشتها القرية، بالإضافة إلى وجود مغر و كهوف باقية في بعض الأماكن المهدمة.

1.1.3.6 أحواش البلدة القديمة:

تعتبر الأحواش سواء الداخلية منها أو الخارجية من أهم الفراغات الموجودة في القرية بالإضافة إلى الطرق و التي تشكل النسبة الكبرى من الفرالستينيات.ا يوجد مساحة أرض كبيرة فارغة بسبب الهدم و الدمار الذي تعرضت له القرية على يد العثمانيين في أواخر حكمهم(1920) و اليهود في الستينيات.يات. (أنظر شكل رقم 90:6).

إن عدد الأحواش في البلدة القديمة قليل، والأحواش التي ظهرت هناك كان لها شكلين:

شكل رقم (90:6)- الأحواش في البلدة القديمة
المصدر :قرية التراث الفلسطيني،2005،ص18

- الشكل الأول " حوش داخلي " محاط بالبيوت من جميع الجهات عدا واجهة المدخل التي تكون مغلقة بسور يتوسطه مدخل الحوش.(أنظر شكل رقم 90:6).
- الشكل الثاني " حوش خارجي" يكون أمام البيت بشكل منفرد ويحاط بسلاسل حجرية من جهتين أو ثلاثة ويكون مدخل الحوش من جزء من السلاسل.(أنظر شكل رقم 91:6).

وهذه الأحواش كانت تستخدم لأغراض اجتماعية، حيث كان يتم فيها إعداد الطعام والخبز لأن معظمها كان يضم طابون وبئر ماء، وكانت هذه الأحواش هي الملتقى الاجتماعي لأفراد العائلة التي تسكن البيت، وفي بعض الأحيان كانت الأحواش تضم أماكن لتربية الحيوانات. تشكل الأحواش ما نسبته 15 % من مساحة البلدة القديمة .(أنظر شكل رقم 92:6).

شكل رقم (91:6)- صورة حوش داخلي
المصدر الباحث2004

2.1.3.6 طرق البلدة القديمة :

تندرج طرق البلدة القديمة ضمن فئة الطرق الداخلية التي تخدم القرية، و نعني بالطرق الداخلية أي الطرق داخل القرية و التي يستطيع كل فرد أن يصل إلى بيته، و أن يوصل حاجاته و محاصيله إلى أماكنها دونما معارضة من احد، كما تضمن هذه الطرق اتصال كل بيت بالحارة أو الحارات الأخرى، و بالتالي تامين اتصال السكان مع بعضهم البعض(لاحظ شكل رقم (93:6))

شكل رقم (92:6)-صورة حوش خارجي
المصدر الباحث2004 .

شكل رقم (93:6)- طرق البلدة القديمةو اتحاهاتها
المصدر الباحث 2005.

شكل رقم رقم (94:6)- صورة الطرق رقم5. 6
المصدر : عطاونة ،عيسى،شخشير،2005:ص22

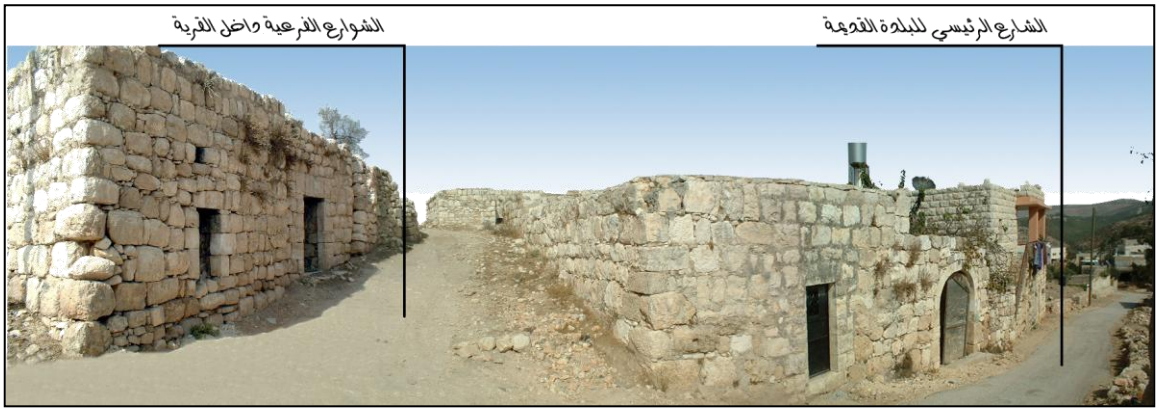

3.1.3.6 المغائر والآبار في منطقة في البلدة القديمة:

ارتبطت حياة الإنسان الفلسطيني بالمغارة منذ البداية، فكانت المغارة هي المنشأة العمرانية الأولى، ثم تلا ذلك بناء الصيرة للحيوانات أو الحظيرة التي تنشأ حول المغارة، و بعد ذلك بناء البيت البدائي فوق المغارة أو بالقرب منها، إن وجود المغاور الملحقة بالبيوت دليل على ما سبق [٧٥] . إن منطقة البلدة القديمة في قرية جبعة غنية بالمغائر التي تعود إلى العهد البيزنطي[٧٦]،و يبلغ عدد المغر التي أحصيت فيها حوالي 11 مغارة (لاحظ شكل رقم (95:6)).

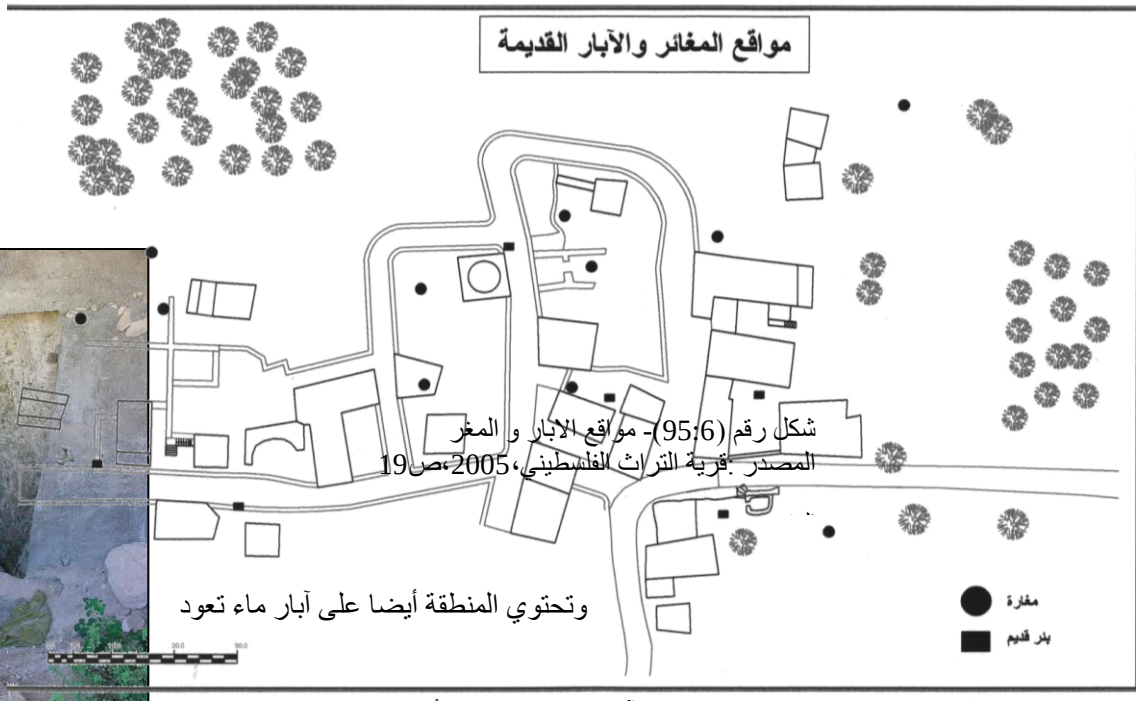

شكل رقم (95:6)- مواقع الآبار و المغر
المصدر :قرية التراث الفلسطيني، 2005،ص19

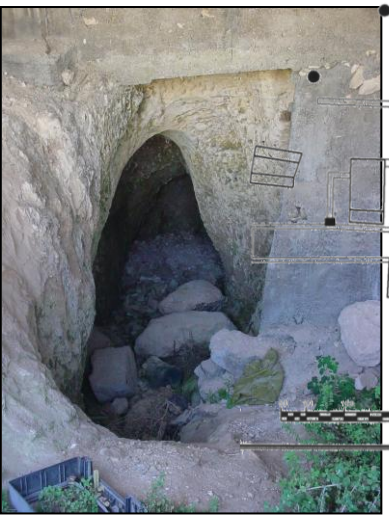

شكل رقم (96:6)- صورة لاحدى المغر البيزنطية
المصدر :الباحث ،2006

وتحتوي المنطقة أيضا على آبار ماء تعود إلى التراث الفلسطيني.(أنظر شكل رقم(96:6)، الآبار هي عبارة عن أشكال من العيون، و لكنها تكون تحت الأرض، قد يصل عمقها في بعض الأحيان إلى 10 م تقريبا، يتم حفر البئر إلى العمق المناسب الذي يمكن له من تجميع المياه ثم تبنى الجدران بواسطة الحجارة القوية و يعمل للبئر باب و خرزة.ويبلغ عدد الآبار التي أحصيت 8 آبار و كلها مغلقة كما في الشكل (97:6)[٧٧] .

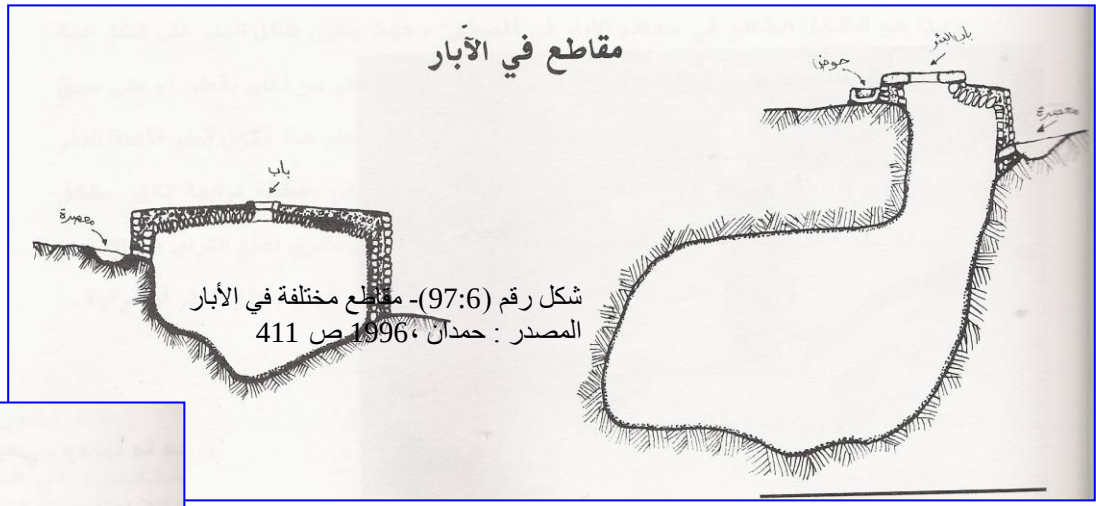

شكل رقم (97:6)- مقاطع مختلفة في الأبار
المصدر : حمدان ،1996 ص 411

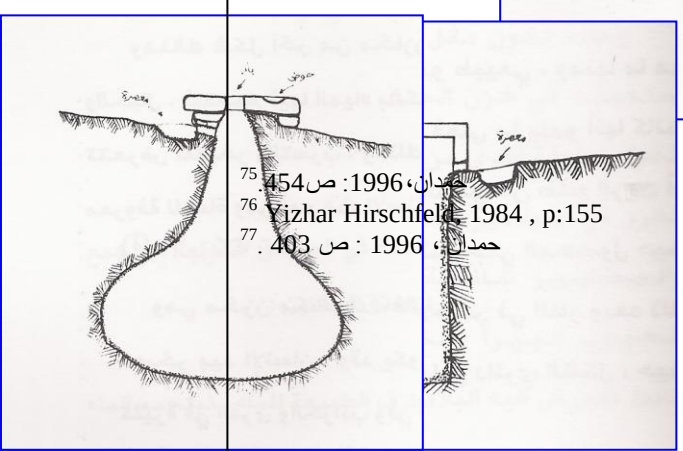

[75] حمدان، 1996: ص454.
[76] Yizhar Hirschfeld, 1984 , p:155
[77] . حمدان، 1996 : ص 403

4.1.3.6 مباني القرية القائمة[٧٨]:

إن كل مباني القرية التي تم رفعها و توثيقها(14 مبنى)، ترجع إلى فترة زمنية تبدأ من عام 1850 فما بعد، أي في فترة العهد العثماني المتأخر، وهي التي تشكل أساس القرية الفلسطينية بشكل عام، وكل ما تحتويه من خصائص، إلا أن ما يميز هذه الفترة فهي بداية تأسيس التقييمات الإدارية التي بدأت واستمرت إلى يومنا هذا.

تتميز مباني هذه الفترة بما يلي:

١. مساقط الأبنية عبارة عن وحدات بسيطة مربعة أو مستطيلة.

٢. التكوين العام في العادة مجموعة من الغرف حول ساحة مشتركة لكل الغرف و تتدرج من حيث الخصوصية.

٣. الحجارة المستخدمة في البناء هي الحجارة المحلية أو الجزاء مأخوذة من مباني مهجورة أو مهدمة مثل الأعمدة الحجرية.

٤. فتحات الأبواب و الشبابيك فتحات بسيطة، أما مستطيلة الشكل بعقود مستقيمة أو نصف دائرية تخلو من الزخرفة.

٥. العقود للأسقف عبارة عن عقود متصالبة(انظر شكل (98:6)). في معظم البيوت مما يترتب عليه ما يلي :

- سماكة الجدران كبيرة نسبيا لأنها جدران حاملة
- عرض الغرف محدد لا يتجاوز الخمسة أمتار.
- عدم تجاوز عدد الطوابق في أحسن الأحوال طابقين و تسوية(انظر شكل (99:6)).
- عدم بناء شرفات إلى خارج الواجهات.وذلك لطبيعة العقدة حيث لا توفر امتداد إلى الخارج.

شكل رقم (98:6)- القوس المصلب
المصدر : الباحث 2004

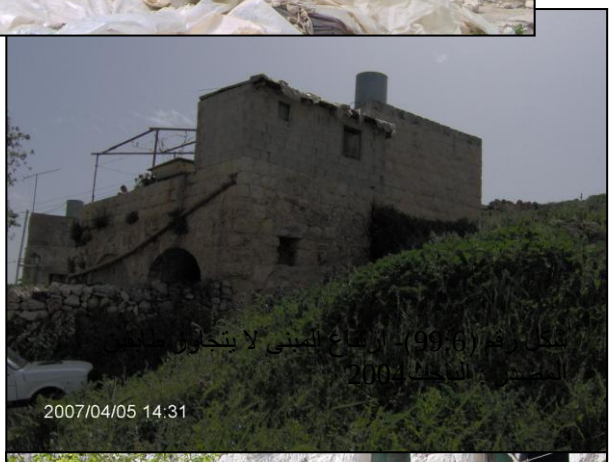

شكل رقم (99:6)- ارتفاع المبنى لا يتجاوز الخمس
المصدر : الباحث 2004

٦. نلاحظ التطور المعماري الذي طرأ عليها من خلال تتبع طوابق الأبنية و ملاحظة دخول الدوامر الحديدية في الطوابق العليا كلما تقدم الزمن وزاد التأثر بالحضارة الغربية.

٧. الاتصال بين طوابق المبنى عن طريق درج حجري مكشوف يستند إلي قوس حجري من أجل التحميل.. (انظر شكل (100:6)).

شكل رقم (100:6)- استخدام الأدراج الخارجية للصعود الأعلى
المصدر : الباحث 2004

٨. الأسطح إما عبارة عن أسطح حجرية مستوية أو ذات قباب منخفضة الارتفاع(انظر شكل (101:6)).

[78] لمزيد من التفاصيل المعمارية راجع ملحق رقم (17).

شكل رقم (101:6)- أسطح المنازل اما مستوية أو قبة ضحلة
المصدر : الباحث 2004

2.3.6 تحليل مباني القرية القائمة :

مما سبق نستنتج أن البلدة القديمة في قرية جبعة تحتوي على 14 مبنى مختلفة، و سوف نقوم بتحليلها بشكل مفصل في البنود اللاحقة.

1.2.3.6- مداخل مباني البلدة القديمة:

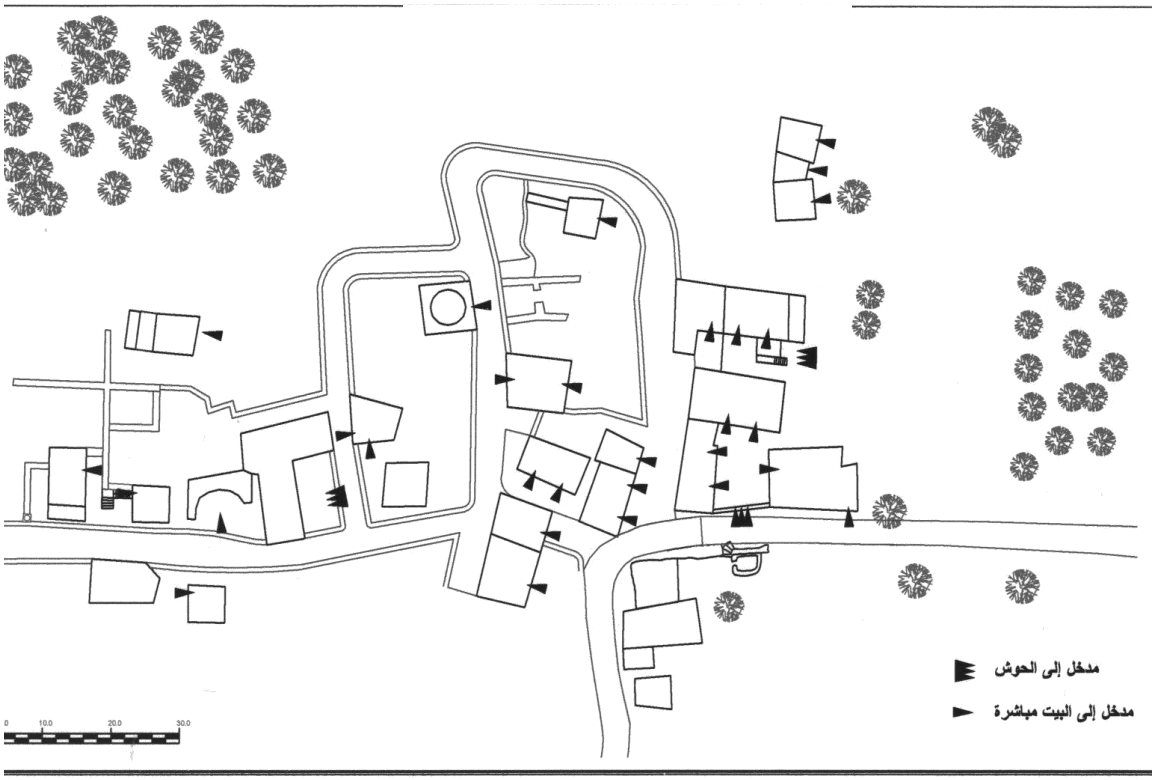

في الشكل (102:6) نلاحظ وجود مدخل خاص لكل حوش على اختلاف أنواع الأحواش، وذلك لتحديد الخصوصية و الملكية، وحيث أن المباني التي تكون الاحواش السابقة تتكون من غرف، تتميز كل غرفة بوجود مدخل خاص لها، و يرجع ذلك إلى أسلوب تكون الأحواش التدريجي، حي ت يبدأ الحوش من غرفة لها ساحة خارجية و حولها سور، مع تزايد أفراد العائلة و الحاجة إلى مساحة أكبر للسكن، يتم بناء غرفة إضافية، و هكذا دواليك، تتكون الغرف حول الحوش، و لكل منها مدخلها الخاص.

2.2.3.6 ارتفاعات المباني في البلدة القديمة:

يصل عدد الطوابق في المباني القديمة إلى طابقين كحد أقصى(حوالي 6-8م) ويبين الشكل رقم (103:6) عدد طوابق كل مبنى في مباني البلدة القديمة، و تحديد عدد طوابق المباني القديمة إلى نوع المواد المستخدمة في البناء وهو الحجر، و إلى تقنية البناء المستخدمة و التي تحد من الارتفاع. وتنحدر المباني بانحدار الطبوغرافية في المنطقة بحيث تشكل مشهدا بانو راميا جميلا.

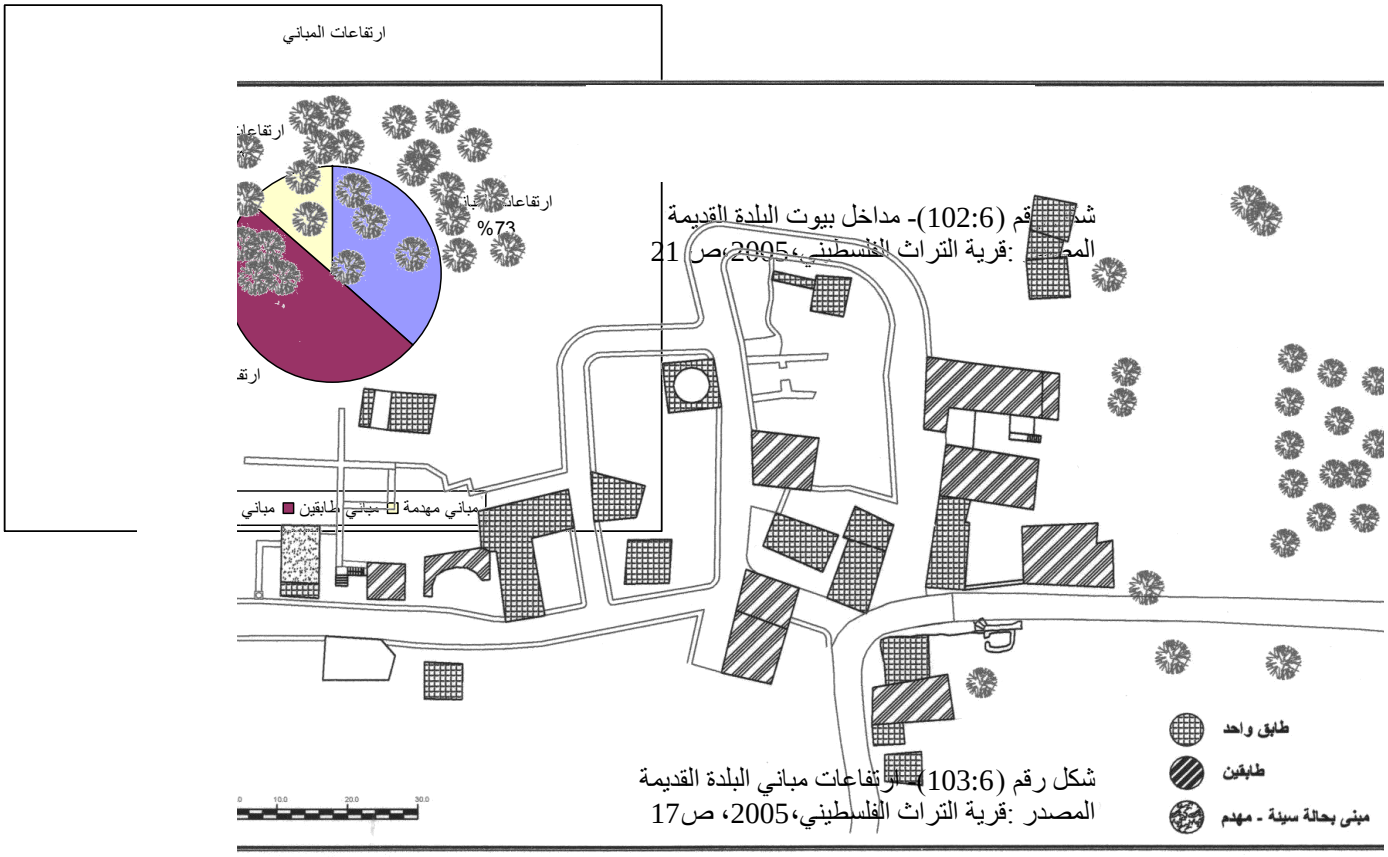

شكل رقم (102:6)- مداخل بيوت البلدة القديمة
المصدر :قرية التراث الفلسطيني،2005،ص 21

شكل رقم (103:6)- ارتفاعات مباني البلدة القديمة
المصدر :قرية التراث الفلسطيني،2005، ص17

3.2.3.6 أنواع أسطح المباني في البلدة القديمة :

شكل رقم (104:6)- نسب ارتفاعات المباني
المصدر : الباحث 2006

نلاحظ أن معظم الأسطح لمباني القرية هي أسطح مستوية، و يعود ذلك لما يلي:

١. إن معظم المباني هي غرف صغيرة الحجم، و ذلك يسهل عملية السقف المستوي.
٢. بعض المباني تم ترميمها باستخدام الباطون المسلح.
٣. قلة الكلفة

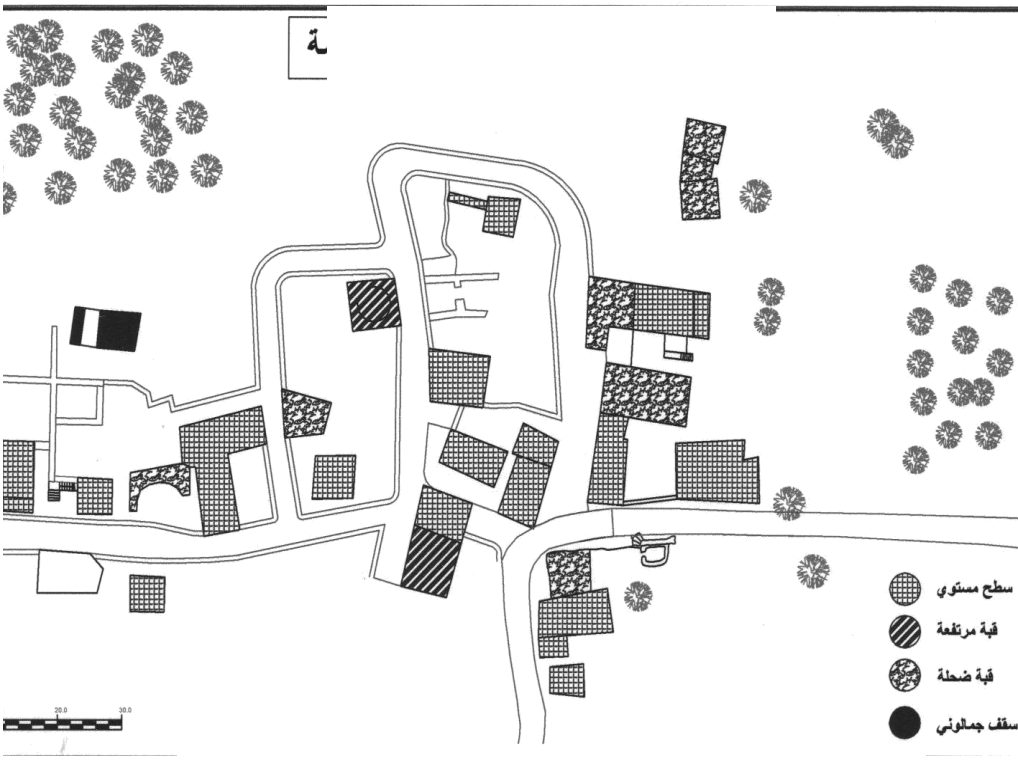

شكل رقم (105:6) مخطط يوضح أنواع تغطية الأسطح لمباني البلدة القديمة
المصدر:قرية التراث الفلسطيني،2005،ص 24

تفاع. هناك مبنيان تغطي كل منهما قبة مرتفعة.

شكل رقم (106:6) صورة لقبة مرتفعة
المصدر:الباحث ،2006

شكل رقم (107:6) صورة لقبة ضحلة
المصدر:الباحث ،2006

4.2.3.5 - التدخلات الجديدة :

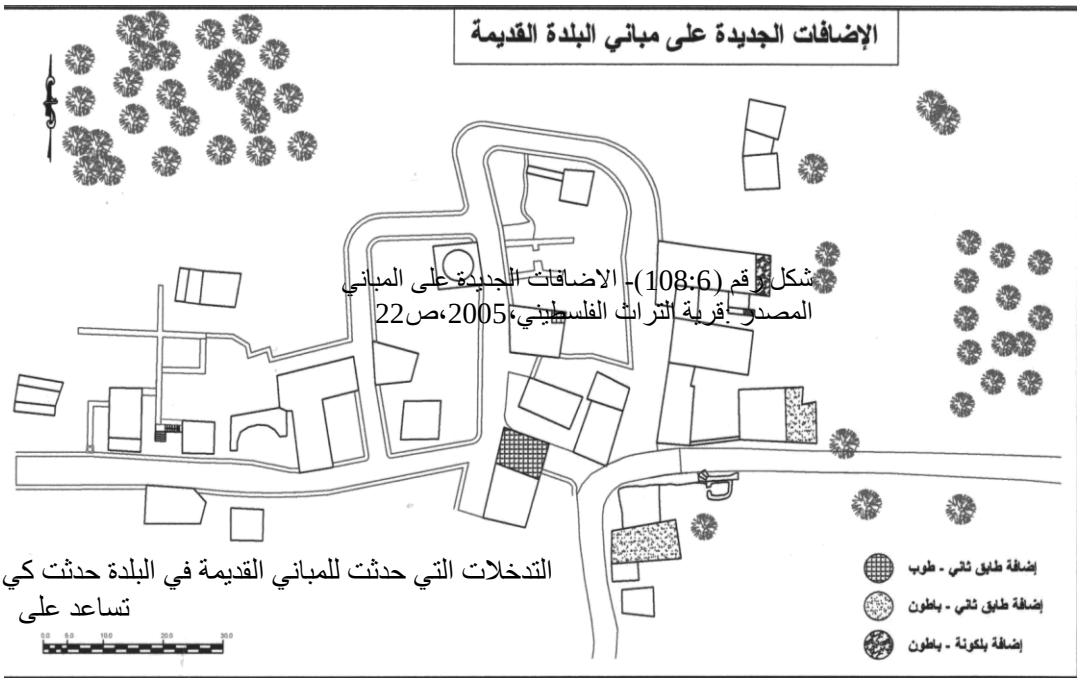

شكل رقم (108:6)- الاضافات الجديدة على المباني
المصدر :قرية التراث الفلسطيني،2005،ص22

التدخلات التي حدثت للمباني القديمة في البلدة حدثت كي تساعد على

تامين النقص في مرافق المباني القديمة بما يتناسب و حياتنا الحالية، و لكن المواد المستخدمة في التدخلات و الإضافات استخدمت فيها مواد غير مناسبة و أهمها مادة الاسمنت، و الذي يضر بشكل كبير بالحجر للمباني القديمة، بالإضافة إلى عدم الانسجام باللون و الملمس. وأهم هذه التدخلات هي إضافة بلكون، إضافة غرفة كاملة، أو إعادة التكحيل و قصارة الغرف(شكل (108:6)).

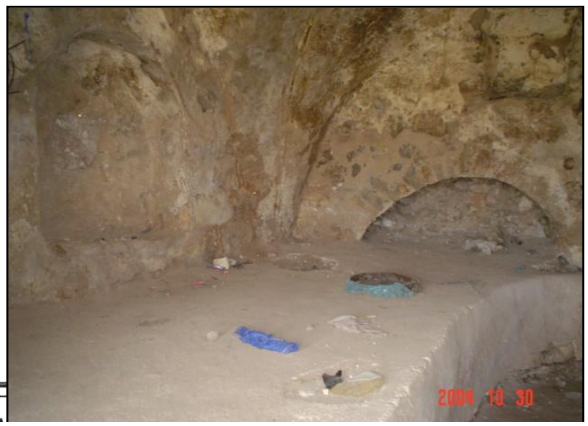

في مبنى رقم 9 شكل رقم (110:6) صورة اضافة ترس للمبنى رقم 13
المصدر:الباحث ،2006

5.2.3.6
الحالة الانشائية:

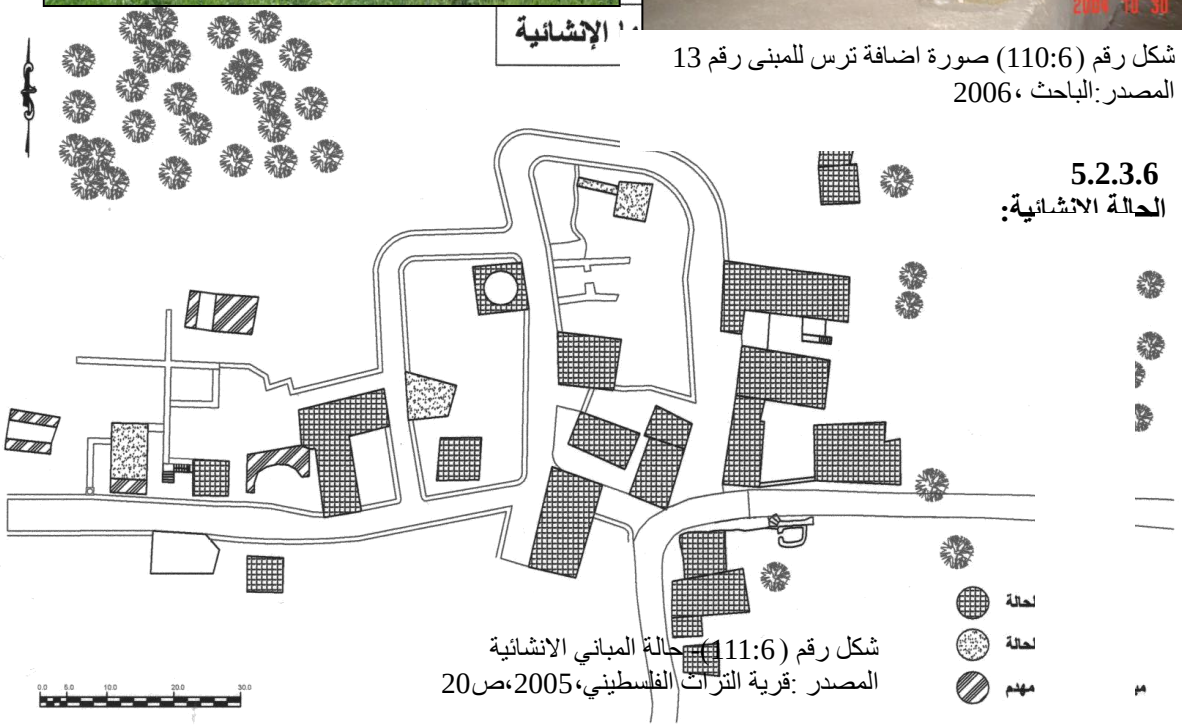

شكل رقم (111:6) حالة المباني الانشائية
المصدر :قرية التراث الفلسطيني،2005،ص20

معظم المباني في البلدة القديمة في وضع إنشائي جيد، ولا تعاني إلا من مشكلات بسيطة مثل:

- الرطوبة الناتجة عن عدم الاهتمام بالمباني و صيانتها، الأمر الذي أدى إلى تسرب مياه الأمطار من السقف و الجدران خاصة في المنازل المحاطة بالأرض.
- الكحلة السيئة في الواجهات.
- الإعشاب و النباتات التي تظهر في الواجهات و الأسقف.
- الحجارة الناقصة أو المهترئة من الواجهات الناتجة عن عوامل التعرية.

يرجع السبب إلى عدم تضرر المباني بشكل كبير إلى أن المباني لم يتم هجرها من مدة طويلة، بالإضافة إلى بعض التصليحات الخفيفة التي تم القيام بها من أجل استعمالات بسيطة كمخزن أو زريبة.
أما المباني المدمرة فان الحجارة تحيط بها، من الممكن إعادة بناؤها إذا تم الاجتهاد لمعرفة الشكل الأصلي للمبنى.

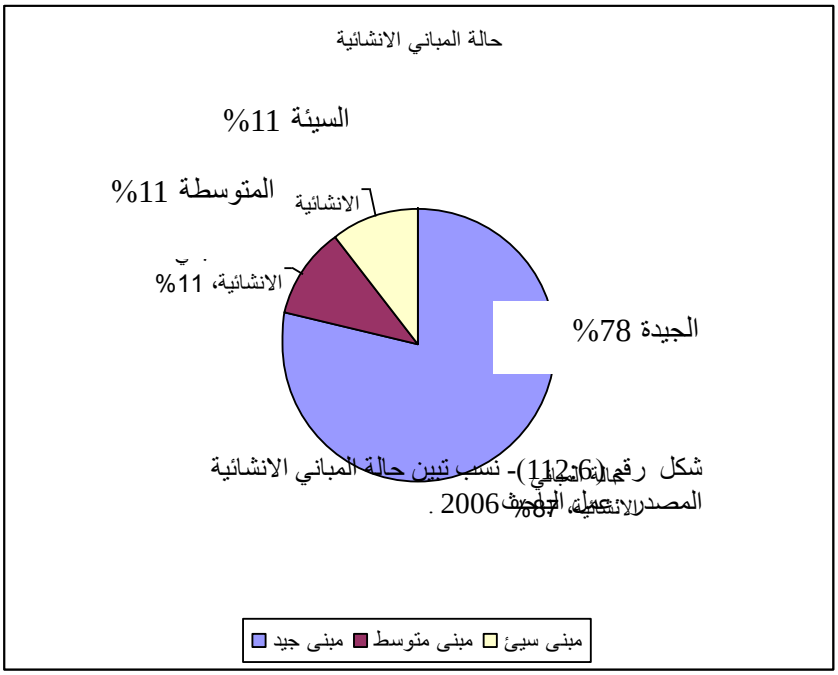

شكل رقم (112:6)- نسب تبين حالة المباني الانشائية
المصدر :عمل الباحث 2006 .

6.2.3.5 المشاكل التي تعاني منها مباني القرية وأسبابها:

من الملاحظ أن مباني القرية القديمة تعاني من مشاكل عامة، تتشابه تقريبا في كل الحالات، ومن أهم هذه المشاكل:

١. تلف الحجارة و تفتتها(لاحظ شكل ((113:6)).
٢. تلف الكحلة و القصارة(لاحظ شكل ((114:6))..
٣. انهيار بعض الواجهات في المباني(لاحظ شكل ((115:6))..
٤. تلف الأبواب و الشبابيك(لاحظ شكل ((116:6))..
٥. الشقوق الموجودة في بعض الواجهات.

شكل رقم (113:6)- حجارة تالفة
المصدر :عمل الباحث 2006 .

شكل رقم (114:6)- واجهة منهارة
المصدر :عمل الباحث 2006 .

شكل رقم (116:6)- باب و شباك تالفة
المصدر :عمل الباحث 2006 .

أما مسببات المشاكل فترجع إلى عدة أسباب أهمها:

١. الرياح: ولها قوة ملازمة فعالة، و كلما اشتدت درجة احتكاكها بالمباني الأثرية اشتد الضغط على حوائطها القائمة و قد تسبب الرياح الدمار للمباني على مدى السنين، بالإضافة إلى ظاهرة

النحت التي نراها على كثير من المباني الأثرية.
٢. الخاصية الشعرية: تسري المياه في المواد الماصة مثل التراب و المونة، وفي بعض الأحيان في الحجارة، و هو ما تعاني منه بعض المباني الأثرية. و يرجع السبب في ذلك إلى أن الأملاح التي توجد في باطن الأرض تذوب في المياه ثم تأخذ هذه المياه بفضل الخاصية الشعرية في الارتفاع داخل مكونات المبنى السفلي حاملة معها هذه الأملاح و قد تصل هذه المياه إلى ارتفاع مترين أو أكثر.بعد ذلك تتبخر المياه من مواد البناء تاركة فيها الأملاح، و هكذا عام بعد عام، تتسب ب الاجهادات الميكانيكية و التي تؤدي إلى إحداث تآكل في المباني.وهناك أيضا مياه الأمطار التي تتسرب من خلال الحلول ما بين مداميك الحجر و تجرف المونة الداخلية و هناك الأمطار التي من الأسطح خاصة التالفة، و التي تؤدي إلى تلف القصارة في الداخل، و أحيانا تسبب هبوط في الأساسات.
٣. النباتات و الأشجار: التي تنبت داخل الحلول الخاصة بالمداميك مما يؤدي إلى تفسخ الجدران و إحداث تشققات خطيرة في المبنى.
٤. المشاكل الناتجة من صنع الإنسان: مثل التصليح و الصيانة الخاطئة للمباني القديمة. في محاولة تطويرها لتتناسب مع الوقت الحالي.

7.2.3.6 استخدامات المباني في البلدة القديمة:

1-قديما:

تبين لنا المساقط الأفقية للمباني الموجودة حاليا أنها عبارة عن مباني سكنية أي أنها كانت تستخدم فقط كسكن تقليدي بكل استخداماته التقليدية القديمة و التي كانت تتوافق مع أسلوب الحياة في ذلك الوقت.

2-حاليا:

معظم المباني في البلدة القديمة مهجورة و مهملة ماعدا مبنيين و ذلك بسبب قربهما من منطقة البناء الحديثة، و أيضا لان اصحابهما قاموا بإضافات مناسبة على المبنيين مما سمح باستخدامهما كسكن حديث يتماشى مع متطلبات هذا الوقت، و بالتالي تم استخدامهما لكن أيضا كسكن فقط، أما بقية المباني فتستخدم حاليا كزرائب للحيوانات الداجنة مثل الدجاج و البط و الحمام و أيضا للحمير.

الفصل السابع

خطة الحفاظ المقترحة لقرية جبعة

1.7 استراتيجية الحفاظ على قرية جبعة

تقوم استراتيجية الحفاظ على قرية جبعة على سياسة ترميم القرية و إعادة إحيائها و ذلك من خلال توظيف مبانيها و إعادة استخدامها، ويتم ذلك من خلال إتباع القوانين الدولية الواردة في الاتفاقيات الدولية مثل وثيقة أثينا ووثيقة البندقية[٧٩]، و التي من خلالها يتم تحديد كيفية المحافظة على الأماكن التاريخية و التراثية، و تحديد الأسلوب الأنسب لمعالجة المباني الموجودة، و يشمل ذلك الترميم، إعادة بناء، أو المحافظة عليه بوضعه الحالي مع عمل الصيانة اللازمة له، مع مراعاة البيئة المحيطة بها، وعدم فصلها عنها، و الذي يتحكم بكل السابق نوعية الاستخدام المراد له و الذي تحدده خطة إعادة الاستخدام.

ومن أجل الوصول إلى ذلك الهدف ألا وهو المحافظة على القرية و حمايتها، لا بد من إتباع الخطوات التالية في البرنامج:

١. مراعاة الحفاظ على التراث الحضري أو الموروث الحضري، وه و كل ما يتضمنه نسيج القرية التقليدية من فضاءات مبنية و أخرى مفتوحة تحتل جزءا معينا ضمن هذا النسيج حيث لا يحبذ إزالتها أو نقلها من أماكنها (هدم الأبنية أو البناء في الفضاءات المفتوحة)، شاملا بذلك كل من العناصر الحضرية المكونة لنسيج القرية التقليدية كالمساكن و المساجد و غيرها من المنشات العامة و الخدمية، بفاءاتها و طرقها و ساحاتها[٨٠].

٢. العمل على محور تطوير المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للسكان بحيث يتم إشراكهم في عملية الترميم و التطوير.

٣. نشر الوعي بين سكان المنطقة، و بيان أهمية الممتلكات التي بين أيديهم و مكانتها الثقافية والحضارية، بحيث يصبح السكان جزء لا يتجزأ من عملية تطوير و حماية القرية.

٤. وضع سيناريوهات مختلفة من أجل يجاد التمويل اللازم لتطبيق البرنامج و ضمان استمراريته و ديمومته.

٥. المحافظة على السياحة البيئية و الثقافية و تنشيط السياحة بشكل عام بالإضافة إلى العمل على مفهوم السياحة المستدامة.ووضع الخطة المناسبة لتطوير المنطقة سياحيا[٨١].

---

[٧٩] للتعرف على أهم نقاط المعاهدة راجع الفصل الثاني

[٨٠] المالكي، 2004: ص 110.

[٨١] جامعة الدول العربية، 2006.

2.7 أهداف خطة الحفاظ

١. المحافظة على الأماكن التاريخية و منعها من الضياع نتيجة للإهمال و التلف، و صيانة التراث و الهوية الفلسطينية، حيث أن الممتلكات التاريخية و الأثرية هي دليل على الحضارة، و يقاس غنى الأمم بحضارتها.
٢. ترميم مباني القرية الموجودة بما يتناسب مع وضع كل مبنى بحسب حالته، وذلك لكي يصبح من الممكن إعادة استعماله أو استخدامه من جديد بأسلوب يضمن عدم تدميره من جهة، و بعث الحياة فيه من جهة أخرى.
٣. إعادة استخدام البلدة القديمة في القرية بما يعود بالفائدة على سكان القرية من ناحية اقتصادية، و ذلك من خلال الاستفادة من المباني المرممة، أو العمل ضمن فريق الترميم الذي يهتم بالمشروع.
٤. مشروع حماية القرية و إعادة ترميمها يعتبر مثالا حيا على أهمية التراث و ضرورة الحفاظ عليه، و يساعد في ترسيخ هذه الفكرة في عقول الناس خاصة سكان المنطقة، و الذين بدورهم يعملون على نشر الأفكار الجديدة و يدعمانها خاصة بعد أن يلمسوا الفرق و الاختلاف الذي يحدث.
٥. إعداد خطة و برنامج من اجل تنشيط المنطقة سياحيا، حيث أن إعادة الترميم و الاستخدام للقرية يشكل موقعا تاريخيا و بيئيا أثريا سياحيا مهما، سوف يساعد على تنشيط حركة السياحة في القرية و في المنطقة بشكل عام، بالإضافة إلى المردود الاقتصادي الذي يرجع من الأماكن السياحية و الذي يخدم القرية و سكانها.
٦. نشر مفهوم السياحة البيئية و أهميتها في وقت باتت فيه السياحة من الركائز الأساسية لأي مجتمع متحضر، و بات الاهتمام مركزا على هذا النوع من السياحة التي تهتم بالبيئة و تحافظ عليها.
٧. إعادة إحياء البلدة القديمة و ربطها بالبلدة الحديثة و إيجاد خطوات تطوير ملائمة تسمح بالحفاظ على الموروث الثقافي للقرية[٨٢].
٨. إيجاد فرص عمل للعديد من سكان القرية، الأمر الذي يساعد على تحسين الظروف المعيشية للسكان، و تنشيط التطور الاقتصادي و الاجتماعي للسكان[٨٣].
٩. إيجاد نقطة مركزية من أجل الحفاظ على التراث الثقافي الفلسطيني و كل ما يتعلق به من حرف و تراث حضاري يشمل المأكل و المشرب و الملابس و ألاغاني و أسلوب المعيشة، من أجل الحفاظ على الهوية الفلسطينية و توعية الجيل الجديد و نقل الميراث لهم.

---

[٨٢] المالكي، 2002:ص134.
[٨٣] السمان، 1997:ص9.

محاولة التصدي للمخططات الإسرائيلية، و التي تهدف إلى طمس الهوية و التاريخ الفلسطيني، و مصادرة الأراضي و هدم الآثار المتعلقة بها.

3.7 مميزات و إمكانيات قرية جبعة

قبل البدء بوضع أية خطة لابد من تحليل المعطيات التي لدينا نتيجة عملية التوثيق، و التي تبين لنا الإمكانيات التي توفرها لنا القرية وكيفية استغلالها، و التي تساعد في وضع النقاط الرئيسية لمشروع الحماية و الحفاظ، وتتلخص كالتالي:

١. تتميز قرية جبعة بالإطلالة من كافة الاتجاهات، حيث أنها تقع على أعلى التلة، وتشرف على الأحراش المجاورة لها مما يساعد على استغلال هذه الإطلالة و الاستفادة من الهواء النقي.

صورة رقم (1:7)– الأحراش الذي تطل عليه القرية من الجهة الجنوبية الشرقية.
المصدر: العطاونة، عيسى، شخشير، 2005:ص14

صورة رقم (2:7)– الإطلالة من الوادي الشرقي إلى القرية جبعة
المصدر:العطاونة، عيسى، شخشير، 2005:ص 15

2. تمتد ثلاثة شوارع محلية رئيسة من الشارع الإقليمي الموصل بين جوش عتصيون وبيت شيمش، مما يسهل عملية الوصول إليها سواء بالمواصلات العامة أو الخاصة.

٣. توسط الموقع بين مدينتي بيت لحم و الخليل، قربها من المدينتين يعتبر امتياز تتمتع به، مما يساعد على قصر المسافة للوصول إليها، و بالتالي يشجع على زيارة الموقع لقربها، بالإضافة إلى أن مدينة بيت لحم تعتبر من أهم المدن السياحية في المنطقة.

٤. وضع مباني القرية بشكل عام جيد، و عددها جيد أيضا، مما يعني سهولة إعادة استخدامها بعد عملية ترميمها.

٥. توفر المخططات الكاملة التي تبين مساحة المباني الكاملة و الإمكانيات المتاحة لاستغلالها.

٦. انتشار المباني فوق التل و توزعها، الأمر الذي يوفر مسار جميل يتوسط المنازل و يوفر إطلالات مختلفة لكل المباني.

صورة رقم (3:7)– بعض المناطق التي تطل عليها القرية من الجهة الجنوبية الشرقية.

المصدر: العطاونة، عيسى، شخشير، 2005:ص 14

٧. نتيجة لهجران المباني في القرية، يتوفر الوقت اللازم لتنفيذ المشروع، دون وجود تحديد زمني لوقت التنفيذ.

٨. سهولة تنفيذ المشروع كوحدة واحدة في كل مباني القرية.

٩. وجود مجلس محلي للقرية مما يساعد في عملية إعادة التأهيل للقرية و السكان، و نشر الوعي بين السكان يكون أسهل في وجود سلطة محلية لها تأثيرها في القرية.

4.7 الخطة المقترحة

نتيجة للتحليلات السابقة فان الخيار الأمثل لمشروع يهدف الى الحفاظ على قرية جبعة هو القيام بمشروع قرية تراثية تساعد على نشر مفهوم السياحة البيئية الثقافية، و يكون من أوائل التجارب التي تطبق في المنطقة عندنا. و التي تشابه العديد من التجارب التطبيقية في الدول المجاورة مثل مشروع قرية حتا التراثية في الأمارات [٨٤]، و قرية ضانا في الأردن[٨٥] و يمكن الاستفادة منها .

تنقسم مراحل تطبيق مشروع القرية التراثية إلى مرحلتين أساسيتين،مرحلة التخطيط للمشروع ، و الثانية عناصر المشروع اللتان سيتم الحديث عنهما في البنود اللاحقة.

1.4.7 مرحلة التخطيط للمشروع:

من أجل إنجاح المشروع لا بد من وضع الخطوط الرئيسية التي تساعد على تنظيم العمل في المشروع و تساعد في نفس الوقت على تنشيط المنطقة سياحيا. من أهم عوامل إنجاح و تنشيط المشروع سياحيا:

١. توفير الدعاية اللازمة لتعريف الناس بشكل عام بالمشروع، و توفير الأدوات اللازمة لذلك مثل اللوحات الإرشادية و التوضيحية و التعليمية و المطويات و الكتيبات و كذلك توفير قاعة خاصة لعرض الصور و الأشكال التوضيحية لطبيعة المشروع.

٢. تحديد طرق الوصول إلى القرية، الأمر الذي يهدف إلى تنشيط عملية السياحة من مدينتي بيت لحم و الخليل، و توفير و سائل نقل خاصة لتسهيل عملية الوصول.

٣. تحديد الأعداد المحتملة للزوار، و السعة الاحتمالية للمشروع، حتى لا يصبح هناك تضارب في الفعاليات الموجودة.

٤. تحديد نوعية الزوار المحتملة للموقع، و تجهيز الفعاليات التي تهم كل نوع منهم، و المسارات التي يجب استخدامها. بالنسبة للقرية هناك ثلاثة أنواع محتملة للزوار وهي:

أ. طلاب المدارس و ذلك نتيجة لترتيب الرحلات المدرسية و التي تحدد مع لجنة إدارة المشروع لتحديد مواعيد استقبالهم و تجهيز الدليل اللازم لهم.

ب. الزوار المحليون و الذين يصلون أما بالمواصلات العامة أو الخاصة.

ت. السواح و الذين يتم توجيههم إلى الموقع بمساعدة وزارة السياحة و مكاتب السياحة لإدراج الموقع ضمن البرامج السياحية.

---

[٨٤] راجع الفصل السادس

[٨٥] راجع الفصل السادس.

٥. تحديد قيمة الدخولية للموقع و ذلك من أجل استمرارية الموقع من خلال توفير جزء من تلك الميزانية من مبلغ الدخولية للموقع.

٦. تحديد الإدارة الدائمة للمشروع و عناصرها و أعضائها، و يفضل أن يكون أعضاء الإدارة من أهل القرية.

٧. تجهيز فريق دائم للصيانة اللازمة للمشروع بكل أنواعها، سواء كانت:

- الصيانة المنتظمة[٨٦] : وتشمل الأعمال المتعلقة بإصلاحات و تجديد بعض أو جميع عناصر التشطيبات (البلاط ، القصارة ، الأبواب ، الخ ...)و أيضا عناصر التمديدات الكهربائية و المياه و غيرها، و التي تعتبر ضرورية و لا يمكن الاستغناء عنها للحفاظ على المبنى من ناحية وظيفته و فعاليته.
- الصيانة غير المنتظمة [٨٧] :وتشمل الأعمال و التغييرات الضرورية لتجديد و استبدال أجزاء من المباني ، و التي تهدف إلى الحفاظ على فعالية المبنى دون أن يكون هناك تغيير على النمط البنائي و طراز العناصر الإنشائية أو الشكل التوزيعي العام للمنشأ، و أن لا يكون هناك استخدام من نوع أخر .
- الصيانة الوقائية [٨٨] : و التي تشمل الأعمال التي تحمي المباني التاريخية من الكوارث الطبيعية مثل الزلازل و نمو الأعشاب و النباتات .

وعلى هذا الفريق أن يتم تدريبه و تعليمه أفضل طرق الصيانة، و المتابعة المستمرة، و يفضل أن يكون هناك بعض من أفراد فريق الصيانة من أهل القرية، ممن تتوفر لديهم القدرة اللازمة و المطلوبة للقيام بهذه الأعمال.

2.4.7 عناصر المشروع:

بعد تحديد نوعية المشروع، و الخطوط الرئيسية لتنظيمه، يتم تحديد عناصر المشروع الأساسية، (لاحظ جدول رقم (1:7)و شكل رقم (4:7)،بناءا على احتياجات المشروع و بعد دراسة الحالات الدراسية التي تم تحليلها في الفصل الثالث .

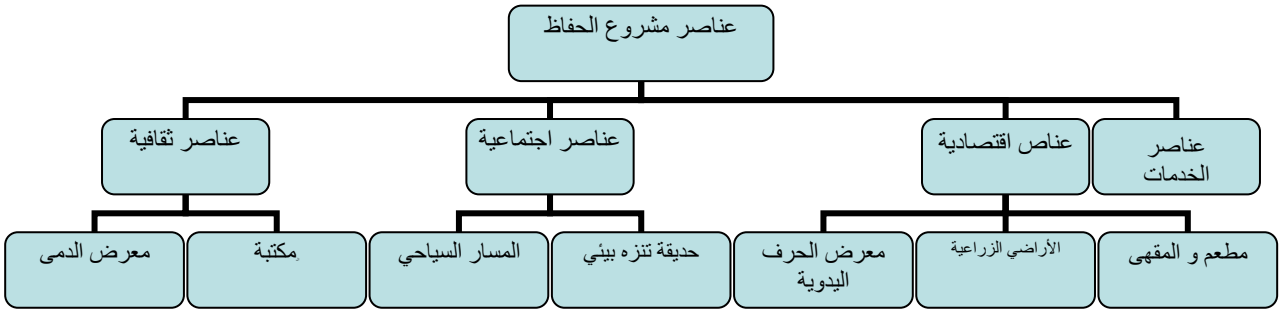

جدول رقم (1:7) عناصر مشروع الحفاظ.

المصدر: الباحث 2008.

[٨٦] أبو الهيجا، أ: 2002، ص 35.

[٨٧] المصدر السابق، ص 37.

[٨٨] عبد الهادي، 2004.

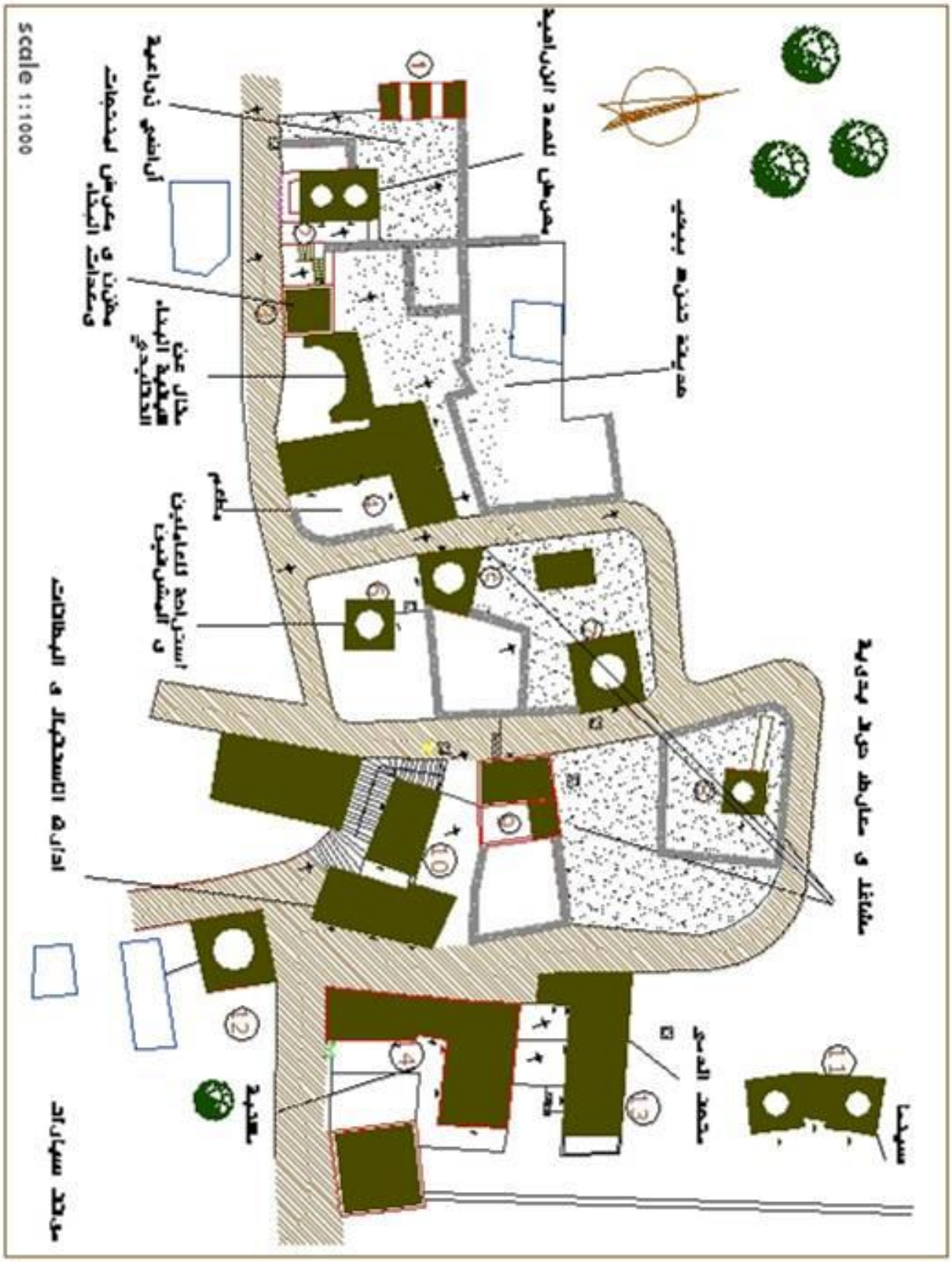

شكل رقم (4:7)- مخطط يبين الاستخدامات المقترحة لمباني البلدة القديمة.

المصدر: الباحث، 2006

- عنصر الخدمات :

وتشمل تحديد مناطق خاصة لوقوف كل أنواع المواصلات سواء كانت السيارات الخاصة أو الباصات.و على الأغلب سوف تكون في منطقة قرب البلدة القديمة، حتى يكون هناك فرصة للمشي إلى البلدة القديمة من خلال القرية، و الاستمتاع بالريف.

أما مدخل القرية فتتوفر فيه خدمة الإدارة و الاستعلامات و بيع بطاقات الدخول، و يمكن استغلال المبنى رقم 10 لذلك.

بالإضافة إلى توفير الخدمات الأخرى الضرورية من حمامات و مشارب المياه، و توفير مكان مناسب للمسئول عن الأمن و الحراسة و يفضل استخدام القسم الخلفي للمبنى رقم 10، و الذي يفضل أن يكون من سكان القرية، بالإضافة إلى توفير استراحة للعاملين في القرية توفر لهم ما يحتاجونه من خدمات في المبنى رقم 5.

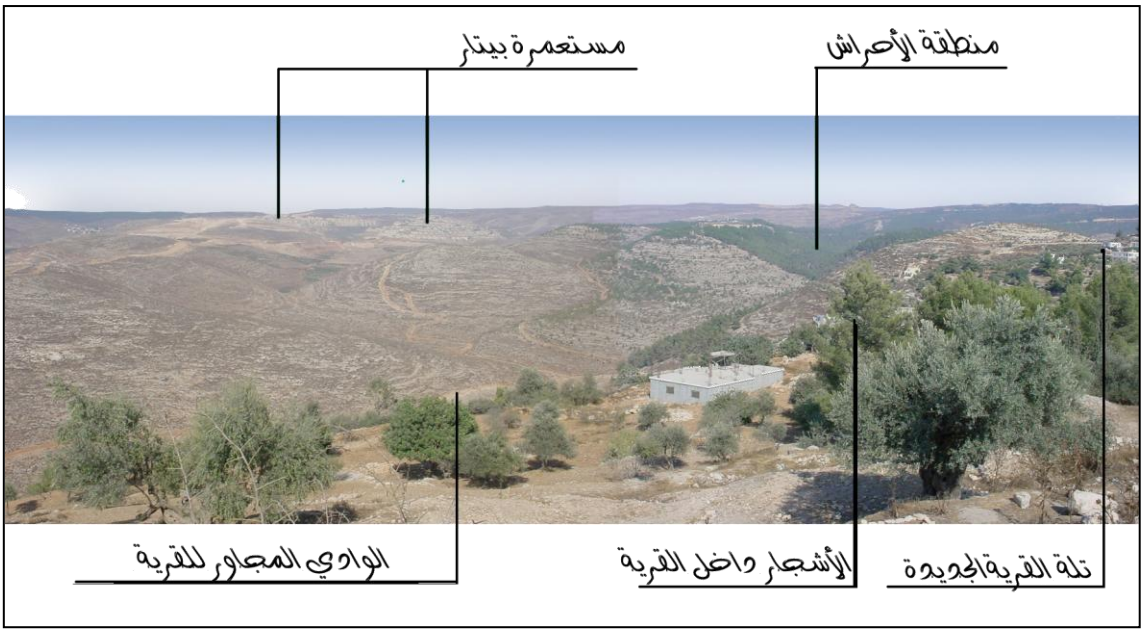

صورة رقم (5:7)- بعض المناطق التي تطل عليها القرية من الجهة الشمالية الشرقية.

المصدر: العطاونة، عيسى، شخشير، 2005:ص 13

- العناصر الاقتصادية و تشمل على :

1. مطعم و استراحة و مقهى ريفي:

مطعم و استراحة صغيرة و مقهى ريفي، تقدم الخدمات للزائرين، وهو أحد أساسيات المشروع، حيث يتم تقديم الخدمات اللازمة للزوار، بالإضافة إلى إمكانية استغلالها لترويج المشروبات و المأكولات التقليدية، وطريقة صنعها، كمثال عليه صنع الخبز في الطابون، و تقديم أكلة المسخن. لتحقيق ذلك لابد من إعادة توظيف احد مباني القرية القديمة و عمل المعالجات المعمارية اللازمة

عليها لضمان ملاءمتها للوظيفة، و أيضا لضمان العائد الاقتصادي و الخدماتي للمنطقة والمقترح هوالمبنى رقم 4 .

2. الأراضي الزراعية الصغيرة:

يمكن استغلال الأراضي المحيطة بالحديقة السابقة بقطع صغيرة من الأراضي التي يمكن زراعتها من قبل الزوار، يتم من خلالها تعلم الزراعة وتقديرها، بالإضافة إلى المحافظة على البيئة و المساهمة في زيادة الخضرة، و يتم استغلال المبنى رقم 2 في التعريف على المعدات الزراعية المستخدمة و كمخزن للمعدات.

3. مشاغل الحرف اليدوية و معرضها:

مشاغل للحرف اليدوية مثل صناعة الصابون، الزجاج، الصدف و الحفر على الخشب. حيث تنسجم هذه الوظيفة مع البنية المعمارية للقرية، و تظهر الوجه الثقافي لها، و الحرف اليدوية سوف توزع على عدة مباني في أحد المسارات السياحة المحددة في البلدة، و الحرف اليدوية تشمل:

الحرف التي تصنع بعض أنواع التحف مثل الصدف و حفر خشب الزيتون و عمل القش و الحياكة و التطريز، و هناك الحرف اليدوية التي تعتمد على المنتجات الغذائية مثل صنع الصابون و صناعة الأجبان.

من مميزات قرية جبعة احتواءها على كهوف بيزنطية، و بهذا يمكن استغلال المباني فوق الأرض و الكهوف التي تحتها في تناغم مميز، حيث يتم توزيع الحرف اليدوية بينها بما يصلح لكل حرفة، خاصة مع استخدام أحد المباني كمعرض للمنتجات هذه الحرف.

وعليه يتطلب تحقيق ما تقدم إضافة المعالجات الميكانيكية اللازمة بالإضافة إلى المعالجات المعمارية لتتلاءم الكهوف مع ما فوقها ومع وظائفها الجديدة و المقترح هو المباني رقم9,8,7,5.

- العناصر الاجتماعية و تشمل على :

1. حديقة تنزه بيئي:

لتحقيق التكامل في الوظائف المقترحة لابد من خلف فراغ ذو طابع ترفيهي يستوعب أهل البلد و الزوار، من اجل ذلك يمكن استغلال المنطقة الشمالية الشرقية للبلدة، حيث تطل على منطقة حرجية يمكن استغلالها و تطويرها، مع المحافظة على الكائنات الحية من نباتات تتميز بها القرية مثل أشجار الزيتون و غيرها من نياتات و أعشاب برية و مراعاة حماية البيئة.

2. مسار سياحي:

هو عبارة عن ممرات استكشافية يتمكن الزائر من خلالها على التعرف على عناصر المشروع المختلفة و جمالياته من خلال العبور بين الوظائف المقترحة و الساحات المنظمة، فتتحول القرية كلها إلى متحف ريفي.

تم اقتراح وضع مسارين، أحدهما يشمل البلدة القديمة فقط بمختلف طرقها، إما المسار الثاني فيتجاوز حدود البلدة القديمة ليشمل القرية كلها و طبيعتها المجاورة، ليزيد من التأكيد على ضرورة تطوير السياحة البيئية، و التي تمكن الزائر من التعرف على البيئة المحيطة و المتمثلة في أنواه الأشجار و النباتات البرية و الحيوانات و الطيور المحلية، ك ل هذه العناصر يمكن للزائر استكشافها في انسجام مع الموروث الثقافي المتجسد في القرية، بالإضافة إلى الإطلالة الرائعة التي يمكن الحصول عليها من خلال الزيارة للقرية .

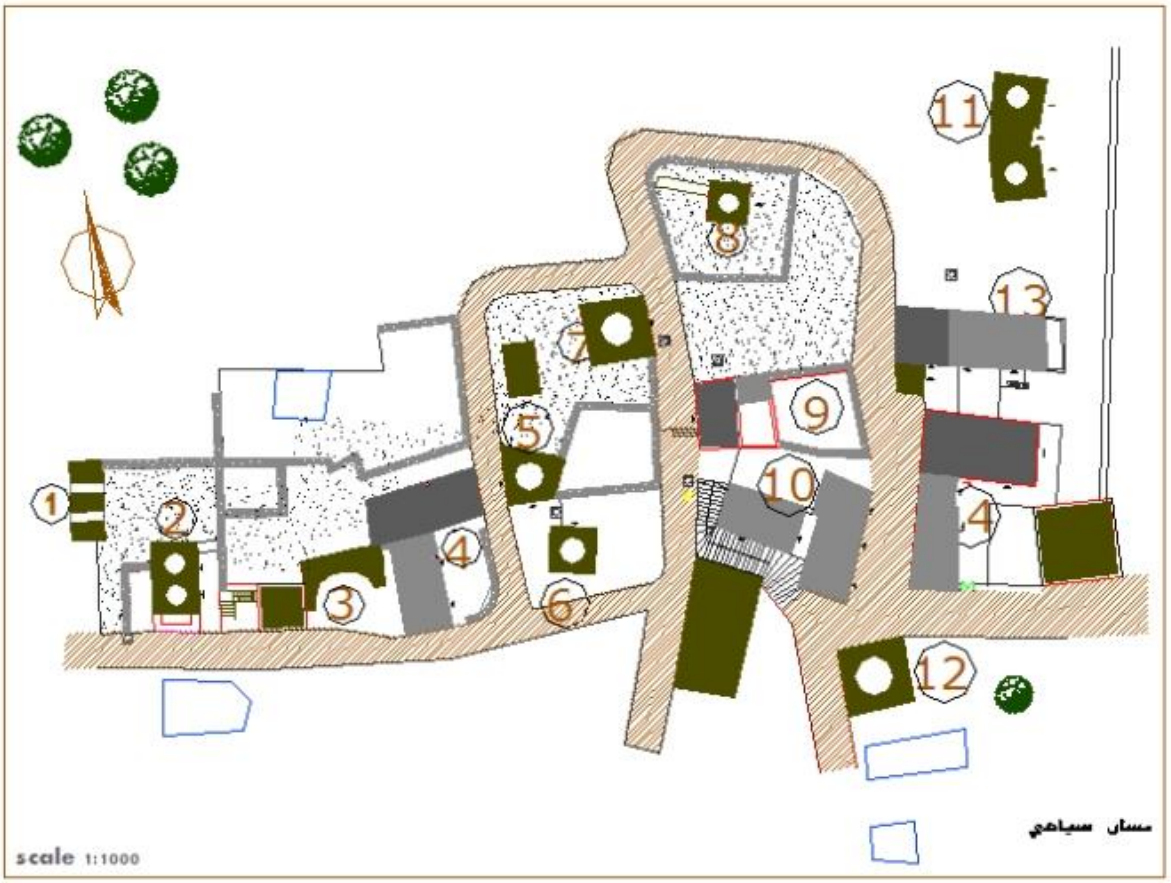

شكل رقم (6:7) المسار السياحي

المصدر: الباحث 2008.

العناصر الثقافية و تشمل على :

١. مكتبة :

تضم الكتب التي تتحدث عن تاريخ فلسطين، تراثه، الموسيقى، الحرف اليدوية، أسلوب المعيشة، المأكل و المشرب، الملابس، الأدوات و المعدات التي كانت تستخدم، أصول العائلات، الخ من الأمور التي تتعلق بالتراث الثقافي و التاريخي.

تقام في أحد الأبنية القديمة، تحتاج إلى مساحة متوسطة، حي ث يتم تقسيم الكتب فيها إلى عدة أقسام تبعا لتخصصها، فهناك كتب التاريخ، الجغرافيا، الفن الشعبي، الخ من الأقسام المتخصصة المختلفة بالإضافة إلى توفير سينما تعرض الأفلام الوثائقية و الفلسطينية في المبنى رقم 11.

المساحة المطلوبة حوالي 50-70 م2، أما المبنى المناسب فبعد ترميمه، يتم إضافة المعدات اللازمة لتوفير البيئة و المناخ الملائمين لحفظ الكتب.و يجب اختيار موقع لها في بداية الموقع لسهولة الوصول إليه، و المقترح هو المبنى رقم14 للمكتبة.

2. متحف الدمى التراثي:

متحف بالدمى، تجسد أسلوب الحياة عن طريق سرد قصص يومية. عبارة عن أسلوب مجسم لرواية الحكايات اليومية في الحياة التقليدية، و ذلك من خلال تجسيد الأحداث و المشاهد بواسطة دمى بمقياس إنساني، و يمكن تجسيد العديد من المشاهد مثل الجلسة في المضافة للرجال، طحن الحبوب للسيدات، يوم الحناء و العرس، يوم الحمام للعريس، أسلوب البناء الذي كان يستخدم سابقا و تقنيات البناء و يمكن استغلال بعض الأبنية المهدمة في شرح ذلك من خلال الحفاظ عليها في وضعها الحالي(المبنى رقم 3، الخ من المشاهد الحياتية، التي يمكن ترتيبها بأسلوب متسلسل، و استخدام كل ما يلزم من ملابس و معدات و أدوات، الأمر الذي يساعد على العيش في الزمن القديم و الاستمتاع بجو الرواية، بالإضافة إلى سهولة الشرح من قبل المشرف و سهولة الاستيعاب من قبل المتلقي، بالإضافة إلى تسهيل عملية تخيل استخدام المعدات، لكل ذلك لا يخلو من الطرافة و المقترح هو المبنى رقم13.

٣.٤.٧ إدارة المشروع:

قبل البدء بتنفيذ المشروع لا بد من معرفة المسئول عن إدارة و تنفيذ هذا المشروع، و ذلك لكي نضمن توفير التمويل اللازم لعملية الترميم من جهة، و لضمان استمرارية المشروع من جهة أخرى.هناك سيناريوهان متوفران تبعا لظروف الوضع الحالي:

١. أن يكون المسئول عن المشاريع الخاصة بالترميم و المحافظة على التراث الدولة أو السلطة الحاكمة، و المتمثلة بلجنة حفظ التراث ُ التي تعمل تحت لواء وزارة السياحة و الآثار، وعليهفان ميزانية المشروع يتم تقديمها للوزارة، و تكون جزء من ميزانية الدولة لحماية التراث، و تطوير الأماكن السياحية[٨٩].

كما أن لجنة حفظ التراث تشكل لجنة لمتابعة المشروع أثناء القيام بتنفيذه و ثم تكون مسئولة عن استمرارية و ديمومة المشروع.

٢. في ظل وجود سلطة مركزية في الدولة، هنالك مؤسسات المجتمع المحلي والخاصة تعمل في هذا المجال. يأتي دور المؤسسات الخاصة التي تهتم بقضايا التراث و تعمل على ترميمها و إعادة تأهيلها و ذلك من خلال تبنيها للمشاريع المطروحة، و توفير التمويل اللازم لتنفيذ هذه المشاريع، شرط أن تتبع القوانين الدولية في مجال حماية التراث.و شرط نجاح مشروع مثل قرية جبعة هو أن يتم ترميم و إعادة تأهيل القرية القديمة ككل و ليس مبنى واحد منها[٩٠]،

4.4.7 تأمين الاستدامة للمشروع:

بهدف ضمان استمرارية للمشروع لابد من أن يتفق المشروع مع البيئة المحيطة، بل و يساعد على تطويرها و الانصهار معها، بحيث يصبح جزء مهم منها، من أجل ذلك يجب العمل على محورين هما أساس استمرارية المشروع و الداعم الأكبر له، و هما:

1. محور السياحة الثقافية:

السياحة الثقافية هي التي يكون الباعث الأساسي عليها الثقافة وزيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف والتعرف على الصناعات التقليدية أو أي شكل من أشكال التعبير الفني

---

[٨٩] المالكي، 2004:ص112.
[٩٠] أبوالهيجا، 2002:ص47

والحضور في بعض الفعاليات الثقافية مثل المعارض أو المهرجانات. و تظل السياحة الثقافية هي المقوم السياحي غير المتكرر أو المتشابه أو القابل للمنافسة[٩١].

حيث ترتكز صناعة السياحة بشكل كبير على التراث الثقافي وهو اهتمام له مبرراته، ويتجلى ذلك من خلال العلاقة بين هذا التراث وصناعة السياحة، فهو يمد صناعة السياحة بعناصر جذب مميزة وموارد للمنتجات السياحية، في حين تعتمد صناعة السياحة على عرض ذلك التراث وتقديمه، والاهتمام اللازم لحمايته.
ومن هذا المنطلق تبنت العديد من الحكومات في جميع أنحاء العالم السياحة الثقافية كأحد أهم عناصر السياسات السياحية. وحسب تقديرات منظمة السياحة العالمية فان السياحة الثقافية تمثل حوالي 37٪ من إجمالي سوق السياحة الدولية، أي ما يوازي ثلث إجمالي النشاط السياحي في العالم. كما تشير هذه التقديرات إلى أن السياحة الثقافية تنمو بمعدل 15٪ في العالم تقريباً.
وكما هو معلوم فان السياحة الثقافية تعتمد على مكونات التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي.

إن تطور مفهومي التراث والسياحة والعلاقة بينهما، وتعاظم دور التراث الثقافي العمراني في السياحة الثقافية دفع [٩٢]بالدعوة إلى تبني مجموعة مبادئ اساسية جديدة تمخضت عن الاتفاقية العالمية للسياحة الثقافية عام 1999م ومن اهم هذه المبادئ:

– بما أن السياحة من أهم أدوات التبادل الثقافي فيجب أن يوفر الحفاظ فرص الإدارة الفاعلة للمجتمعات المحلية وان يوفر للزائرين تجربة فهم تراث وثقافات هذه المجتمعات.
– العلاقة بين المواقع التاريخية والتراث والسياحية هي علاقة ديناميكية ويجب أن تدار هذه المواقع بطريقة مستدامة للأجيال المعاصرة القادمة.
– يجب أن تؤكد عمليات تخطيط الحفاظ على المواقع التراثية وتخطيط استثمارها السياحي على حصول الزائر على تجربة مفيدة وممتعة من زيارته لهذه المواقع.

– يجب إشراك المجتمعات المستضيفة وكذلك السكان الأصليين في عمليات تخطيط الحفاظ والاستثمار السياحي معاً.

---

[٩١] الشاكري، عبد الصاحب
[٩٢] عزان،عبدالملك.

– يجب أن تستفيد المجتمعات المستضيفة من نشاطات السياحة والحفاظ على السواء.
– يجب أن تعمل برامج الدعاية السياحية على حماية وتأكيد الخصائص الطبيعية والثقافية للتراث العمراني.

وبناءً على ما تقدم، تظهر الحاجة الملحة لوضع سياسات واستراتيجيات وخطط لإدارة التراث العمراني تنسجم مع روح هذه المبادئ تضمن تحقيق ما يلي:

– الاستفادة القصوى من التنوع الفريد للتراث الثقافي العمراني في بلادنا نحو تحقيق الفوائد المادية والمعنوية وبالتالي خلق وعي عام بأهمية الحفاظ عليه.
– التعاون بين الجهات الرسمية ذات العلاقة والمجتمعات المحلية وأصحاب القرار في وضع سياسات مشتركة للتطوير
– تهدف إلى إيجاد صناعة سياحية مستدامة تؤكد على حماية المصادر التراثية للأجيال القادمة.
– إبراز المباني والمواقع التراثية من خلال توظيفها كمجموعات سياحية وثقافية متكاملة، والإبقاء على تميزها من خلال الحفاظ على عناصرها شخصيتها بهدف حصول السائح على اكبر قدر ممكن من الفائدة والمتعة معاً وبمعنى آخر، وضع خطط واضحة لتحقيق التوازن بين مفهومي الحفاظ على هذا التراث والاستثمار الأمثل له.
– إن الضمان الأساسي لاستدامة الحفاظ على التراث العمراني هو استدامة خطة الإدارة لمواقعه ولمبانيه التراثية بعد الانتهاء من تنفيذ المشروعات والخطط التنموية، وذلك باستمرار مراقبتها والإشراف عليها وتتبع المستجدات والتطورات غير المتوقعة لاستيعابها والتقليل من تأثيراتها السلبية.

2. محور التوعية الجماهيرية[٩٣] :

من أجل نجاح أي مشروع لا بد أن يكون محط اهتمام و حماية من البيئة المحيطة به، و ذلك ينطبق على مشروع ترميم و حماية قرية جبعة، فمن أجل نجاح المشروع و ضمان ديمومته، لا بد مما يلي:

1. عمل دورات تثقيفية للسكان تبين من خلالها تاريخ القرية و العصور التي مرت عليها و الأحداث التي عاصرتها، و أهميتها التاريخية و أنها ثروة حضارية لا بد من الحفاظ عليها و ليس هجرها.
2. إشراك عدد من السكان ذوي الخلفيات المناسبة في دورات تساعد على فهم استراتيجيات الترميم المختلفة، و التي سوف تتبع في إعادة اعمار البلدة القديمة في القرية، و تكوين فريق مناسب من العمالة للاشتراك في عملية ترميم مباني القرية القديمة، الأمر الذي يساعد على فهم

[٩٣] مؤسسة التعاون ،مجلة تراث ، العدد 3 ، أيلول 2001.

عملية الترميم و متطلباتها من قبل جزء من السكان الذين بدورهم يعملون على شرح الموضوع لبقية السكان.

3. إشراك السكان في الفعاليات الاقتصادية التي يحتويها مشروع القرية، مثل المطعم و الاستراحة المشاغل اليدوية و صناعة الأجبان إلى الخ...من الفعاليات الموجودة، الأم ر الذي يجعل من حماية المشروع و ضمان استمرار يته هدف شخصي، يعود بالمصلحة على أهل القرية بسبب تحسين الوضع الاقتصادي لهم.

4. من أجل نجاح أي مشروع لا بد من الدعاية المناسبة، عن طريق وسائل الإعلام السمعية و البصرية، و يفضل إشراك أهل القرية في هذه الدعاية و التسويق، الأمر ذو فائدة على صعيدين، على مستوى الناس يكسبهم ذلك إحساسا بأهمية قريتهم و ضرورة الحفاظ عليها، من جهة أخرى يعتبر ذلك مصداقية للدعاية مشاركو أهل القرية بها دليل على عمق إيمانهم بالمشروع.

5. من متطلبات أي مشروع سياحي وجود دليل سياحي، حراس للمشروع و فريق للصيانة، يفضل أن تكون الفرق السابقة من أهل القرية نفسها بعد تدريبهم و تجهيزهم لمتطلبات العمل.

٥.٧ عملية ترميم القرية و الحفاظ عليها

إن الحفاظ يعني العمليات الفنية للحفاظ على الأبنية القديمة، معين،مال الفنية من التدهور، و إبقائها على قيد الحياة. عند م نتعامل مع الحفاظ على الأبنية القديمة ضمن نسيج عمراني معين ،فذلك يتطلب فهم البناء ، و لماذا هناك حاجة للحفاظ عليه،تقسم عملية ترميم القرية إلى قسمين :

1. المحافظة على الطابع العمراني القرية:

و تشمل هذه المرحلة الترميم بهدف المحافظة على الطابع التقليدي العام للقرية من جهة، و توفير الخدمات اللازمة للقرية من جهة أخرى، بحيث تتماشى مع متطلبات الوقت الحاضر، و تتكون هذه المرحلة من:

تأسيس البنية التحتية للقرية[٩٤] :

قبل البدء بعملية ترميم المباني و كأي عملية بناء لا بد في البداية من بناء الأساسات السليمة حتى يكون البناء صحيحا، لذلك لا بد في البداية من إعادة بناء البنية التحتية للقرية [٩٥]، وذلك عن طريق:

---

[٩٤] عبد الهادي، 2004.

[٩٥] Morton and others ,1992:p69

- تمديد خطوط التصريف الصحي سواء لمياه الشرب أو للمجاري الصحية و ربط المباني بالخطوط الرئيسية بواسطة خطوط فرعية مناسبة.
- تمديد خطوط الكهرباء لكل المباني مع مراعاة شكل المباني التقليدي وعدم تدمير و تخريب الواجهات للتمديد، ويتم ذلك من خلال تمديد الأسلاك تحت الأرض، بما أن هناك إعادة للبنية التحتية.
- إعادة تبليط شوارع القرية بما يتناسب مع المشروع المراد تحقيقه في القرية، و يجب أن يراعى عند التبليط المسارات المراد استخدامها، و طبيعة نوع البلاط و لونه و أن يتماشى مع البيئة المحيطة به ووجود الأدراج، كذلك يجب مراعاة ممرات المعاقين.
- تمديد إنارة للشوارع و المسارات، و يجب أن تتماشى هذه الإنارة مع البيئة المحيطة بها، و أيضا تحافظ على المباني، ذلك من خلال استخدام أعمدة رئيسية للكهرباء و التمديدات تكون تحت الأرض[٩٦].
- إعادة تكحيل للواجهات، و إكمال النقص في الواجهات التي تتطلب ذلك، مع مراعاة استخدام المواد المناسبة لطبيعة الحجارة المكونة للواجهات.

2. ترميم المباني في القرية:

تتشارك جميع المباني باحتياجها إلى بعض عمليات الترميم ، و أهم هذه العمليات : عملية الحفاظ (preservation)، عملية إعادة البناء (reconstruction)[٩٧]، عملية الإصلاح (repair)[٩٨]، عملية التدعيم (consolidation).

أعمال الترميم الأساسية التي تحقق العمليات الرئيسية السابقة فهي:

1-ترميم المباني من الخارج و يشمل:

- عملية تنظيف الحجارة:

و التي تحتاج لها مباني القرية بشكل عام، حيث إن معظم مباني القرية تعاني من الرطوبة الأمر الذي يؤثر سلبا على الحجارة، و بالتالي يؤدي إلى ظهور الطفيليات و التي تسبب الأمراض للحجارة، و تسبب ظهور اللون الأسود، الأمر الذي يؤدي لتلف الحجارة.

---

[٩٦] عبد الهادي، 2004.

[٩٧] الشكعة، 1998:ص9.، راجع التعريفات

[٩٨] Morton and others ,1992:p57و راجع التعريفات

من ناحية أخرى تحتاج المباني إلى تنظيف من النباتات الموجودة على الواجهات و التي تسبب تفتت حجارة الواجهات. و تتم هذه العملية عن طريق استخدام المواد الكيميائية المناسبة، و التي لا تؤذي مادة البناء الأصلية.

- استبدال الحجارة الناقصة أو التالفة:

كما انه من الضروري استبدال الحجارة المفقودة أو التالفة بأخرى مشابهة لها من حيث اللون و الشكل بما يتناسب مع الحجارة الأصلية مع مراعاة توثيق ذلك في سجلات من اجل الأمانة في الترميم و أيضا كمرجع لعمليات الترميم للتسهيل في عملية الصيانة بعد ذلك.

- تبليط الأسطح:

وذلك لمنع الرطوبة و الأمطار من التسرب إلى داخل المباني [٩٩] ، و قبل إعادة التبليط لا بد أولا من كشف الأسطح و السماح للرطوبة بالتبخر ، ثم اختيار مادة عازلة مناسبة ، ثم إعادة التبليط كما كان شكل السطح السابق ، المستوي يحفظ على شكله مع ضرورة المحافظة على ميلان منسب حتى لا تتجمع المياه ، و القباب بنفس الارتفاع الأصلي السابق للقبة مع ضرورة عزلها.

2-ترميم المباني من الداخل[١٠٠]:

- بإعادة التبليط لداخل المباني، و ذلك من اجل حمايتها من التلف و القدرة على إعادة استخدامها، و عند إعادة التبليط يجب اختيار ما يناسب استخدام المبنى الجديد شرط أن يتناسب مع البيئة المحيطة به من حيث الشكل و اللون، بالإضافة إلى تميزه بسهولة الصيانة و الاستبدال.

- تجديد التمديدات الكهربائية و الصحية، م ع مراعاة عدم تدمير الجدران الداخلية للمباني، ويتم ذلك من خلال استخدام التمديدات الخارجية، و التي يتم تغطيتها بشكل مناسب.

- إعادة قصارة الواجهات الداخلية، ويتم استخدام مواد تقليدية مناسبة و ذلك كي نسمح للحجارة بالتنفس و بالتالي منع تكون الرطوبة و المشاكل التي تنتج عنها.

- إعادة تكحيل الجدران الحجرية سواء الداخلية أو الخارجية، أينما كان هناك حاجة لذلك، و الذي يحدد إمكانية إعادة التكحيل أم لا جودة الحجارة الموجودة و جمال شكلها، وألا يتم قصارتها و

---

[٩٩] Croci, 1998:p91.
[١٠٠] عبد الهادي، 2004.

إخفاؤها حماية لها. و المواد التي تستخدم في عمليتي القصارة أو الكحلة يجب أن تسمح بتنفس الحجارة كي نمنع تكون الرطوبة، و المادة الأساسية في خلطة المواد هي الشيد.[i]

- استبدال الأبواب و الشبابيك بأخرى جديدة لكن من مواد تتماشى مع المواد التقليدية الأصلية، و أفضل هذه المواد هو الخشب. أما تصميم هذه الأبواب و الشبابيك فيجب أن يتماشى مع روح المشروع المراد تنفيذه في القرية.

كل هذه الأمور مجتمعة تشكل عملية ترميم ناجحة و كاملة للمباني إذا تمت وفق الأساليب الصحيحة.وهذا بشكل عام، إلا أن كل مبنى يحتاج إلى متطلبات خاصة به ليتوافق مع الاستخدام الجديد، وفي نفس الوقت يجب احترام القوانين السابقة.

يحتاج تحويل مبنى إلى مكتبة ما يلي:

– رفوف للكتب، يجب أن تكون قائمة بذاتها، ولا تستند إلى الجدران في المبنى.

– المحافظة على درجة حرارة ملائمة من خلال أجهزة تكييف، تثبت الأجهزة بأقل تغيير ممكن

وهكذا كل مبنى و استخدامه الجديد.

المصادر و المراجع

المراجع العربية:

١ - أبو بكر، أمين سعود، "قضاء الخليل "، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، عمان، 1994.

٢ - أبو حجر، آمنة، موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، 1991.

٣ - أبو حمود، قسطندي أبو محمود، " معجم المواقع الجغرافية في فلسطين".

٤ - أبو الهيجا، احمد حسين، " البحث في توجيه عمليات الحفاظ والترميم المعماري في فلسطين لحماية البيئة العمرانية والتراث المعماري الفلسطيني" القدس 2002.

٥ - أطلس فلسطين: معهد القدس للأبحاث التطبيقية، 2003.

٦ - الاغا، نبيل خالد، "مدائن فلسطين "، دار الفارس للنشر و التوزيع، عمان، 1993.

٧ - تاريخ فلسطين، م ن قدم الأزمنة إلى أيامنا هذه، جز ء الأول، المطبع ة العصرية القدس 1934.

٨ - الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، إحصائيات عام 1997، 1999م.

٩ - حمدان، عمر، "العمارة الشعبية في فلسطين".

١٠ -حيدر، عباس محمود "تخطيط المدن والقرى، الطبعة الأولى، 1994م.

11- خان، ظفر الإسلام، "تاريخ فلسطين القديم منذ أول غزو يهودي حتى آخر غزو صليبي 1220 ق.م -1359 م. دار النفائس.

12-الدباغ، مصطفى مراد، "بلادنا فلسطين"، ح، ج 1991م

13- الدباغ، مراد مصطفى " بلادنا فلسطين " الجزء الخامس، القس م الثاني، في ديار الخليل..1991

14-سحاب، فكتور الموسوعة الفلسطينية (الحياة الشعبية في فلسطين) المجلد (4)

15-مهنس، عفيف، "الموسوعة الفلسطينية (العمارة والزخرفة منذ الفتح الإسلامي) المجلد (4)

16-السمان، مها، الدنسن، سامر: إحياء وتطوير قرية البني صالح، مقدمة مشروع تخرج، جامعة بيرزيت، 1997.

17-شراب، محمد محمد."معجم بلدان فلسطين."دار المأمون للتراث.1987.

18-الشكعة، هيثم، إحياء وتطوير مدينة بيت لحم، مقدمة مشروع تخرج، جامعة النجاح 1998.

19-عبد الهادي، محمد، "محاضرات مختارة للماجستير" جامعة القدس أبو ديس. 2004-2005م.

20-عراف، شكري، "القرى الفلسطينية " – جمعية الدراسات العربية- القدس -1986.

21-عطية، أحمد إبراهيم، الكناني، عبد الحميد، "حماية و صيانة التراث الأثري "، دا ر الفجر للنشر و التوزيع، 2003.
22- عواد، عبد الحافظ عبد الفتاح إسماعيل، "الجغرافيا الإقليمية لمحافظة الخليل"
23-"، العطاونة، بدر، عيسى، محمود، وشخشير، سعد، "الجبع ة، قرية التراث الريفي الفلسطيني، إعادة إحياء."، مقدمة مشروع تخرج، جامعة بيرزيت 2005.
24- قبيسي، محمد، "علم التوثيق و التقنية الحديثة"، منشورات دار الآثار الجديدة، 1982.
25--بينلي، كارلا، حمدان، أسامة، بيشيريللو، ميشيل، 2007:"سبسطية تاريخ، محافظة ترميم، و مجتمع محلي، ادكيدك الرام القدس، سلسلة مطبوعات و منشورات مكتب التعاون الإيطالي في القدس – رقم 1
26-المالكي، قبيلة فارس، "التراث العمراني، والمعماري في الوطن العربي. الحفاظ الصيانة لجودة التأهيل، الوراق للنشر، ط1، 2004.
27دمشق،عدة مؤلفين: حمودة، احم د عبد الرحمن، وآخرو ن، "موسوعة المدن الفلسطينية." دمشق ،1990م.
28- مركز أريج.للدراسات الفلسطينية.
29- مركز حفظ التراث، بيت لحم.
30- مؤسسة التعاون، مجلة تراث، إصدار برنامج أعمار البلدة القديمة في القدس، نشرة فصلية، العدد الثالث، أيلول 2001.
31- العمل الميداني.
32- رحلة التدريب إلى القيروان، جامعة القدس، 2003.

المراجع الأجنبية:

1. Abdelhadi, Mohammed,' Restoration work at Nablus, 2004.

2. Croci, Giorgio," The Conservation and Structural Restoration of Architectural Heritage", computational mechanics publications, 1998.

3. Kempinski, Aharon and Rreich, Ronny,"The architecture of ancient Israel from the prehistoric to the Persian Periods", Jerusalem, 1992.

4. Morton, W.brown, and others, ''the Secretary of the interior's standards for Rehabilitating and Illustrated Washington, D.C, 1992.

5. Yizar, Hischfeld,'The Palestinian dwelling in the Roman-Byzantine period, 1984.

Internet Website:

قرية حتا التراثية، الدخول عام 2006
بلدية دبي، 2002.
http://www.dubaihistoric.ae/history/major/projects/hattaheritagevillage/

http://www.dubaihistoric.ae/history/major/museums/hattaheritagevillage.htm

http://vgn.dm.gov.ae/DMEGOV/dm-mp-his-hattav-a

http://www.albarzah.com/vb/showthread.php?t=18788

وردم، بانتي محمد علي، "ضانا جوهرة الطبيعة في الأردن"، 24\7\2006.

http://www.arabenvironment.net/arabic/archive/2006/7/73519.html

برنامج الأمم المتحدة للبيئة-الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، جامع ة الدول العربية قرية ضانا، الدخول عام 2006.

http://wikimapia.org/1574134/ar/%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%B6%D8%A7%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D9%8A%D9%84%D8%A9

الطريق الى ضانا بدون خريطة2006.

http://www. Travel 4jordan .com/vb/t3011.html.

http://216.239.59.104/search?q=cache:02uJxVzAlokJ:www.unep.org.bh/Publications/DTIE%2520Final/ArabManual110-05.doc+%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9+%D8%B6%D8%A7%D9%86%D8%A7+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D9%86&hl=ar&ct=clnk&cd=11&gl=eg

http/www.unep.org.bh

http://www.arabenvironment.net/arabic/archive/2006/7/73519.html

زريق، ثريا، "عن محاضرة للأستاذ جمال جابر بعنوان "المواثيق الدولية التي ظهرت للحفاظ على التراث العالمي"، 2006.

الدخول عام 2008.

http://www.aleppo-cic.sy/acic/magz/modules/AMS/article.php?storyid=138

http://www.icomos.org/venice_charter.html

Gillon, Jk,"cultural heritage charter". http://gillonj.tripod.com/culturalheritagechartersandstandard

الدرهوبي، عائشة، "الوثائق و المكتبات في الحضارة الإسلامية و العربية".

الدخول عام 2008.

http://www.aleppo-cic,sy/acic/magz/modules/ams/article.php?storyid=138

الشاكري، عبد الصاحب، السياحة الثقافية
الدخول عام 2008
http://www.amrit-yria.com/Cultural_Tourism/CulturalTourism_Activities.htm

عزان، عبد الملك علي، "دور التراث العمراني في السياحة الثقافية "، صحيفة 26 سبتمبر، العدد 1253، ص 8.
http://www.islamictorism.com/arabic_article?articles.php?issue=2

فهرس المحتويات

الفصل الأول)- المقدمة

1.1- التمهيد 1

2.1-هدف البحث و أهميته 1

3.1-فرضيات البحث 2

4.1- منهجية البحث 3

5.1- تنظيم البحث 4

الفصل الثاني)- المفاهيم النظرية 5

1.2-المقدمة 5

2.2-تعريفات 5

3.2-المعايير الدولية 7

1.3.2-مؤتمر أثينا 8

2.3.2-مؤتمر البندقية 9

3.3.2-الأسس و الأهداف 12

الفصل الثالث) حالات دراسية **15**

1.3 -قرية حتا التراثية 16

1.1.3-مقدمة 16

2.1.3-لمحة تاريخية 16

3.1.3-الوصف العمراني 17

4.1.3-المشروع المقترح 18

2.3-قرية ضانا

1.2.3-مقدمة 21

2.2.3-الوصف العام 21

3.2.3-المشروع المقترح 22

4.2.3-نتائج المشروع 25

3.3-مقارنة بين التجربتين 26

الفصل الرابع)-القرية العربية الفلسطينية

1.4 - تكون ونشوء القرية 28

2.4 -عناصر القرية الفلسطينية 29

1.2.4-المساكن القروية و أنواعها 30

2.2.4- طرق القرية 32

3.2.4-المرافق العامة و أماكن التجمع في القرية 33

4.2.4-جدر القرية 34

3.4- مواد البناء 34

4.4- مواقع القرى 36

1.4.4-القرى السفحية 36

2.4.4-القرى التي توجد على قمم الجبال 37

3.4.4-القرى التي توجد على درجه سفحية 38

4.4.4- القرى التي تكون على دبه أو تلة قليلة الارتفاع 38

الفصل الخامس)-قرية جبعة **40**

1.5 – لمحة تاريخية 41

2.5 - جغرافية القرية 42

1.2.5 - التسمية و الموقع 42

2.2.5 -المناخ 43

3.2.5-السكان و العائلات 43

3.5- تحليل عام للقرية الحديثة 44

1.3.5- الإطلالة والمناطق المحيطة بالقرية 44

2.3.5- مداخل القرية وشوارعها والحركة داخلها 45

3.3.5- أنواع الشوارع وحالتها 45

4.3.5-المرافق العامة 46

5.3.5-البنية التحتية 47

6.3.5 -النشاطات الاقتصادية 48

7.3.5 - اتجاهات التوسع العمراني في القرية 49

8.3.5 -الوضع السياسي للقرية 50

الفصل السادس)- توثيق مباني القرية و تحليل عناصرها **52**
1.6- منهجية التوثيق 52
2.6-توثيق المباني في القرية 54
1.2.6- مبنى رقم (1) 56
2.2.6- مبنى رقم (2) 59
3.2.6- مبنى رقم (3) 62
4.2.6- مبنى رقم (4) 65
5.2.6- مبنى رقم (5) 70
6.2.6- مبنى رقم (6) 73
7.2.6- مبنى رقم (7) 76
8.2.6- مبنى رقم (8) 79
9.2.6- مبنى رقم (9) 82
10.2.6-مبنى رقم (10) 86
11.2.6-مبنى رقم (11) 89
12.2.6-مبنى رقم (12) 92
13.2.6-مبنى رقم (13) 96
14.2.5-مبنى رقم (14) 101

3.6 -نتائج التوثيق المعماري لقرية جبعة 105
1.3.6- تحليل التخطيط العمراني للبلدة القديمة 105
2.3.6- تحليل مباني القرية القائمة 113
3.3.6-تلخيص نتائج الرفع الميداني 120

الفصل السابع)خطة الحفاظ المقترحة **121**
1.7- استراتيجية الحفاظ على القرية 121
2.7-أهداف خطة الحماية 122
3.7-مميزات و إمكانيات قرية جبعة 123
4.7- الخطة المقترحة 125
1.4.7-التخطيط للمشروع 125
2.4.7-عناصر المشروع 126

3.4.7-إدارة المشروع 132
4.4.7-تامين الاستدامة للمشروع 132

5.7-عملية الترميم المقترحة 135

الفصل الثامن) الخاتمة **139**
التوصيات 143

المراجع 146
الملاحق 151
فهرس الجداول 237
فهرس الأشكال 238
فهرس الملاحق 244
فهرس المحتويات 245

فهرس الجداول

	اسم الجدول	رقم الصفحة
1:3	أثر نسبة تكاليف السياحة البيئية مقارنة بدخل المشروع	26
1:4	هيكلية القرية الفلسطينية	29
1:5	يبين عدد سكان القرية خلال السنوات	43
1:6	تلخيص نتائج الرفع الميداني (أ)	120
1:7	عناصر مشروع الحفاظ	126

فهرس الأشكال

	اسم الشكل	رقم الصفحة
1:3	صورة تظهر منظر عام لقرية حتا التراثية	16
2:3	صورة تظهر منظر عام لقرية حتا التراثية	16
3:3	مخطط لقرية حتا التراثية	17
4:3	صورة تبين بيوت قرية حتا التراثية	17
5:3	صورة تبين منظر داخلي لأحد منازل قرية حتا التراثية	19
6:3	صورة تبين بيت الحرف اليدوية في قرية حتا التراثية	19
7:3	صورة تبين قرية ضانا التراثية	21
8:3	تصوير جوي لقرية ضانا	22
9:3	منظر عام لمداخل قرية ضانا التراثية	23
10:3	أحد مباني قرية ضانا التراثية	24
11:3	أحد الطرق المؤدية الى قرية ضانا التراثية	24
12:3	وسيلة النقل داخل قرية ضانا التراثية	25
13:3	منظر عام لمحيط قرية ضانا التراثية	25
1:4	كيفية تكون القرى و تركيبها	28
2:4	مقطع عمودي ومقطع افقي في الخشة	30
3:4	نماذج من البيوت ذات القناطر	31
4:4	مقطع عمودي ومقطع افقي في بيت الغقد	30
5:4	مقطع عمودي ومقطع افقي في بيت الأنبوب	31
6:4	أنواع القرى السفحية	36
7:4	أنواع القرى السفحية	37
8:4	القرية الاكروبوليس	37
9:4	القرية على درجة جبلية	38
10:4	القرى على درجة سفحية	38

11:4	أنواع القرى على تلة	39
12:4	أنواع القرى في الوادي	39
1:5	منظر عام لقرية جبعة	40
2:5	منظر عام لقرية جبعة من المدخل الجنوبي	41
3:5	صورة لأحد مداخل الكهوف في القرية	41
4:5	موقع قرية جبعة في فلسطين	42
5:5	الإطلالة المحيطة بقرية جبعة	44
6:5	اتجاهات السير في القرية للوصول إلى البلدة القديمة	45
7:5	أنواع الشوارع و حالتها في قرية جبعة	46
8:5	مواقع و أنواع المرافق العامة في القرية	47
9:5	أنواع الأشجار المنتشرة في قرية جبعة	48
10:5	صورة تبين طبوغرافية القرية	49
11:5	صورة اتجاهات التوسع العمراني في قرية جبعة	49
12:5	المستوطنات المحيطة بقرية جبعة	50
1:6	صورة تظهر كل مباني القرية القديمة	54
2:6	مخطط يظهر كل مباني البلدة القديمة في قرية جبعة	54
3:6	مخطط يظهر كل مباني البلدة القديمة في قرية جبعة	55
4:6	مخطط يبين موقع المبنى رقم (1) بالنسبة للبلدة القديمة	56
5:6	صورة تبين منظر عام للمبنى رقم (1)	57
6:6	صورة تظهر الأقواس الداخلية في المبنى رقم (1)	57
7:6	صورة يظهر الواجهة الجنوبية و الشرقية المبنى رقم (1)	57
8:6	صورة تظهر سطح المبنى	58
9:6	صورة يظهر الواجهة الغربية المبنى رقم (1)	58
10:6	مخطط يبين موقع المبنى رقم (2) بالنسبة للبلدة القديمة	59
11:6	صورة تبين منظر عام للمبنى رقم (2)	60
12:6	صورة يظهر الواجهة الشرقية للمبنى رقم (2)	60
13:6	صورة يظهر الواجهة الغربية للمبنى رقم (2)	60
14:6	صورة يظهر الواجهة الجنوبية للمبنى رقم (2)	61
15:6	صورة يظهر الواجهة الشمالية للمبنى رقم (2)	61

16:6	صورة داخلية تظهر الرطوبة التي يعاني منها المبنى	61
17:6	مخطط يبين موقع المبنى رقم (3) بالنسبة للبلدة القديمة	62
18:6	صورة يظهر الواجهة الغربية للمبنى رقم (3)	63
19:6	صورة يظهر الواجهة الغربية للمبنى رقم (3)	63
20:6	صورة يظهر الجزء العلوي من البناء المهدم الملاصق للمبنى رقم (3)	63
21:6	صورة يظهر الخابية و العرزال في الغرفة العليا في المبنى رقم (3)	63
22:6	الجزء العلوي من المبنى المهدم	64
23:6	صورة تظهر منظر عام المبنى المهدم الملاصق للمبنى رقم (3)	64
24:6	مخطط يبين موقع المبنى رقم (4) بالنسبة للبلدة القديمة	65
25:6	صورة تبين منظر عام للمبنى رقم (4)	66
26:6	صورة يظهر الواجهة الشرقية للمبنى رقم (4)	67
27:6	صورة تظهر مدخل الحوش للمبنى رقم (4)	67
28:6	صورة تظهر مداخل الغرف رقم (1، 2) في المبنى رقم (4)	67
29:6	صورة تظهر مدخل الغرفة رقم (3) في المبنى رقم (4)	68
30:6	صورة تظهر مدخل الغرفة رقم (4) في المبنى رقم (4)	68
31:6	صورة تظهر مطلع الدرج إلى السطح في المبنى رقم (4)	69
32:6	صورة تظهر سطح المبنى	69
33:6	مخطط يبين موقع المبنى رقم (5) بالنسبة للبلدة القديمة	70
34:6	صورة تبين منظر عام للمبنى رقم (5)	71
35:6	صورة تظهر جزء من الكهف في المبنى رقم (5)	71
36:6	صورة تظهرالشباك ذو القوس المدبب في المبنى رقم (5)	72
37:6	مخطط يبين موقع المبنى رقم (6) بالنسبة للبلدة القديمة	73
38:6	صورة تبين منظر عام للمبنى رقم (6)	74
39:6	صورة يظهر الواجهة الغربية للمبنى رقم (6)	74
40:6	صورة يظهر الواجهة الجنوبية للمبنى رقم (6)	75
41:6	صورة يظهر الواجهة الشرقية للمبنى رقم (6)	75
42:6	مخطط يبين موقع المبنى رقم (7) بالنسبة للبلدة القديمة	76
43:6	صورة تبين منظر عام للمبنى رقم (7)	77
44:6	صورة تبين منظر سطح المبنى من الواجهة الخلفية للمبنى رقم (7)	77

45:6	صورة تبين منظر داخلي للمبنى رقم (7)	78
46:6	مخطط يبين موقع المبنى رقم (8) بالنسبة للبلدة القديمة	79
47:6	صورة تبين منظر عام للمبنى رقم (8)	80
48:6	صورة تظهر الفتحات في المبنى رقم (8)	80
49:6	صورة تظهر القوس الحجري للمبنى رقم (8)	81
50:6	صورة تظهر منظر عام للمبنى رقم (8) من الطريق الصاعد إليه	81
51:6	مخطط يبين موقع المبنى رقم (9) بالنسبة للبلدة القديمة	82
52:6	صورة تبين منظر عام للمبنى رقم (9)	83
53:6	صورة تظهر مخطط للمسقط الأفقي للطابق الأول للمبنى رقم (1)	83
54:6	صورة يظهر الواجهة الأمامية للمبنى رقم (9)	84
55:6	صورة تبين سقف للمبنى رقم (9)	84
56:6	مخطط يبين موقع المبنى رقم (10) بالنسبة للبلدة القديمة	86
57:6	صورة تبين منظر عام للمبنى رقم (10)	87
58:6	صورة تظهر الجزء الواقع من المبنى رقم (10)على الشارع	87
59:6	صورة تظهر الممر الذي يفصل بين جزيئ مبنى رقم (10)	88
60:6	صورة تظهر الجزء الخلفي من المبنى رقم (10)	88
61:6	صورة تبين السطح للمبنى رقم (10)	88
62:6	مخطط يبين موقع المبنى رقم (11) بالنسبة للبلدة القديمة	89
63:6	صورة تبين منظر عام للمبنى رقم (11)	90
64:6	صورة يظهر الواجهة الشمالية للمبنى رقم (11)	90
65:6	صورة تظهر مدخل الغرفة رقم (1) في المبنى رقم (11)	90
66:6	صورة تظهر منظر داخلي الغرفة رقم (2) في المبنى رقم (11)	91
67:6	صورة تظهر مدخل الغرفة رقم (3) في المبنى رقم (11)	91
68:6	صورة تبين السطح للمبنى رقم (11)	91
69:6	مخطط يبين موقع المبنى رقم (12) بالنسبة للبلدة القديمة	92
70:6	صورة تبين منظر عام للمبنى رقم (12)	93
71:6	صورة تبين منظر عام للمبنى رقم (12)	93
72:6	صورة تظهر مخطط الطابق الأرضي لحوش للمبنى رقم (12)	94
73:6	صورة حديثة لمدخل المبنى رقم (12)	94

74:6	صورة داخلية للمبنى رقم (12)	95
75:6	صورة تظهر مقاطع عمودية في المبنى رقم (12)	95
76:6	صورة تظهر النافذة المزدوجة في المبنى رقم (12)	96
77:6	صورة تبين السطح للمبنى رقم (12)	96
78:6	مخطط يبين موقع المبنى رقم (13) بالنسبة للبلدة القديمة	97
79:6	صورة تظهر مخطط للمسقط الأفقي للطابق الأرضي للمبنى رقم (13)	98
80:6	صورة تبين منظر عام داخلي للمبنى رقم (13)	98
81:6	صورة تبين منظر عام لغرف المبنى رقم (13)	98
82:6	صورة تبين منظر عام لغرف المبنى رقم (13)	99
83:6	مخطط يبين موقع المبنى رقم (14) بالنسبة للبلدة القديمة	101
84:6	صورة تظهر مخطط للمسقط الأفقي للمبنى رقم (14)	102
85:6	صورة تبين منظر عام للمبنى رقم (14)	102
86:6	صورة تظهر الغرفة الثانية في المبنى رقم (14)	103
87:6	صورة تظهر الراوية في الغرفة رقم 4 في المبنى رقم (14)	103
88:6	صورة تظهر أسطح الغرف للمبنى رقم (14)	104
89:6	نسبة الفراغات العمرانية قرية جبعة	105
90:6	الأحواش في البلدة القديمة في جبعة	106
91:6	صورة حوش داخلي	107
92:6	صورة حوش خارجي	107
93:6	طرق البلدة القديمة و اتجاهاتها	108
94:6	صورة الطرق رقم5. 6	108
95:6	مواقع الابار و المغر	109
96:6	صورة لاحدى المغر البيزنطية	109
97:6	مقاطع مختلفة في الأبار	110
98:6	القوس المصلب	111
99:6	ارتفاع المبنى لا يتجاوز طابقين	111
100:6	استخدام الأدراج الخارجية للصعود الأعلى	111
101:6	أسطح المنازل اما مستوية أو قبة ضحلة	112
102:6	مداخل بيوت البلدة لقديمة في جبعة	113

103:6	ارتفاعا مباني البلدة القديمة في جبعة	114
104:6	نسب ارتفاعات المباني	114
105:6	مخطط يوضح أنواع تغطية الأسطح	115
106:6	صورة لقبة ضحلة	115
107:6	صورة لقبة مرتفعة	115
108:6	الاضافات الجديدة على المباني	116
109:6	صورة اضافة بلكون	116
110:6	صورة ارضية من الباطون	116
111:6	حالة المباني الانشائية	117
112:6	نسب تبين حالة المباني الانشائية	118
113:6	حجارة تالفة	118
114:6	قصارة تالفة	118
115:6	واجهة منهارة	118
116:6	باب و شباك تالفة	118
1:7	الأحراش الذي تطل عليه القرية من الجهة الجنوبية الشرقية	123
2:7	صورة لإطلالة من الوادي الشرقي إلى القرية جبعة	123
3:7	صورة تظهر إطلالة قرية جبعة من الجهة الجنوبية الشرقية	124
4:7	مخطط يبين الاستخدامات المقترحة لمباني البلدة القديمة	127
5:7	بعض المناطق التي تطل عليها القرية من الجهة الشمالية الشرقية.	128
6:7	المسار السياحي	130
1:8	صورة تبين الانحدار الجهة الشمالية	139
2:8	صورة تبين مجموعة من مباني القرية	140
3:8	صورة تبين شوارع القرية الترابية	140
4:8	صورة للمبنى رقم (11)بعد الهدم	141
5:8	صورة للمبنى رقم(11) قبل الهدم	141

فهرس الملاحق

	اسم الملحق	رقم الصفحة
1	مخططات الرفع الميداني للمبنى رقم (1)	151
2	مخططات الرفع الميداني للمبنى رقم (2)	156
3	مخططات الرفع الميداني للمبنى رقم (3)	161
4	مخططات الرفع الميداني للمبنى رقم (4)	166
5	مخططات الرفع الميداني للمبنى رقم (5)	171
6	مخططات الرفع الميداني للمبنى رقم (6)	176
7	مخططات الرفع الميداني للمبنى رقم (7)	181
8	مخططات الرفع الميداني للمبنى رقم (7)	186
9	مخططات الرفع الميداني للمبنى رقم (9)	191
10	مخططات الرفع الميداني للمبنى رقم (10)	198
11	مخططات الرفع الميداني للمبنى رقم (11)	203
12	مخططات الرفع الميداني للمبنى رقم (12)	208
13	مخططات الرفع الميداني للمبنى رقم (13)	213
14	مخططات الرفع الميداني للمبنى رقم (14)	220
15	مواد مؤتمر البندقية	226
16	خارطة البلدية	229
17	العناصر المعمارية في مباني البلدة القديمة	231